وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم العلوم الاجتماعية–
شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة

دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم إجتماع التربية

إعداد الطالبة
مدور فاطمة

إشراف الدكتورة
صدراتة فضيلة

السنة الجامعية 2019 / 2020

الإهداء

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك

وصلّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

إنه لمن دواعي سروري أن أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

إلى من غادرتنا بجسدها لكنها مازالت في قلوبنا جدتي الغالية رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه

إلى القلب الطيب المعطاء إلى نور حياتي ونوارة أيامي التي برضاها أنال التوفيق

أمي الحبيبة الغالية

إلى مصدر قوتي وعزيمتي وإرادتي إلى من دعمني بكل شيء ليدفعني في طريق النجاح الذي كان دوما مصدر فخر لي **أبي الغالي**

إلى سندي ودعمي في هذه الحياة الذي لطالما كان بجانبي في كل الظروف إلى من يمد لي يد العون قبل أن أطلبها منه **رفيق دربي وشريك حياتي زوجي**

إلى بهجة أيامي وقرة عيني أبنائي **ألاء وإيـاد حفظهما الله**

إلى رفيقة حياتي وبسمتي أختي العزيزة **مريم**

أحباب قلبي إخوتي **سيف الدين ناجي بدر الدين عبد السلام**

إلى خالتي العزيزة فتيحة

إلى جميع قريباتي وأقربائي وصديقاتي وكل من أحب

إلى الذين لم تحملهم ورقتي وفي القلب مكانهم

شكر وعرفان

الشكر والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات

والذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من ساعدني في إنجاز

هذا العمل على رأسهم زوجي

أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة **"صدراتة فضيلة"**

التي لم تبخل علينا بالنصيحة والتوجيه

كما أشكر كلا من الأستاذ **"نبيل حليلو"** الأستاذة **"دباب زهية"**

الأستاذة **"حسني هنية"** على توجيهاتهم وإرشاداتهم

أشكر كل أستاذ علمني حرفا من الطور الإبتدائي إلى الطور الجامعي

إهداء	
شكر وتقدير	
فهرس الموضوعات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة	**4**
تمهيد	**5**
1-الإشكالية	**5**
2- أسباب اختيار الموضوع	**7**
3- أهمية الموضوع	**7**
4- أهداف الموضوع	**8**
5- تحديد المفاهيم المحورية للدراسة	**8**
6- الدراسات السابقة	**18**
خلاصة	**23**
الفصل الثاني: الروضة والطفل	
أولا: رياض الأطفال	**26**
تمهيد	**26**
1- نشأة رياض الأطفال	**26**
2- أهمية وأهداف رياض الأطفال	**29**
3- أنشطة رياض الأطفال	**32**
4- واقع رياض الأطفال في الجزائر	**42**
ثانيا: طفل الروضة	**44**

1- خصائص نمو طفل الروضة	**44**
2- أهمية العناية بطفل الروضة	**47**
3- حاجات طفل الروضة	**48**
4- مربية الروضة	**51**
خلاصة الفصل	**57**
الفصل الثالث: ماهية القيم الاجتماعية وتنميتها في مرحلة الطفولة المبكرة	
تمهيد	**60**
أولا: ماهية القيم الاجتماعية	**60**
1- خصائص القيم الاجتماعية	**60**
2- أهمية القيم الاجتماعية	**61**
3- تغير القيم	**63**
4- صراع القيم	**64**
5- تصنيف القيم	**65**
6- قياس القيم	**69**
ثانيا:اكتساب القيم الاجتماعية في الطفولة المبكرة	**73**
1- محددات اكتساب نسق القيم الاجتماعية	**73**
2- مصادر القيم الاجتماعية	**80**
3- طرائق تنمية القيم الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة	**83**
خلاصة الفصل	**90**
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	**93**
1- مجالات الدراسة	**93**
2-مجتمع وعينة الدراسة	**94**
3- المنهج المعتمد في الدراسة	**94**
4- أدوات جمع البيانات	**95**
5- الأساليب الإحصائية للدراسة وثبات أدائها	**96**

خلاصة	**97**
الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية	
تمهيد	**100**
1- تفريغ وجدولة البيانات وتفريغها	**100**
2- مناقشة نتائج التساؤل الأول	**124**
3- مناقشة نتائج التساؤل الثاني	**124**
4- مناقشة نتائج التساؤل العام	**125**
خلاصة الفصل	**125**
الاقتراحات والتوصيات	**126**
خاتمة	**127**
ملخص الدراسة	**128**
قائمة المراجع	**131**
الملاحق	**136**

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	- يمثل مجمع البحث حسب السن	100
02	- يبين المستوى التعليمي للمربيات	101
03	- يبين نوع تكوين مربيات رياض الأطفال	102
04	- يبين سنوات الخبرة للمربيات	103
05	- يبرز ما إذا كانت المربية تضع صورا إرشادية للقيم الإجتماعية	105
06	- يبرز مدى تدريب الأطفال على اللعب الجماعي	106
07	- يبين مدى تعليم الطفل على طلب المساعدة من زملائه	107
08	- يبين الأنشطة التي يقدم فيها الأطفال المساعدة لبعضهم	108
09	- يوضح الأسلوب الذي تتبعه المربية في تعزيز الأعمال الجماعية التعاونية	110
10	- يوضح مدى تقليد الأطفال للمربية في تعاونها مع الآخرين	111
11	- يوضح ما إذا كانت الروضة تقترح أنشطة استكشافية خارج الروضة	112
12	- يبرز مدى توفير رياض الأطفال للوسائل التعليمية والترفيهية التي تساعد في تنمية القسم الإجتماعية	114
13	- يبين ما إذا كانت المربية تحاور جميع الأطفال	116
14	- يبين ما إذا كانت المربية تشجع الأطفال على التعارف فيما بينهم	117
15	- يبرز أسلوب المربية في تعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم	118
16	- يوضح الأنشطة التي تتضمن دروسها قيمة الصدق	119
17	- يبين ما إذا كانت المربية تقوم بسرد قصص تنمي قيمة الصدق	120
18	- يبين طبيعة شخصيات هذه القصص	121
19	- يوضح الأسلوب الذي تتبعه المربية إزاء كذب أحد الأطفال	123

يولد الطفل وهو مزود بقدرة على التعلم، ولكن لا يولد وهو مزود بأنماط السلوك بل لا بد له من تعلمها حتى يتمكن من التكيف مع الحياة الاجتماعية بالشكل الذي يتقبله المجتمع الذي يعيش فيه وعملية تشكيل شخصية الفرد ونقله من حالته الفطرية إلى حالته الاجتماعية التي تتم عن طريق التنشئة الاجتماعية. هذه العملية التي تتولى الكثير من المؤسسات مهمة القيام بها، وأولى هذه المؤسسات هي الأسرة التي لها دورا كبيرا في العناية بالطفل من نواحي مختلفة ، ومما يجمع عليه العلماء هو أن الأسرة لم تعد هي المؤسسة الوحيدة التي تلعب دورا في تنشئة الطفل ، حيث تلعب جهات ومؤسسات أخرى دورا في ذلك ومن بينها المدرسة ، إلا أن التربية الحديثة وبعد معرفة خصوصيات الطفل وأهمية السنوات الخمس الأولى من حياته والقدرات التي يمتاز بها في هذا العمر ، أقرت بضرورة استغلال تلك السنوات وعدم هدرها دون أي استغلال لذلك جاء التفكير في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال لتتولى مهمة استقبال الأطفال والعناية بهم.

والفكرة التي كانت سائدة عن رياض الأطفال **– بأنها مجرد مكان يلجأ إليه الأولياء كحل اضطراري لمشكل انشغالهم خارج البيت –** قد تغيرت كثيرا في الوقت الحاضر ، حيث أصبحت رياض الأطفال حاجة ملحة وضرورة لا بد منها ، ومطلبا مهما من متطلبات التربية الحديثة والمناهج التعليمية الجديدة ، حيث تتلخص الوظيفة التربوية للروضة في تحقيق النمو المتكامل للأطفال وتزويدهم من خلال الحرية والتلقائية والتوجه السليم بالعادات السلوكية الإيجابية والقيم الخلقية والإجتماعية بمعنى غرس أحكام إيجابية عن التفاعل مع الآخرين وتكوين علاقات إجتماعية معهم ، وهذا ما سنتناوله في هذه الدراسة حول دور هذه المؤسسة التربوية في تنمية القيم الإجتماعية.

ولمعالجة هذا الموضوع قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى جزأين: جزء نظري وآخر ميداني، وهذا التقسيم هو لأجل تسهيل عملية البحث، لأن الدراسة واحدة، وما يأتي في الجانب النظري هو لشرح الجانب الميداني وفهمه أكثر ، وقد قسمنا الجانب النظري إلى ثلاثة فصول:

جاء الفصل الأول كفصل تمهيدي للدراسة، حيث سنتعرف فيه على إشكالية البحث وأهم تساؤلاته و عرض أسباب اختيار موضوع الدراسة وأهميته وأهدافه ، كما نحدد فيه المفاهيم المحورية للدراسة ، ثم عرض الدراسات السابقة.

وفي الفصل الثاني الذي عنون بالروضة والطفل فقد تعرضنا فيه إلى نشأة رياض الأطفال في الجزائر وتناولنا في الجزء الثاني لهذا الفصل خصائص نمو طفل الروضة وأهمية العناية به، وحاجاته، كما تطرقنا فيه إلى مربية الروضة.

وفي الفصل الثالث تحدثنا عن القيم الاجتماعية وتنميتها في مرحلة الطفولة المبكرة حيث تضمن الفصل خصائص القيم الاجتماعية ، وأهميتها وتغيرها وصراعها وكذا إلى تصنيف القيم وقياسها وتطرقنا في القسم الثاني لهذا الفصل إلى اكتساب القيم الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة فتناولنا محددات اكتساب

القيم الاجتماعية ، ومصادرها ، وأساليب تنميتها في مرحلة الطفولة المبكرة ، أما الجانب الميداني فقد تم تقسيمه إلى فصلين: الأول يتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، واشتمل على تساؤلات الدراسة مجالات الدراسة ، مجتمع الدراسة والمنهج المتبع ثم أدوات جمع البيانات يتبعه الأساليب الإحصائية وثبات أدائها.

أما الفصل الثاني من الجانب الميداني والأخير من الدراسة ككل فتم من خلاله عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها، والنتائج العامة للدراسة ، وختمنا هذا البحث بخاتمة وتوصيات من شأنها أن تفيد كل من يطلع على نتائج هذه الدراسة.

تمهيد

1- الإشكالية

2- أسباب اختيار الموضوع

3- أهمية الموضوع

4- أهداف الموضوع

5- تحديد المفاهيم المحورية للدراسة

6- الدراسات السابقة

تمهيد:

يسعى كل علم من العلوم طبيعية كانت أو اجتماعية إلى تبني وفهم الارتباطات والعلاقات الموجودة بين الظواهر ة ومن أجل تحقيق هذا الغرض يحدد الباحث الاجتماعي تساؤلات وفروض بحثه والتقنيات والأساليب التي يستعملها لدراسة موضوعة بغية فهم طبيعة السلوك الإجتماعي ومتغيراته وارتباطاته المختلفة وبما أن قيمة البحث العلمي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأسلوب الذي يتبعه الباحث لبلوغ الأهداف المرجوة من بحثه أو دراسته تصبح صحة الطريقة المستخدمة للوصول إلى الحقيقة العلمية هي التي تضفي على الدراسة أو البحث طابع الجدية وتجعله يعطي تفسيرات صادقة ومعبرة عن الواقع لذلك ارتأينا في بحثنا هذا تطبيق عدة خطوات منهجية للقيام بدراستنا وإعطائها مصداقية علمية وتمثلت الخطوات فيما يلي:

الإشكالية:

أصبح الإهتمام بالأطفال حتمية لا بد منها ومقياسا من مقاييس تقدم المجتمعات فمرحلة الطفولة هي مرحلة تكوينية حاسمة في حياة الإنسان، والعناية بها تمثل ارتقاء مستقبل الأمة كلها، فأطفال اليوم هم رجال الغد، وبقدر إعدادهم الإعداد السليم للحياة بقدر ما سيتوفر للمجتمع أسباب التقدم والرقي.

وتعتبر السنوات الخمس الأولى "الطفولة المبكرة" من أهم المراحل في حياة الإنسان وتشغل اهتمام معظم علماء التربية وعلماء النفس والاجتماع، وتبرز هذه الأهمية في تكوين شخصية الفرد، فهي تترك أثرها طيلة حياته، حيث أن نسبة كبيرة من النمو الإجتماعي العقلي والحركي والنفسي يتحقق في هذه المرحلة. وتعد تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل من أهم وظائف التربية الحديثة، فالطفل لا يعيش بمعزل عن العالم المحيط به.

كما أن من أهم مطالب النمو الإجتماعي في مرحلة الطفولة تعلم التفاعل الإجتماعي مع الآخرين والعمل على تهيئتهم للتوافق الإجتماعي وتعلم ما ينبغي توقعه من الآخرين. فتنشئة الطفل على الأخذ والعطاء وتنسيق العمل مع الأطفال ومساعدة بعضهم البعض، وغرس الصدق وتقدير مشاعر الآخرين، وغيرها من القيم الاجتماعية الأخرى تعتبر القاعدة المتينة لتكوين أفراد يتمتعون بشخصية سوية متزنة، يستطيعون التوفيق بين مصالحهم الشخصية ومصالح الآخرين، فالقيم الاجتماعية تكتسب و تترسخ من خلال التفاعل الإجتماعي، وبداية هذا التفاعل تكون في الأسرة وما توفره من خبرات مختلفة، فيتعلم الطفل بعض القيم

ويأخذ الكلمات الأولى التي تكوّن رصيده اللغوي فيما بعد، ويعرف معنى العيش في جماعة (جماعة الأسرة) وطرق التفاعل المختلفة.

ونظرا لمقتضيات تطور العصر الحديث والتغييرات الإقتصادية والثقافية أفرزت خروج المرأة من البيت وانضمامها للقوى العاملة، كما أن العائلة لم تعد تحتفظ ببنيتها الموسعة التي تضمن التكافل بين أفرادها فيجد الأبوان فيها مساعدة لرعاية الطفل كالجدة والعمة ...الخ، فكان لزاما على المجتمع إنشاء مؤسسات – **إلى جانب الأسرة**– تتولى مهمة رعاية الأطفال خاصة في المراحل الأولى من العمر ومن بين هذه المؤسسات نجد الروضة.

ولأن هذه الأخيرة هي المؤسسة التي تلي الأسرة فإنها تتشارك معها في مهمة تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سليمة و طبعه بالطابع الاجتماعي وتشكيل ثقافته الخاصة التي تتوافق مع ثقافة المجتمع حتى تكون عملية التفاعل والاندماج فيه سهلة ، ولكي تؤدي دورها بشكل صحيح وتنجح في الوصول إلى أهدافها المرجوة وجب أن تتوفر على الشروط الملائمة حتى تؤدي دورها المناسب والبداية تكون بالمربية التي تلعب دورا محوريا في هذه المؤسسة فهي تعمل على تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكن الطفل من أن يحقق ذاته وينمي شخصيته من خلال العمل على إنماء القيم الاجتماعية لديهم.

وانطلاقا من هذه النقطة نطرح سؤالنا الرئيسي لهذه الدراسة:

– كيف تساهم رياض الأطفال في تنمية القيم الإجتماعية لدى الطفل؟

وعليه نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف تساهم مربية الروضة في زرع روح التعاون عند الطفل؟
- كيف تساهم مربية الروضة في ترسيخ قيمة الصدق عند الطفل؟

2/ أسباب اختيار الموضوع:

1- الرغبة في دراسة هذا النوع من المواضيع السوسيولوجية التي تمس جانب الطفل والروضة والتنشئة الإجتماعية الممارسة داخلها.

2- ما للروضة من أهمية في دفع الطفل إلى فهم واقعه ، بحيث أصبحت تشكل مؤسسة تربوية هامة في بلادنا لذا لابد من إظهار أهدافها وأهميتها.

3- إدراكنا لمدى أهمية هذا الموضوع لأنه يمس فئة عمرية حساسة جدا ، ألا وهي مرحلة الطفولة المبكرة وما لها من دور كبير في رسم معالم شخصية الفرد من مختلف جوانبها.

3/ أهمية دراسة الموضوع:

إن دراسة موضوع "دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية " هي بمثابة الإشارة إلى أهم وظائف رياض الأطفال وهي التربية الاجتماعية. وبالتالي فهذا البحث هو بمثابة دعوة إلى تقييم مؤسسة تربوية لها دور جد حساس بقدر حساسية المرحلة العمرية التي تقوم بالعناية بالطفل أثناءها. وفي نفس الوقت هي مؤسسة حديثة في النظام التربوي الجزائري، تفتقر إلى التجربة والخبرة، ومن ثم فإن هذه الدراسة تهدف أساسا إلى فهم الدور التربوي الاجتماعي لرياض الأطفال من حيث تنمية القيم الإجتماعية بشكل عام وتنمية قيمتي التعاون والصدق بشكل خاص، من خلال ثلاث جوانب رئيسية:

- أهمية الدور الذي تمارسه معلمة الروضة في المساهمة في تعزيز بناء القيم لدى الطفل
- إبراز الأساليب التربوية الصحيحة المناسبة لتنمية قيمتي التعاون والصدق عند أطفال هذه المرحلة.
- الوقوف على الأنشطة التربوية التي تقدم للأطفال، ومدى تضمنها لقيمتي التعاون والصدق.
- كما أن هذه الدراسة تهدف إلى لفت الانتباه إلى آلية فعالة لترسيخ القيم الاجتماعية، ألا وهي التربية في مرحلة الطفولة المبكرة.

4/ أهداف الدراسة:

لكل بحث علمي أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها حتى يكون لبحثه فعالية وقيمة أكبر، وأهم الأهداف التي نطمح لتحقيقها في هاته الدراسة:

- معرفة كيف تساهم رياض الأطفال في تنمية القيم الإجتماعية لدى الطفل.
- معرفة كيف تساهم مربية الروضة في زرع روح التعاون عند الطفل.
- معرفة كيف تساهم المربية في ترسيخ قيمة الصدق عند الطفل.

5/ تحديد المفاهيم المحورية للدراسة:

تبقى المفاهيم أهم ضابط للتحكم في الموضوع، ولا يمكن تجاوز تحديدها في أي بحث من البحوث الإجتماعية لأنها تمثل حلقة الوصل بين النظري والميداني، زيادة على مساعدتها على إزالة أي لبس أو غموض قد يعتري أهداف البحث ، وتحديدها يقربنا من الموضوعية أكثر للوصول إلى نتائج ذات مصداقية أما مفاهيم دراستنا فهي كالآتي:

5-1/ **مفهوم الدور**: الدور مفهوم محوري في كل من علم النفس الاجتماعي، وعلم النفس، وعلم الاجتماع نظرا لأهميته في التحليل النفسي والاجتماعي.

- عرفه "**روشبلاف**" بأنه نموذج منظم من التصرفات المتعلق بموقع معين للفرد في مجموعة تفاعلية معينة يمكن أن يؤكد على مستويات مختلفة من الواقع الاجتماعي[1]. فهو يعتبر أن الدور مجموع الأفعال المتناسقة التي ترتبط بالفرد حسب المكانة التي يشغلها في الجماعة.

- وحدده "**رالف لينتون**" بأنه المظهر الدينامي للمكانة (مجموع الحقوق والواجبات) فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور،[2] فبالإضافة إلى أن **لينتون** يربط بين الدور والمكانة فإنه يعتبره جملة الحقوق والواجبات المناطة بالفرد.

(1) درون فرنسوا زيارو، **موسوعة علم النفس**، ترجمة فؤاد شاهين، دار عويدات للنشر والطباعة، بيروت،1997، ص 965.

(2) عبد الحميد الهاشمي، **المرشد في علم النفس الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988، ص 147.

– أما **عبد الحليم عبد العال** فيرى أن الدور هو توجيه وتفهيم عضو الجماعة بالجزء الذي يلعبه في التنظيم وهذا الدور يكمن في نقطتين هما:

– الدور المتوقع: وهو الدور الذي يتكون من نسق من التوقعات.

– الدور الممارس: وهو الدور الذي يتكون من أنماط سلوكية واضحة يسلكها الشخص شاغل المركز عندما يتفاعل مع مركز آخر. [1]

يبين هذا التعريف أن الدور يتكون من شقين أساسيين: شق يتعلق بموقف الآخرين من الدور أين ينتظرون سلوكا معينا، والشق الثاني يخص السلوك الذي يقتضيه الدور.

المفهوم الإجرائي للدور: إن مفهوم الدور في هذا البحث هو مجموع المهام المنوطة برياض الأطفال المتعلقة بتنمية القيم الاجتماعية عند الأطفال الوافدين إليها، وترتبط هذه المهام بالأساليب التربوية المتبعة من طرف مربيات رياض الأطفال، ومحتوى الأنشطة المقدمة للأطفال، والبيئة الفيزيقية لرياض الأطفال.

5-2/ مفهوم رياض الأطفال:

– يعرفها **جون آن برور** بأنها:" مدرسة متخصصة تتواءم وطبيعة احتياجات الأطفال الصغار."[2] يشير هذا التعريف العام إلى أن رياض الأطفال مؤسسة تربوية معدة خصيصا لرعاية الأطفال الصغار ولم يحدد فئة الأطفال التي تعنى بها، ولا ميزاتها وشروطها.

– أما **عبد الرحيم عدس** فقد حدد الأطفال الذين تعنى بهم هذه المؤسسة وأهدافها «المؤسسة التي تعنى برعاية الأطفال من عمر ثلاث سنوات إلى ست سنوات. وهي مؤسسة تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل المتوازن للأطفال بجميع أنواعه الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم ومواهبهم المختلفة عن طريق اللعب والنشاط الحر. » [3] يتضح من هذا التعريف الدور الاجتماعي لهذه المؤسسة، ودورها في التنمية الشاملة للطفل التي تتم عن طريق اللعب.

---

(1) نبيل صادق، **طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية**، دار الثقافة المصرية، مصر، 1983،ص 367.

[2] جون آن برور، مرجع سابق، ص72

(3) عبد الرحيم عدس، **مدخل إلى رياض الأطفال**، دار الفكر للطباعة والنشر،عمان،الأردن، 2001، ص62.

– ويشبهها **رابح تركي** بالمجتمع الصغير، حيث يحيا الطفل فيه حياة أقرب إلى المنزل منها إلى المدرسة، أي حياة طبيعية يقضي فيها معظم اليوم في نشاط حر تتخلله فترات للأكل والراحة والنوم، لذلك تختص هذه المدارس في ميدان رعاية الطفل صحيا، وتهتم بتكوين اتجاهات اجتماعية سليمة لديه، عن طريق القدوة الحسنة والعناية بالنظافة العامة وتربية الذوق السليم وبهذا فإنها تمثل في الواقع البيت الهادئ.[1] يؤكد هذا التعريف على الدور الاجتماعي لرياض الأطفال في تكوين الاتجاهات الاجتماعية السليمة، ويوضح أحد الأساليب التربوية الفعالة لهذه المرحلة وهو القدوة.

من خلال التعاريف السابقة نلمس اتفاقا على أن وظيفة رياض الأطفال هي العناية بالأطفال من جميع النواحي. وهي تتضمن طورين:

– طور الروضة: الذي يخص الأطفال الذين تبلغ أعمارهم 3 و َ 4 سنوات باستطاعتهم الالتحاق بدار الحضانة (La crèche) أو مدرسة الحضانة(L école maternel)[2]، تقوم هذه المؤسسات برعاية الأطفال طيلة النهار، في وقت عمل الأمهات وكذا تعليمهم.[3]

– أقسام التعليم التحضيري: وتعنى بتربية وتعليم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 و6 سنوات ويكون الهدف خاصا بإعداد الأطفال لدخول المرحلة الابتدائية[4].

المفهوم الإجرائي للروضة:

رياض الأطفال هي تلك المؤسسة التي تعنى برعاية وإعداد الأطفال في المرحلة العمرية التي تمتد من السنة الثالثة إلى السنة السادسة من جميع النواحي نمو ولها وظيفة خاصة من الناحية الاجتماعية، فهي

---

(1) رابع تركي، **أصول التربية والتعليم**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990، ص89.

(2) Eric PLAISANCE, **L'enfant ,La maternelle, La société**, Par Puf, 1986, p92.

(3) سامية محمد فهمي، **المشكلات الإجتماعية**، دار المفرفة الجامعية الإسكندرية، 1998، ص155.

(4) **.بيترسون هولز، تعليم الناشئة في أوربا, ترجمة حسن جميل طه، دار البحوث العلمية ,الكويت، 1986,ص 30** .

تعمل على تشكيله اجتماعيا بما يضمن له اكتساب تصورات عن العلاقات الاجتماعية كالمشاركة، والتعاون الصدق، التي تيسر له التفاعل مع الآخرين.

5-3/ مفهوم التنمية:

اصطلاحا: تختلف معاني التنمية من تخصص لآخر:

- ففي الاقتصاد تعرف التنمية على أنها المزيد من الإنتاج الاقتصادي في حقلي السلع والخدمات.
- وفي السياسة تعبر التنمية على المزيد من التقدم نحو نماذج الديمقراطية والحكم على النمط الحديث المعروف بعدالته وفعاليته وشموله.
- أما علماء الإدارة فهم يفهمون التنمية على أنها المزيد من التنظيم البيروقراطي الفعال والإنتاج المؤسساتي.[1]
- والتنمية من منظور الفلسفة والإصلاح الاجتماعي تعني توفير فرص الممارسة للإنسان للحصول على حقوقه الاجتماعية وتأمين العدل.[2]

أما في علم الاجتماع فقد تعددت تعاريفه للتنمية، واختلطت ببعض في بعض الأحيان مع مفاهيم سوسيولوجية أخرى، فنجد أنها عبارة عن تغير اجتماعي يلحق بالبناء الاجتماعي للمجتمع ووظائفه بغرض إشباع الحاجات الاجتماعية، ومن زاوية أخرى فهي تغيير الأوضاع القديمة التي لم تعد تساير روح العصر بطرق ديمقراطية تهدف إلى بناء اجتماعي جديد ينبثق عنه علاقات اجتماعية جديدة وقيم مستحدثة تسمح للأفراد بتحقيق أكبر قدر ممكن من إشباع المطالب. وفي تعريف آخر هي نمو لعلاقات الفرد الاجتماعية مع غيره من أفراد المجتمع[3]

نلاحظ أن التعاريف السابقة تتفق على أن التنمية هي المزيد من التطور والتقدم والرقي بالمجال المعني.

---

(1) فردريك معتوق، **معجم العوم الاجتماعية**، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت،1993، ص128.

(2) رمزي أحمد عبد الحي، **التعليم العالي والتنمية**، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية،2007، ص129.

(3) منير حجاب، **الإعلام والتنمية الشاملة**، دار الفجر للنشر، ط3، القاهرة،2001، ص،ص 76،77.

المفهوم الإجرائي للتنمية:

التنمية هي مجموعة العمليات الديناميكية التي تهدف إلى تطوير التصورات الايجابية عن التفاعل الاجتماعي، ويتحقق ذلك بإيقاظ القدرات الكامنة في الفرد بإتباع الأساليب التربوية الصحيحة، واختيار الأنشطة المناسبة لهذه المرحلة العمرية، وكذلك بتهيئة البيئة الفيزيقية التي تسمح بالتفاعل الاجتماعي السليم بين الأطفال ومع المربية.

5-4/ مفهوم القيم الإجتماعية:

- **لغة:** مادة (ق.و.م) تحيل إلى معنيين ثمن الشيء أو سعره من جهة والاستقامة و العدل والحق ...إلخ من جهة أخرى، والمعنيان مرتبطان أحدهما بالآخر، لأن ثمن الشيء هو ما يساويه وهو معادله وحقه[1]

ومفهوم القيمة ونظام القيم كما نستعملها حديثا حتى في اللغات الأوربية المعاصرة ففي اللغة الفرنسية تدل كلمة valeur في أصل استعمالها اللاتيني على معنى شجاع في القتال، ثم تطور معناها ليدل على ما يساويه الشيء أو الشخص، ثم على ثمن الشيء، ثم على التقدير المعنوي.[2]

- **اصطلاحا:** إن لفظة قيمة استخدمت باتساع كبير في مختلف العلوم الإنسانية لدرجة أنه لا يوجد اتفاق بين العلماء على تعريف واحد لها.

- فمثلا في علم الاقتصاد يرى آدم سميث أن القيمة تطلق على كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو معنوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو جمالية.[3] وعليه حسب هذا التعريف قيمة الشيء مستمدة من اهتمام الفرد، لكونه يتمتع بأحد الميزات.

- وفي علم النفس يعرفها العالم السلوكي **ثورندايك** بأنها تفضيلات تكمن في اللذة والألم الذي يشعر به الإنسان[4].فهذا التعريف يربط قيمة الشيء بالأثر الذي يتركه من لذة أو ألم.

- أما **تالكوت بارسونز** فيعرفها بأنها تصورات توضيحية لتوجيه السلوك في الموقف، تحدد أحكام القبول أو الرفض وتنبع من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها الشخصية وهي عنصر مشترك في تكوين البناء الاجتماعي والشخصية[4].

(1) أبو فضل جمال الدين محمد أبو مكرم ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد، 12،ط1، دار صادر بيروت،ص500, 1997.
(2) محمد عابد الجابري، **العقل الأخلاقي العربي**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، 2001، ص55.
(3) خليل عبد الرحمن المعايضة، **علم النفس الاجتماعي**، ط2، دار الفكر العربي، عمان، 2000،ص185.
(4) المرجع نفسه، ص 186.

فهو يشير إلى أنها عبارة عن موجهات للسلوك، وبأنها ليست نابعة من الفرد بل من أحكام المجتمع، بأنها عامل من عوامل تماسكه.

– بالنسبة **لدور كايم** فيرى أن قيمة الشيء لا توجد في الموضوع نفسه بل فيما يحققه هذا الشيء من آثار تنشأ عنه حسب تقدير الذات، وهذه الذات ليست الذات الفردية بل الذات الجمعية. **فدور كايم** أيضا يؤكد أن القيم تتبع من عند المجتمع وليس الفرد.

– ويعرفها عبد الحافظ سلامة بأنها تصورات دينامية صريحة أو ضمنية تميز الفرد أو جماعة وتحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعيا وتؤثر في اختيار الطرق والأساليب والوسائل والأهداف الخاصة، وتتجسد مظاهرها في اتجاه الأفراد والجماعات وأنماط سلوكهم ومثلهم ومعتقداتهم ومعاييرهم الاجتماعية وترتبط ببقية مكونات البناء الاجتماعي تؤثر فيه وتتأثر به.[1]نستشف من هذا التعريف أن القيم تختلف من فرد إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى وتتجسد في سلوك الأفراد واختياراتهم.

هناك أنواع عدة للقيم يصعب حصرها، اختلف العلماء حول تصنيفها، ووضعوا عدة منظورات ومعايير للتصنيف. واستنادا لتصنيف ريتشر وحسب منظور موضوع القيمة، تقسم القيم إلى: قيم أخلاقية، قيم اقتصادية، قيم جمالية، قيم سياسية، قيم دينية، قيم عقلية، قيم عاطفية، قيم بدنية، قيم مهنية، قيم اجتماعية هذه الأخيرة التي هي موضوع بحثنا.

– ويرى عبد الحافظ سلامة بأن القيم الاجتماعية هي تلك القيم التي يتصل بها سلوك التجمع والبحث عن الرفاق والهروب من العزلة والاهتمام بالطاعة الاجتماعية والمسايرة وتدعيم النظم الاجتماعية وغير ذلك[2].

– يرى **سبرانجر**: بأنها القيم التي تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والتعاون معهم والتضحية من أجل سعادتهم حيث يجد في ذلك إشباعا له، ويتسم أصحاب تلك القيم بالإيثار وخدمة الآخرين. فهذا التعريف يبين أن هذا النوع من القيم يتعلق بأحكام الفرد عن علاقاته مع الآخرين ومدى تضحيته بمصالحه أمام مصلحة المجتمع.

ويرى كل من **جابر نصر الدين** و **لوكيا الهاشمي**، أن الأفراد الذين يتمتعون بهذه القيم يتميزون بروح تعاونية كبيرة والعطف والحنان وأنها تكون واضحة لدى الأفراد المصلحين والمرشدين الاجتماعيين والمشرفين

(1) عبد الحافظ سلامة ، **علم النفس الاجتماعي**، ب ط، دار اليازوري، عمان، 2007، ص83.

(2) فؤاد السيد البهي، سعد عبد الرحمان، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص48.

وأعضاء جماعات الإصلاح أو الجماعات الخيرية التي هدفها البر والإحسان.[1] يعرض التعريف أهم ميزات الأشخاص الذين يتمتعون بهذه القيم، والأدوار التي تقتضي التحلي بهذه القيم، وهي.

المفهوم الإجرائي للقيم الاجتماعية: القيم الاجتماعية هي تلك الأحكام الايجابية عن التفاعل الاجتماعي التي يكونها الطفل مع الأتراب والجماعات فتنمو لديه روح المشاركة، والتعاون. وترسخ عنده قيمة الصد .

5-5/ مفهوم التعاون:

لغة: من العون وهو الظهير على الأمر، والتعاون مصدر الفعل (تعاون) ويعني المساعدة والتآزر فيقال أعانه على الشيء: أي ساعده، ويقال: استعان فلان بفلان آخر بمعنى: أنه طلب العون منه وتعاون القوم: أي أعان بعضهم بعضا.[2]

اصطلاحا: يعرف التعاون اصطلاحا وبشكل عام على أنه مشاركة العمل بين طرفين من أشخاص أو مؤسسات أو بلدان بهدف إنجاز مهمة أو هدف ما. [3]

وفي الواقع هنالك عشرات التعريفات لهذا المصطلح بناء على طرفي المعادلة، فعلى الصعيد الفردي هو عبارة عن توزيع الجهد على جميع أفراد المجموعة وتقسيم العمل فيما بينهم ليشكل كل فرد منهم جزءا هاما وفاعلا من المشروع، أما على صعيد المؤسسات فهو اشتراك في التوجهات والإهتمامات يقوم على أساس استغلال الموارد المشتركة للعمل بغية تدقيق هدف موحد أو تنمية للمجتمع والمحيط، كما أنه يفضي في نهاية الأمر إلى تبادل المنفعة عوضا عن التنافس وتفاعلا بين كافة الأطراف. [4]

ويعرف التعاون بحسب علم الإجتماع أنه آلية متميزة يتشارك بها عدد من الأفراد من أجل الحصول على نتيجة مشتركة وفعالة و إيجابية وهذا التعاون يشمل جميع مجالات الحياة ، حيث يجب التعاون سياسيا واقتصاديا وثقافيا وعلميا وعمليا ، فذلك يزيد من قوة المجتمع ويجعله في قمة عالية من الأخلاق ، منذ القدم كانت هنالك الكثير من أقاويل الحكماء التي تحث على التعاون ، فقال **وايت آيزنهاور** "يمكن للقوة فقط أن تتعاون، أما الضعف فلا يسعه إلا أن يتوسل (5)"

---

(1) جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، **مفاهيم أساسية في علم النفس الإجتماعي**، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر 2006، ص 169.

(2) جبران مسعود: الرائد: المعجم اللغوي ، دار القلم للمربيين، بيروت، لبنان، (ط،)8 ، 2001

(3) www.almualem.net/maga/simat.html /

(4) www.awu.dam.org/News paper/979/isb 679-003.htm /

(5) محمود السيد أبو النيل:" القيم وا نتاج دراسات عربية وعالمية "، دار النهضة العربية، 1982، بيروت، ص 25.

المفهوم الإجرائي للتعاون : هو أحد القيم الإجتماعية الإيجابية التي يقوم من خلالها الطفل بالعمل مع الجماعة (أقرانه) بروح إيجابية ومشاركتهم في إنجاز الأعمال والمهام المطلوبة.

5-6/ مفهوم الصدق

لغة: هو اسم من المصدر صدق ، وهو مطابقة الكلام للواقع ، حسب اعتقاد المتكلم ، ويطلق الصدق أيضا على الصلابة والشدة ، ويقال : هو رجل صدق: أي أنه رجل صادق لا يخون ، ويعرف أيضا بأنه الأمر الصالح الذي لا يشبه فيه من نقص أو كذب[1].

اصطلاحا: عرف العلماء الصدق في الإصطلاح بعدة معان : منها أنه يعني الإخبار عن الشيء على حاله التي يكون عليها ، وهو ضد الكذب ، وقد عرفه الراغب الأصفهاني بأنه مطابقة القول الضمير والمخبر عنه معا ، ومتى انخرط شرط من ذلك لم يكن صدقا تاما. [2]

المفهوم الإجرائي الصدق: هو أحد القيم الإجتماعية التي تحاول مربية الروضة أن تكسبها للطفل وهو قول الطفل للحق ومطابقة أقواله وتصرفاته للواقع.

5-7/ مفهوم الطفل:

لغة: "الطفل: بكسر الطاء هو الصغير من كل شيء عينا كان أو حدثا ، فالصغير من الأولاد في الناس –طفل ، يقال: أطفلت الأنثى ... أي صارت ذات طفل، والطفل هو المولود ما دام رخصا ، والمولود حتى البلوغ ، وهو للمفرد المذكر ، كما في قوله تعالى : **{ وإذا بلغ الطفل منكم الحلم فليستأذنوا} سورة النور الآية 59** ،و يستوي فيها المذكر والمؤنث والجمع ،قال تعالى : **{ ثم يخرجكم طفلا } سورة غافر الآية 67** ، أو جمعا كما في القرآن الكريم : **{ أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء } سورة النور الآية 31** ، وقد يجيء جمعه على أطفال"[3]

---

(1) www.almualem.net/maga/simat.html

(2) محمد عبد الرزاق ويح هاني محمد يونس بركات: ثقافة الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط)1ص 37

(3) عبد الباري محمد داود: فلسفة الطفل التربوية، مكتبة و مطبعة الشعاع الفنية، الاسكندرية، (ط)1 ، 2003 ،ص 13

(4) أحمد محمد صوان: مدخل إلى مصطلحات أدب الاطفال وثقافتهم، مجلة الجندي المسلم، العدد 120 ،الصادرة بتاريخ 12.04.2008 متوفرة على الانترنت موقع www.jmuslim.maseeej.com/detail.asp?innews letem 01 id=168412.

الطفل هو المولود أو الصغير من كل شيء أو المولود ، ج أطفال ، والطفل هو الولد حتى البلوغ ويستوي فيه الذكر و الأنثى(4).

اصطلاحا:في كتاب "فصول عن حقوق الطفل" نقرأ : وقد حسمت الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل أمرا طال فيه الجدل ونعني: ما المقصود بكلمة طفل؟ وكان في ما مضى يشير إلى أنه كل من يعتمد على والده ماديا واجتماعيا وقد ثبت أن الطفل هو: كل البنيان لم يتجاوز الثامنة عشر ، وقد كانت حاسمة في ذلك (1).

ومن الناحية القانونية فقد أصدرت الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل وصادقت عليها دولها عام 1990 ، وحددت هذه الوثيقة الطفل بأنه: كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم تحدد القوانين الوطنية سنا أصغر للرشد (2) .

نلاحظ أن هذين المفهومين عرفا الطفل من الناحية العمرية فقط دون أن يعطيا أهمية لما يميزه عن غيره من المراحل ودون أن يفصلا في خصائصه وأهم متطلبات النمو في هذه المرحلة نظرا لاختلافها عن المراحل الأخرى ، كما أن هذه المفاهيم تحدثت عن الطفولة بصفة عامة ولم تركز على المرحلة التي نحن بصدد دراستها وهي مرحلة الطفولة المبكرة وهذا ما سنتطرق له في المفاهيم التالية:

5-7-1/ مفهوم الطفولة المبكرة:

الطفولة المبكرة تبدأ منذ بدأ سن الثالثة وحتى نهاية الخامسة وهي مرحلة قبيل الدراسة الابتدائية ، وهي مرحلة يمكن أن يلتحق فيها الأطفال بمدارس الحضانة ولذا أطلق على هذه المرحلة "مرحلة الحضانة Years Nurserry " وفي هذه المرحلة يتم لدى الطفل الاتزان العضوي و الفيزيولوجي كذلك تكتمل لدى الطفل قدرات عقلية كالكلام والإدراك الحسي ، وفي هذه المرحلة تغرس في نفوس الأطفال كثير من القيم والاتجاهات الأخلاقية والإجتماعية وفيها تتحدد مفاهيم الصواب والخطأ والخير والشر.(3)

ومنه يعرف طفل الروضة كما يلي: هو الطفل الملتحق برياض الأطفال والذي يتراوح عمره بين (4-6 سنوات) وتعتبر هذه الفترة هي فترة المرونة والقابلية للتعلم وتطوير المهارات ، كما أنها فترة النشاط الأكبر والنمو اللغوي الأكثر (4) (1)

مفهوم الطفل إجرائيا:

المقصود بطفل الروضة في دراستنا هذه هو الطفل الذي يتراوح عمره مابين 3 إلى5 سنوات.

(1) جبران مسعود ، مرجع سابق، ص47

(2) (www.almualem.net/maga/simat.html / مرجع سابق

(3) www.awu.dam.org/esbou1000/1011/isb 1011_012.htm /

5-8 / مفهوم مربية الروضة:

هي المسؤولة عن تربية مجموعة من الأطفال، وتنشئتهم، و الأخذ بيدهم نحو التكيف والنمو بما تزودهم به من الخبرات الإلزامية والمهارات المتنوعة وبما يتناسب وخصائصهم المختلفة في هذه المرحلة العمرية، وذلك وفق منهاج محدد .وعرفت أيضا : بأنها الإنسانة التي تقو م بتربية الأطفال في الروضة داخل غرفة النشاط وخارجها من خلال تعايشها اليومي مع الأطفال وتهدف من خلال عملها إلى تحقيق الأهداف التربوية للروضة. [1]

المفهوم الإجرائي للمربية :هي التي تعمل برياض الأطفال من الساعة السابعة صباحا حتى الخامسة مساءا وتقوم بتربية والإشراف على الأطفال مابين سن (3 إلى 5 سنوات) وتسعى من خلال وظيفتها إكساب الطفل مجموعة من القيم والمتمثلة في الصدق والتعاون .

(1) شبل بدران: معلمة رياض الأطفال، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، 2006 ، ص 4 .

6 / الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة سجلا حافلا بالمعلومات التي يمكن من خلالها رصد وتحديد موقعها من التراث النظري من حيث الإهتمام بها كما تمثل الدراسات والبحوث السابقة نقطة انطلاق للعديد من الدراسات والأبحاث التي تليها ، لذلك قمنا بجمع بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة سواء كانت هذه الدراسات تناولت المتغيرين معا أو كل متغير لوحده مع متغيرات أخرى ومن هذه الدراسات نجد ما يلي:

-1/ الدراسة الأجنبية:

دراسة أودين واشر (1977) [1] استهدفت دراسة **أودين** ODEN وآشر ASHER تدريب مجموعة من الأطفال على المهارات الاجتماعية لتكوين صداقة مع الأقران. أجريت الدراسة على عينة مكونة من أطفال المدارس الابتدائية في الصفين الثالث والرابع ممن يعانون من الانسحاب الاجتماعي وضعف في القدرة على عقد علاقات الصداقة مع الزملاء. وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات وتعرضت كل مجموعة لظرف تجريبي مختلف.

- **واشتمل الظرف التجريبي الأول على الخطوات التالية:**

- تقديم شرح من أحد الراشدين يتضمن وصفا للمهارات الاجتماعية اللازمة لتكوين صداقة مع الأقران.
- إتاحة الفرصة لهؤلاء الأطفال لكي يلعبوا مع أقرانهم ويمارسوا المهارات الاجتماعية التي شرحت لهم.
- تقديم عائد عقب انتهاء اللعب يتضمن تعليقا على أدائهم مع أقرانهم.
- **الظرف التجريبي الثاني:** سمح لمجموعة أخرى متكافئة مع الأطفال المنسحبين اجتماعيا بأن يزاولوا الألعاب نفسها مع أقرانهم، ولكن دون تقديم شرح أو عائد بعد اللعب.
- **الظرف التجريبي الثالث:** لم يسمح لمجموعة من الأطفال المنسحبين اجتماعيا بالتفاعل مع أقرانهم وإنما سمح لكل الأطفال بممارسة ألعاب فردية، ولم يتلقوا أي شرح لفظي أو عائد على أدائهم.

واستمرت مدة التجربة أربعة أسابيع. وقام الباحث بإجراء متابعة استمرت عاملا كاملا.

نتائج الدراسة:

- ارتفعت إمكانات التفاعل الاجتماعي عند المجموعة الأولى بين أقرانهم، حيث تزايد أعداد زملائهم الذين اختاروهم لمشاركتهم في اللعب.

(1) أسامة سعد أبو سريع ، **الصداقة من منظور علم النفس**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1993، ص183.

وتتمثل جوانب قوة هذه الدراسة في:

– استخدام المنهج التجريبي، حيث أن تنويع الظروف بالنسبة لمجموعات البحث وفر تحديد أدق أكثر وبين العوامل المؤثرة في الظاهرة موضع الدراسة.

– استخدام الملاحظة بالمشاركة كأداة جمع للبيانات.

– طول فترة متابعة العينة بعد التجربة.

وقد تمت الاستفادة من هذا البحث في أخذ فكرة حول مدى مساعدة الأساليب التربوية في اكتساب القيم الإجتماعية

6-2/ الدراسات العربية:

1/دراسة ليلى محمد إبراهيم 2005-2006[1]

دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس من(57) وجهة نظر المعلمين

زمنّ الدراسة: أجريت في العام الدراسي 2005 -2006 كلية التربية، جامعة عين شمس.

إشكالية الدراسة :

تكمن مشكلةّ الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

-ما دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس. واندرجت تحته الأسئلة التالية

1- :هل يختلف دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس باختلاف الوظيفة؟

2-هل يختلف دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس باختلاف مكان السكن؟

3-هل يختلف دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس باختلاف سنوات الخبرة؟

(1) ليلى محمد ابراهيم ": دور رياض الاطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس"، (رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2005 ،(متوفرة على موقع الانترنت : www.dardacha.net/montada/showthread.Php?t=113598

4-هل يختلف دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس باختلاف المؤهل العلمي؟ :

أهداف الدراسة :هدفت الدراسة إلى ما يلي:

التعرف على مدى أهمية رياض الأطفال كحلقة وصل بين البيت والمدرسة في تواصلّ تعليم القيم للأطفال ما قبل المدرسة - . التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة .ّ
-التعرف على أثر بعض المتغيرات على الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في تنشئة أطفال ماقبل المدرسة

فرضياتّ الدراسة: -توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس تعزى لمتغير الوظيفة (مديرة، معلمة) .2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس تعزى لمتغير مكان السكن (مدينة، قرية، مخيم 3- .(توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس تعزى لمتغير سنوات الخبرة (دون 3- ،3 10 ،فوق الـ10).

ميدان البحث:أجريتّ الدراسة الميدانية في محافظة خان يونس – فلسطين.

العينة:طبقتّ الدراسة على عينة عشوائية بحجم (50)معلمة ومديرة روضة من معلمات رياض الأطفال في محافظة خان يونس.

المنهج المستخدم:استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليل الذي يعمل على تتبع الظاهرة موضعّ الدراسة وأسبابها والعوامل المؤثرة فيها وتفسير نتائجها دون التدخل من الباحث ذاته.

أداة جمع البيانات :تم استخدام استبانة كأداة لجمع المعلومات

نتائج الدراسة :توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس تعزى لمتغير الوظيفة .

2 توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس تعزى لمتغير مكان السكن

3 توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

4توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس تعزى لمتغير المؤهل العلمي

وقد تمت الإستفادة من هاته الدراسة في صياغة الإشكالية خاصة وأنها تشترك مع دراستنا في كلا المتغيرين .

2/دراسة إيمان العربي النقيب : القيم التربوية في مسرح الطفل بمصر. دراسة لنيل شهادة الماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، 1997. [1]

قامت الباحثة بهذه الدراسة بهدف التعرف على القيم التربوية المتضمنة في المسرحيات المقدمة للأطفال، واتبعت المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة محل الدراسة، واستخدمت أسلوب تحليل المحتوى الذي هو أسلوب علمي منظم يهدف إلى الوصف المنظم لمضمون مسرحيات الأطفال، واختارت محتوى المسرحيات كوحدة للتحليل، والقيم كفئة للتحليل للتعرف على القيم المتضمنة في العروض المسرحيات. وتم الاعتماد على استبيان لتحديد المحتوى القيمي على مستوى النصوص والعروض المسرحية.

توصلت الباحثة إلى عرض للقيم التربوية المتضمنة في النصوص والعروض المسرحية بالترتيب الآتي: الانتماء، الإيمان، آداب الحديث، الصدق، التعاون، الطاعة، العمل، العلم، الرفق بالنبات والحيوان،

النظام، عقد علاقات اجتماعية مع الكبار والأقران، الحوار، التسامح، الأمانة، حب البيئة، الاعتماد على النفس، تذوق الجمال، التفاؤل والسعادة، الاستئذان، النظافة الابتكار، والإبداع، تقبل آراء الآخرين، احترام الملكية العامة والخاصة، الادخار وآداب الطريق.

وقد تمت الإستفادة من هذه الدراسة في تكوين صورة عن الإطار القيمي للطفل في المرحلة المبكرة، وكذا في التعرف على طرائق تنمية القيم الإجتماعية في هذه المرحلة ، ومن ثم تم الإستناد إلى تلك المعلومات في بناء الإستمارة التي اعتمدنا عليها في جمع البيانات.

6-3/ الدراسات الوطنية:

3/ دراسة سعيد بوشينة : نحو منهج رياضي في رياض الأطفال[2]هذه الدراسة هي بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في علم النفس من جامعة الجزائر العاصمة سنة 1988، وهو غير منشورة.

أهداف البحث:

---

[1] إيمان العربي النقيب، **القيم التربوية في مسرح الأطفال** ،ط1،دار المعرفة الجاميعية، الأزاريطة،2002.دراسة لنيل شهادة الماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، 1997.

([2]) سعيد بوشينة: **نحو منهج رياضي لأطفال الروضة**،بحث مقدم لنيل شهادة ماجستير في علم النفس،جامعة الجزائر 1988.(غيرمنشور)

– وضع منهج في التربية الرياضية لأطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة والسادسة.وتقديم صورة عن الأنشطة التي يمارسها أطفال المجموعة التحضيرية في الوقت الراهن، وتقييم مردوديتها على صعيد تطوير البنيات العقلية.

– إبراز دور رياض الأطفال في إكساب الأطفال للمعايير السلوكية وتزويدهم بالمعارف والملامح النفسية عامة والعقلية.

– تقييم منهج التربية الرياضية المقترح للسنة الأولى أساسي.

– معرفة مدى مساهمة الرياض في التحصيل التعليمي.

فروض البحث:

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في درجات التحصيل الرياضي بين أطفال التعليم التحضيري الذين يتبعون منهج الحساب والأطفال الذين يتبعون منهج التربية الرياضية.

– ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين تلاميذ السنة الأولى أساسي الذين درسوا الحساب في الروضة وبين الذين لم يدرسوا في الروضة.

– ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في مستويات الذكاء بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة.

– ليس هناك فرق في قوة ارتباط درجات رائز وكسلر مع درجات التحصيل عند المجموعتين التجريبية والضابطة.

عينة الدراسة:الأطفال الذين يتراوح سنهم بين خمس وست سنوات، برياض الأطفال التابعة من حيث التسيير الإداري للمجلس الشعبي لمدينة الجزائر.

نتائج الدراسة:منهج التربية الرياضية ملائم لأطفال التعليم التحضيري من حيث مضامينه ووسائله المعينة ويساعد على الاستيعاب وارتفاع المردود التحصيلي.

– منهج الحساب المطبق في التعليم التحضيري لا يعد المتعلمين وفقه ولا يهيئهم لهضم واستيعاب منهج التربية الرياضية للسنة الأولى أساسي ويرجع ذلك إلى قلة نقاط الاشتراك بين محاور المنهجين وموضوعاتهما.

– يتميز الأطفال الذين اتبعوا منهج التربية الرياضية في مرحلة التعليم التحضيري بإرتفاع درجة الذكاء.

– هناك علاقة جدلية بين مستوى الذكاء من جهة وبين القدرة على التحصيل العلمي من جهة أخرى.

تمت الاستفادة من هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري من حيث تكوين فكرة عن وضعية رياض الأطفال في الأنشطة المقدمة فيها ومدى ملائمتها لأطفال المرحلة المبكرة ، ودورها في اكتساب المعايير السلوكية.

خلاصة الفصل:

لقد قمنا في دراستنا هذه بإدراج الإطار المنهجي المحدد للدراسة لأنه ذو أهمية كبيرة في تحديد كيفية سير البحث بطريقة علمية فتطرقنا إلى الإشكالية حددنا فيها تساؤلات دراستنا بدقة ثم إلى صياغة الفرضيات التي تمثلت في فرضية رئيسية واثنان مشتقة منها لندخل بها الدراسة الميدانية لمعرفة مدى صدقها ثم تطرقنا إلى الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع بالذات وبعدها إلى أهمية وأهداف الدراسة ثم عرجنا إلى تحديد المفاهيم المحورية للبحث بعدها انتقلنا إلى أهم الدراسات التي تناولت تتشارك مع موضوعنا في متغير من المتغيرات أو كليهما.

الفصل الثانـي

الفصل الثاني: الروضة والطفل

أولا: رياض الأطفال

1 نشأة رياض الأطفال.

2 أهمية وأهداف رياض الأطفال.

3 أنشطة رياض الأطفال.

4 واقع رياض الأطفال.

ثانيا: طفل الروضة

1 خصائص نمو طفل الروضة.

2 أهمية العناية بطفل الروضة.

3 حاجات طفل الروضة.

4 مربية الروضة .

خلاصة الفصل

أولا: رياض الأطفال

تمهيد:

إن الاهتمام بالطفولة ليس وليد اليوم فالمجتمعات وعبر العصور اهتمت بتربية الأطفال ورعايتهم، ولقد عنى الإسلام بالطّفولة عناية خاصة فكان له السبق في الاهتمام بهذه المرحلة وبحقوقها قبل أن يقرها العالم . والطفل عضو في المجتمع الذي يمثل الأرضية التي يؤسس فوقها تفاعلاته وعلاقاته ، ونظرا لأهمية الطّفولة المبكرة وتزايد الدراسات الإنسانية المختلفة حول الطّفل زاد اهتمام في العالم بمرحلة التعليم التحضيري ورياض الأطفال، ومنه جاء هذا الفصل لنبيّن فيه ذلك حيث سنتطرق في البداية بدراسةّ الروضة باعتبارها تمثل المتغير الأول في دراستنا حيث سنتطرق إلى نشأتها وأهميتها والأهداف التي تصبو إلى تحقيقها وأنشطة الروضة وواقع هذه المؤسسة في الجزائر ومن ثم نتناول الحديث عن مرحلة الطّفولة المبكرة وذلك لنبيّن مدى حساسية هذه المرحلة مع التطرق إلى دور المربية التي تلعب دورا هاما في حياة الطفل في هاته المرحلة.

1 / نشأة رياض الأطفال:

لقد تنبه الكثيرون من رجال السياسة والتربية والاجتماع إلى أهمية هذا الموضوع فأولوه العناية الكافية بعد أن وجدوا أن لا سبيل إلى بناء جيل المستقبل إلا بتهيئة الأطفال وإعدادهم إعدادا سليما والعمل على معالجة مشكلاتهم وانحرافاتهم ، والدراسات لم تتوقف حول الطفولة فهي كثيرة ومتنوعة ، ولم يتردد الدارسون في نقل خلاصة الاختيارات التي أجريت في هذه البلدان معتمدين النتائج الإحصائية بالأرقام ليخرجوا منها قوانين تصلح لأطفالنا في هذا العجز عن العالم[1] و إن رياض الأطفال كانت من بين اهتمامات الباحثين ومدى تأثيرها على الطفل مستقبلا في المجال العلمي والاجتماعي والمعرفي ، و كان ظهور هذه الأخيرة نتيجة لجهود المدرسين والفلاسفة والمفكرين والمعنيين بصحة وتربية الأطفال الصغار من أمثال فروبل وماريا منتسوري والأختين مارجريت وراستين مكملان و ديكروليوكومينيوس و جان جاك روسو و بسالونزي و روبرت أوين و أوبرلين ومن هؤلاء الرواد نجد جوهان أموس كومنيوس (1592–1671) لقد كان من أوائل الفلاسفة وأكثرهم اهتماما بالطفل ويعتبر كتابه "**عالم الموضوعات الحسية المصورة**" (orbispictus) أول كتاب نشر للأطفال موضحا بالصورة وكان كوميديوس من بين أفكاره ، يرى أن تتم تربية طفل ما قبل المدرسة الإبتدائية على أيدي الأمهات في البيوت بدلا من مدرسة الروضة ، وكان يقصد بذلك أنه كانت يفضل جماعة اللعب بدلا من التعليم .. أما جان جاك روسو (1712–1778) رائد المدرسة الطبيعية وخلاصته تتمثل في عدم اكراه الأطفال على الدراسة النظامية قبل الأوان ، وعدم النظر إلى التربية على أنها

(1) هدى الناشف، رياض الأطفال، دار الفكر العربي مدينة نصر، مصر 1997، ص11

إعداد للتربية المستقبلية لأن التربية الحقة في نظر روسو مشاركة في الحياة ، أما جوهان هنريشبستالوتري (1746-1827) ومن أهم أفكاره الجمع بين النشاط التربوي والصناعة اليدوية ، واهتم بستالوتري بتربية الطفل في حداثته بدفع خبراته الشخصية وتنمية العلاقة بين قدراته الطبيعية من حوله إلا أن إشهار بستالوتري الأكبر كان إفتتاحه معهدا لإعداد معلمي الصغار في فردان (إفردون) وكان هدفه من وراء ذلك إعداد المدرس "الصالح" وإصلاح طرق التدريس وتأليف الكتب المدرسية المناسبة ، و كان بسالونزي من بين الذين عملوا معه وتتلمذوا على يديه فريد ريك فروبل المؤسس الحقيقي لرياض الأطفال ونلجأ إلى فريد ريك ولهم فروبل (1782-1852) فهذا الأخير تقوم أفكاره على أسس فلسفية و بسيكولوجية ، ويتجلى بها في وضوح تأثير نشأته الدينية التي انعكست على أعماله ومؤلفاته ومن أهم أفكاره النشاط الذاتي هو النشاط الذي تسيطر عليه دوافع الوفد التابعة من ميوله الخاصة. لذا فإن الفرد لا يستجيب إلا لنداء القوى التي يشعر بها نابعة من أعماق نفسه ، كذلك أكد فروبل عن الناحية الخلقية في التربية واعتبر التربية في حد ذاتها خلقية لأنها تعمل على ربط الطفل بالحياة وتكشف على الطبيعة الباطنية عن طريق العمل فمثل هذه المبادئ والأفكار كانت وراء تفكير فروبل في إنشاء "روضة أطفال" وإن الفكرة الأساسية التي تقوم عليها رياض الأطفال هي مساعدة الطفل على أن يعبر عن نفسه ، والعمل المدرسي يجب أن يبنى على مبدأ "النشاط الذاتي" وخلاصة يمكن أن نذكر الأسس التي تقوم عليها رياض الأطفال عند فروبل وهي مبدأ "اللعب" أم ضروري للطفل لأنه يمكن من خلاله تنمية وتهذيب الحواس كذلك العامل الخلقي بصفة عامة والدين منه ، كذلك النشاط الذاتي والتلقائي للطفل يعتبر من أهم أركان التربية في رياض الأطفال والتعاون اتجاه اجتماعي يجب الإهتمام به في رياض الأطفال والعمل على تنمية الطفل بأقرانه الشيء الحيوي والضروري[1] لكن كل ما أتى في الأمر فروبل من أفكار في سبيل سعادة الأطفال لم ينجو من الانتقادات إدياراكاندل أن فلسفة فروبل غامضة وما كان يراه فروبل من تنظيم الفصل على شكل حلقة والألعاب التي كانت تشكل برنامج الروضة الأطفال فروبل يعتبره كاندل برنامجا شديد الجمود [2] أما جان فريديريك أوبرلين (1740-1826) فكان هذا الأخير التعليم في روضات أوبرلين يدور حول اهتمامات الأطفال دون فرض لجدول يومي محدد أو لموضوعات يعينها ، فكان الأطفال يمارسون الألعاب والتمرينات الرياضية والأعمال اليدوية بقدر كثير من الحرية كما أتاح أوبرلين للأطفال فرص استكشاف البيئة عن طريق الجولات والزيارات.

(1) هدى الناشف، نفس المرجع ،ص 12-14

(2) محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، عالم الكتب القاهرة 1974 ،ص 127

وقد اجتنبت رياض الأطفال التي أنشأها **أوبرلين** العديد من المهتمين بتربية الأطفال وكان من بينهم روبرت أوين (DEASEY-1978) [1] وقد عبر أوين روبرت عن أرائه التربوية في سلسلة مقالات نشرت في كتابه "نظرة جديدة للمجتمع" عام (1814).

وقد وضع أوين خطة تربوية رائدة لتربية الأطفال ما بين الثالثة والخامسة وطلب من المربيات بعدم الضرب أو التهديد أو الإساءة إلى الأطفال ، لقد كانت آراء أوين سابقة لأوانها ولهذا لم يكتب لها الإنتشار ورغم أنها أثارت فضول الطبقات الراقية في أوروبا (blecckstone-1971) و يرى بعض من تعرضوا لفلسفة أوين التربوية بالنسبة لمرحلة ما قبل المدرسة أن أرائه لا تختلف كثيرا عما تنادي به الحركة الحديثة في يومنا هذا (rusk -1933 deasey -1978) [2] أما الأختان مارجريت و راسبلماكميلان فتلخص فلسفة الأختين في كلمة التغذية (narture) أي الغذاء الجيد الهواء النقي ، أنشطة تناسب العقل و الجسم النامي للأطفال في هذه المرحلة من العمر كذلك أكدا على مراعاة الفروق الفردية والظروف الأسرية للأطفال [3] أما أوفيدديكروني (1871) أكد على أهمية تهيئة الحياة الإجتماعية للطفل تنمي لديه الميل و الدافع و الرغبة و الاندماج في مظاهر الحياة ، أما أسلوب النشاط الذاتي فيقوم على الملاحظة أولا فالربط ثم التعبير و برغم ما وجد لطريقة ديكوري من نقد لعدم اهتمامها بتعليم الطفل مهارات محددة و ترك التعليم للصدفة من خلال الملاحظة وعدم أخذ حاجات المجتمع بعين الإعتبار ، فإنها تعمل على بناء شخصية الطفل وتشعره بأهميته و قدراته و تنمي فيه الملاحظة والتفكير و الابتكار : أما ماريا منتسوري (1870-1953) وأبرز ما يميز فلسفة منتسوري التربوية احترامها للترعة الاستقلالية للفصل و مطالبتها للمعلمة أو المرشدة بعدم التدخل في عملية التعلم الذاتي لكل طفل وأن يقتصر دورها على توفير الوسائل التعليمية و التأكد من أن الطفل يستخدم الوسيلة كما خططت لها منتسوري ، و تربية الحواس أساسية في نظرية منتسوري ومع ذلك فإن طريقة منتسوري التي انتشرت في كثير من الدول كطريقة مثالية لتربية الحواس وتنمية الملاحظة و تعويد الأطفال الانتباه و الصبر و تنمية التربية الاستقلالية لديه .

ومن خلال عرضنا لأفكار و نتائج هؤلاء الرواد سيتضح على كل واحد منهم ساهم بالقدر الكافي في نشأة الروضة من خلال إضافته أفكار جديدة انطلاقا من خلال إطلاعهم على الأبحاث التي تهتم في هذا

(1) محمد منير مرسي نفس المرجع السابق ،ص130

(2) GODWIN J CUVE your ohid a better start. A manal of information for bre school Enducation Condor : cressrelles pub 1973 p122

(3) VALLACE J COGNITIVE development in fontono the inducation of the yonny chld London 1978, p 125

المجال فكانت بذلك أهدافهم واحدة بالرغم من اختلاف كل من الدوافع و العوامل و الظروف التي دفعت بهم إلى الإهتمام بضرورة وجود مؤسسة تتكفل برعاية الطفل في سنواته الأولى وذلك قبل دخوله المدرسة. [1]

2/ أهمية و أهداف رياض الأطفال

2 -1/ أهمية رياض الأطفال

لمرحلة رياض الأطفال الأهمية خاصة تستمدها من كونها تعتبر فترة حاسمة، حيث تتكون خلالها المفاهيم الأساسية للطفل ويكون لنفسه ما يسمى ببنك المعلومات حيث يتمكن من اكتساب ما يقرب من 50 مفهوما جديدا كل شهر يضيفه لمحصوله اللفظي، الذي يتزايد بسرعة رهيبة خلال هذه المرحلة، كما يساعده على الاتصال مع الآخرين، لذا يجب استغلال هذه الفترة وتشجيع الطفل على الحفظ وتدريبه على استعادة المعلومات وتركيزها واستخدام أساليب التعزيز الإيجابي لمساعدته على ذلك.

إن مرحلة رياض الأطفال هي الفترة التي يجب الكشف فيها عن ابتكار و الإبداع لدى الطفل فهي المرحلة الأمثل لتعلم واكتساب المهارات المختلفة وذلك أن طفل الرياض يستمتع بتكرار أي عمل حتى يتمكن من إتقانه والنجاح فيه، ومرحلة ما قبل المدرسة ضرورية للطفل لأنها تزوده – **وفي سن مبكرة** – بالقيم والاتجاهات، والمبادئ التي يؤمن بها مجتمعه، ومن ثم هي تعمل على تنميته روحيا وخلقيا وفكريا وجسميا و" قد أثبتت الدراسات التربوية أن الطفل الذي يلتحق برياض الأطفال تنمو لديه العديد من المواهب والقدرات التي تتوافر لمن حرموا من التحاق بها ، أنه يمارس العديد من الهوايات والأنشطة التي تنميه نموا شامل متكامل .(2)

2-1/ أهداف رياض الأطفال:

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة تقل أهمية عن المراحل السابقة

تهدف رياض الأطفال إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل وتهيئته وإعداده إعدادا سويا للمراحل التالية كما تعمل على توجيه واكتساب العادات السلوكية التي تتفق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمون إليه، وتنمية ميولهم واكتساب قدراتهم والعمل على تطويرها، بمساعدتهم على التعلم الذاتي من خلال التفاعل مع البيئة واستغلال حب اللعب والاستطلاع. وعليه يمكن تحديد أهم أهداف رياض الأطفال فيما يلي:

(1) شبل بدران، حامد عمار: الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، الدار المصرية اللبنانية، 2000 ، ص 255.

– تزويد الطفل بالمعلومات والحقائق عن البيئة والأشياء من حوله وتزويده بثروة لغوية صحيحة وتوجيه أنشطته إلى اللعب الهادف.

– توفير مناخ مناسب يهيئ للطفل نمو متوازنا من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية والروحية والوجدانية العاطفية وتطوير إمكاناته واستعداداته. وذلك من خلال لعب الطفل وحركته في البيئة التربوية المنظمة التي تحتوي على المثيرات المناسبة والخبرات المتنوعة والممارسات العلمية وأساليب التعامل مع آليات التكنولوجيا، مع ترك الحرية التي تسهم في تنمية قدراتهم الإبداعية.

– رعاية نمو الطفل في ظروف تعتبر امتدادا لجو الأسرة وضمانا لحمايته من الأخطار، وعلاجا لبوادر السلوك الغير سوي، وتجاوبا مع الاتجاهات الحديثة. كما تسعى أيضا لتوفير البيئة الصحية المناسبة له من فضاء رحب وشمس وهواء طلق ونظافة وغذاء جيد متوازن، ولعب وروضة مما يساعد على تكوينه تكوينا جسمانيا سليما وإكسابه عادات صحية مرغوبة.

– إعداد الطفل للمواطنة الصالحة، كما تسعى إلى نقله من ذاتية الأسرة إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أقرانه. فاتساع دائرة الحب والانتماء من أسرته إلى معلمته وأقرانه في الروضة هو خطوة أولى لانتمائه لوطنه وقوميته العربية وثم للإنسانية جمعاء.

– تطوير قدرة الطفل على الحكم الأخلاقي وذلك من خلال تطوير قدرته على التمييز بين الخير والشر والحسن والقبيح والمفيد والضار.[1] ويتحقق ذلك من خلال الاتصال بالأقران والتفاعل معهم.

– توفير البيئة التربوية المناسبة لتكوين العلاقات الاجتماعية بينه وبين نفسه وبين الآخرين بما يساعده على التعلم والنمو، وذلك بإثارة المواقف التربوية التعليمية المناسبة بشكل فردي وجماعي.

– مساعدة الطفل على النجاح في أداء أدواره الاجتماعية من خلال التعاون والاتصال المستمر بين الأسرة والروضة.

– اكتشاف الصعوبات التي قد تواجه الطفل وتعترض مسار نموه فتقدم له المساعدة المناسبة لتمكنه من القيام بوظائفه الاجتماعية بكفاءة وفعالية.

– تعويد الطفل على التفكير العلمي من خلال الملاحظة الدقيقة ويتم ذلك في بيئته الطبيعية عن طريق توفير الأنشطة التي تساعده على الملاحظة الدقيقة والتفكير العلمي وربط النتائج بأسبابها.

(1) عمر أحمد الهمشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2003، ص، ص 343، 344.

– تعويض الأطفال عن الحرمان الثقافي والاجتماعي والنفسي الذي يعاني منه بعض الأطفال في البيئات المحرومة، حيث يندر فيها تجديد الخبرات ما يعيق النمو العقلي والاجتماعي والنفسي ومن جميع النواحي.

– تهيئة المناخ النفسي للطفل لمساعدته على النمو السوي، حتى لا يشعر الطفل بالقلق والتوتر. [1] فالروضة هي امتداد للبيت بما يحويه من حب وحنان ودفء عاطفي، ومرحلة تهيئة للمدرسة بما تتطلبه تفتح اجتماعي ونفسي وعقلي.

(1) سامي محمد ملحم، مشكلات طفل الروضة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن ص 31.

3/ أنشطة رياض الأطفال

3-1 / عرض لأهم الأنشطة التي تقدم في رياض الأطفال

3-1-1/ تعلم القراءة والكتابة: في عمر ثلاث سنوات يتجاوز الطفل مرحلة الصراخ إلى مرحلة التمييز بين معاني الكلمات كما يمكنه في هذه المرحلة الربط بين الأصوات والحروف فيبدأ في تعلم القراءة والكتابة، ويرتبط ذلك بالخبرات الخاصة بالتعامل مع الناس واللغات. وفي البداية يفهم الأطفال أن الموضوع يتعلق بنظام عرض مجموعة من الصور وتستخدم مجموعة متتالية من العلامات المنفصلة إلى أن يدركوا العلاقة الموجودة بين تلك الرموز وأجزاء اللغة الشفهية. وتلعب الصور دور مهم في تعليم القراءة والكتابة حيث تترسخ في ذهن الطفل تلك الحروف المرفقة بصور الأشياء يبدأ اسمها بهذه الحروف، لذلك على المربية أن تراعي في اختيار الصور خصائص ينجذب إليها الطفل كالألوان الزاهية للصورة، والمواضيع القريبة من اهتمام الأطفال، والقريبة من بيئته فالمواضيع التي يميل إليها طفل البيئة الريفية تختلف عن المواضيع التي يهتم بها أطفال المدينة .

يمكن للمربية الاستفادة من تعلم القراءة والكتابة في تنمية البعد الاجتماعي وذلك من خلال تعليم الأطفال بشكل جماعي والسماح لهم بمساعدة بعضهم بعض. ويمكن للمربية أن تنبه الأطفال إلى أن الكلمات مكونة من مجموعة حروف وأن معنى الكلمة لا يكتمل إلا بكل الحروف وكذلك الأمر، وأن الأمر نفسه بالنسبة للعمل في الجماعات البشرية الذي لا يتم إلا بتعاون أفرادها. وتجدر الإشارة إلى أن الخطأ في اختيار الأسلوب المناسب لتقديم محتوى مادة القراءة في مرحلة الروضة قد يبقي الطفل يعاني من سوء استيعاب مادة القراءة حتى صفوف متقدمة من المرحلة الابتدائية.

يرى البعض أن القراءة في مرحلة الروضة ضرورة ملحة لتنمية الأطفال ويرى أنه ينبغي أن لا نكتفي بالقراءة لهم بل يجب أن نتيح لهم فرصة قضاء بعض الوقت مع الكتب بمفردهم. [1] إن تقديم القصص المصورة من الأساليب الفعالة التي تسهم في تدريب الطفل على القراءة كما أن لها دورا في تنمية القدرات العقلية والتنمية الاجتماعية والنفسية والانفعالية. لذا نستطيع القول بان القصة هي من المركبات الأساسية في حياة الطفل، إذ تعمل القصة على تصوير جوانب الحياة وتعبر عن العواطف الإنسانية وتصف الطبيعة وتشرح الحياة الاجتماعية وتساعد في الوصول إلى المثل العليا بما فيها من تأثيرات في أعماق النفوس، وكما تساعد على تكوين اتجاهات واضحة وقيم متعددة.

(1) محمد عبد الهادي، التعليم ما قبل المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الطفل، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد10، جامعة بسكرة، نوفمبر2006، ص 106.

3-1-2 نشاط الدراما الاجتماعية (بيت الدمية):

لا تقتصر أنشطة التمثيل التي يقوم بها الأطفال على أدوار الأب والأم في المنزل بل تشمل كل الأفراد الذين يلحظهم الطفل في بيئته مثل الطبيب التاجر، المعلم، فيقومون بتجسيد الكثير من المواقف الاجتماعية والتربوية التي يلاحظونها في محيطهم، فيتعلمون التفاعل ومتطلبات الأدوار كما يطورون قدراتهم في حل المشكلات المتضمنة في المواقف التي يجسدونها.

ويمكن تلخيص أهداف الدراما التعليمية في:

- تعرف الطفل على الآخرين من خلال تفحصه لشخصياتهم، ولذلك يصبح أكثر قدرة على التعامل معهم.
- تتيح له الفرصة ليجرب مواقف الحياة المختلفة فيضع لها حلولا ويتكيف معها.
- تقوي روابط صداقته مع زملائه، وتقوي ثقته بنفسه.
- تساهم في إثراء محصوله اللغوي، وتساعده على التعبير عن نفسه.
- تساعده على تنمية بعض الاتجاهات الإيجابية مثل:التعاون، المشاركة الجماعية...إلخ.
- تنمي خياله وتشعره بالمتعة والبهجة.[1]

3-1-3 الرسم والأشغال اليدوية: من الأنشطة المحببة للطفل في سن الطفولة المبكرة نشاط الرسم لأنه يعبر عن أحاسيسه ورغباته في رسوماته ويصف من خلالها بيئته. ومن الأهداف التي يحققها نشاط الرسم والأشغال اليدوية ما يلي:

- تنمية الخيال والإبداع والابتكار.
- اكتشاف الميول والمواهب الفنية وتنميتها.
- تنمية الحواس والتوافق العضلي العصبي.
- تنمية التذوق الفني.
- إتاحة الفرصة للطفل لتعبير عن انفعالاته وأحاسيسه والتخلص من بعض أسباب التوتر النفسي.
- التعرف على الخامات المختلفة المستخدمة في التعبير الفني.
- فتح، تقطيع، ضم الأشياء...إلخ. [2]

(1) محمد يوسف نصار، معتصم ناصر صوالحة، **الدراما التعليمية نظرية وتطبيق**، المركز القومي للنشر، ط1، عمان ،2000،ص 45.

(2) هدى الناشف، مرجع سابق، ص141.

- تنمية قدرة الطفل على استخدام بعض الأدوات البسيطة الأقلام والسيالات وبالتالي تهيئة الطفل لتعلم الكتابة.
- تنمية الطفل اجتماعيا بإدماجهم في الأنشطة وأدائها بشكل جماعي، ومن خلال التعرف على الشخصيات والمناسبات التي يجسدها الأطفال في أعمالهم.
- يكتسب الطفل الثقة بالنفس إذا تلقى الإعجاب والتشجيع من طرف المربية.
- يتعلم الطفل تقبل أراء الآخرين من تقبل المربية لأرائه وآراء الأطفال الآخرين[1]
- اكتساب الطفل المهارات اليدوية التي تتطلبها الحياة اليومية مثل غلق وفتح السدادات وتعلم مسك الأشياء.

3-1-4 نشاط البحث العلمي والاستكشاف: يعد من الأنشطة المهمة في تربية الطفل وتهيئته علميا وبيئيا ويهدف هذا النشاط إلى فهم الطفل لبيئته الطبيعية من حوله وإشباع حبه للاستطلاع وتعويده عل التفكير العلمي، كما يهدف إلى تنمية المهارات التالية:

- الملاحظة
- الفهم والاستنتاج.
- استعمال الأرقام والقياس.
- تقديم تفسير لما يحدث من تغيرات.
- وضع فرضية والتنبوء.
- تسجيل ما يتم ملاحظته.
- التعميم.
- حل المشكلات.

إلى جانب المهارات العقلية يكتسب الطفل مهارات علمية من خلال استخدامه للوسائل والأدوات العلمية كما ينمي اتجاهات فكرية وعملية، مثل تقدير العلم والعلماء إضافة إلى الاتجاهات والعادات المرتبطة بالصحة والغذاء والنظافة.

بالنسبة لمضمون النشاط فيمكن أن يشمل المواضيع التالية:

- جسم الطفل وكيفية العناية به وبنظافته.
- التغذية الصحية.
- حيوانات وطيور البيئة.

(1) محمد رضا البغدادي، **الأنشطة الإبداعية، للأطفال**، ط1، دار الفكر العربي، 2001، ص، ص82، 87.

- تجارب مبسطة
- جولات ميدانية لأماكن طبيعية.
- عرض أفلام وشرائح ومصورات وتسجيل أشرطة وأخذ صور فوتوغرافية لتجارب ونماذج وأماكن شملتها أنشطة الأطفال وتنظيم معارض لأعمالهم.

3-1-5/ نشاط الرياضيات:

الرياضيات هي علم تجريدي من إبداع العقل البشري ويهتم بطرائق الحل وأنماط التفكير وهي لغة ووسيلة عالمية مكملة للغة الطبيعية وهي تتعامل مع الحقائق الكمية والعلاقات، كما أنها تتعامل مع المسائل التي تتضمن الفراغ، الفضاء، والأشكال، والصيغ، والمعادلات المختلفة.

وفي تعليم الرياضيات يراعى جانبين أساسين هما:

- الصفة الكمية.
- الرمز الذي يستخدم لوصف هذه الكمية .

وهذه الصيغة المزدوجة للرياضيات تشكل صعوبة في تعلمها [1] لذلك على مربية الروضة أن تتحرى التبسيط بأن تقدم المبادئ الأولية لهذا النشاط الجد مهم في الحياة اليومية والعلمية للطفل بأن تقدمها في شكل ألعاب وأغاني.

3-1-6 نشاط التربية الموسيقية:

يشير مفهوم التربية الموسيقية إلى تنمية الطفل وترقيته من جميع النواحي عن طريق الاستماع للموسيقى وممارسة الغناء والعزف. وفي هذا الشأن يقول أفلاطون: «إن الموسيقى علم تجب معالجته كالرياضة فالأولى تهذب الروح وتصلح ما فسد فيها والأخرى تقوي الجسد»[2]

ومن أهم الأهداف التي تحققها التربية الموسيقية ما يلي:

- تنمية الإدراك السمعي للطفل للأصوات ومعانيها.
- مساعدة الطفل على التعبير عن مشاعره بالتعبير الحركي عن معاني الأجواء الموسيقية.
- تنمية قدرة الطفل على الانضباط الذاتي والامتثال للنظام عند سماع الإشارة السمعية.
- تنمية الحس الفني عند الطفل من خلال: تمييز النغمات السريعة، والبطيئة الحادة، والغليظة.
- تنمية قدرة الطفل على الابتكار من خلال ارتجال حركات حرة، أصوات الموسيقى[3].

(1) إسماعيل، محمد الأمين، **طرق تدريس الرياضيات**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001،ص12.

(2) حنان عبد الحميد العناني، **الفن والدراما والموسيقى في تعليم الطفل**، مرجع سابق، ص 305.

(3)هدى الناشف، مرجع سابق، ص 306.

– إن قيام الأطفال بنشاط الموسيقى بشكل جماعي يسهم في تدريبهم على الاندماج مع الجماعة.
ونشاط الموسيقى في الروضة لا يعني بالضرورة العزف أو الاستماع إلى آلات موسيقية، بل على أن يتعلموا من خلال هذا النشاط التمييز بين الأصوات ووصفها ويتحقق ذلك من خلال الاستماع إلى مختلف الأصوات الموجودة في بيئة المحيطة بالطفل كصوت السيارة ،وقع الأقدام، الريح، المطر...الخ، فمحتوى نشاط التربية الموسيقية يتضمن كل من: الاستماع والغناء والحركة المصاحبة للموسيقى والغناء.

3-1-7- ألعاب الفناء:

وهي الألعاب التي يمارسها الأطفال خارج غرف الصف، وتنقسم إلى ألعاب حرة، وأخرى موجهة.

ومن أمثلة الألعاب الحرة، القفز والتسابق والجري والتسلق والسحب والدفع، ويشمل كذلك اللعب بالأرجوحة والسيارات وغيرها من الألعاب التي يفضل الأطفال لعبها في الهواء الطلق .

بالنسبة للألعاب الموجهة فهي تلك الألعاب التي يمارسها الأطفال تحت إشراف المربية، وهي بصفة عامة ألعاب جماعية، سواء تلك التي يشترك فيها كل أطفال الصف أو الألعاب التي يقسم فيها الأطفال إلى مجموعات صغيرة كما تشمل أيضا التمارين الجسمية المختلفة والألعاب الغنائية المصحوبة بحركات إيقاعية مع الموسيقى والقصص الحركية ومن أكثر الألعاب التي يميل لها الأطفال هي ألعاب الرمل والماء أين تتاح له الفرصة لتشكيل الأشياء سواء تلك القريبة من واقعه أو من نسج مخيلته.[1]

ومن أهم الفوائد التي يجنيها الأطفال من ألعاب الفناء هي تعلم تنسيق العمل مع الجماعة، وتعلم التفاعل مع الأطفال، كما تساهم هذه الألعاب في النمو الجسمي، حيث تساعد الألعاب الحركية في نمو العضلات، وتعلم التوازن الجسمي أثناء تأدية هذه الألعاب. ولهذه الألعاب دور مهم في التربية البيئية إذا كان الفناء يملأه العشب والأزهار والأشجار، خاصة إذا طلب منهم المشاركة في سقي والعناية بالنباتات والحيوانات. كما يلعب خروج الأطفال إلى الفناء دورا مهما في تقريب الأطفال من المجتمع الخارجي للروضة ويتسنى هذا بالطبع إذا كان سور الفناء يسمح برؤية المحيط الخارجي، فرؤية الأشخاص على اختلاف أعمارهم ومهنهم يسمح للأطفال بالتعرف على الأدوار التي يمكن أن يقلدوها في نشاطاتهم الأخرى. وتلعب المربية دورا أساسيا في تعلم التفاعل بتدخلها عند حدوث المشاجرات بين الأطفال وطلبها من الطفل تقديم التنازل.

(1)هدى الناشف، المرجع السابق ،308.

3-1-8/ الرحلات:

في رياض الأطفال هي الجولة التي تنظيمها المعلمة خارج جدران الروضة، ويشترط أن تكون لها أهداف محددة ترتبط بمحتوى المنهج[1] .وتكمن أهمية الرحلات في أنها تساعد في التعرف على البيئة المحلية، وتوفر الجو المناسب، والبحث عن الحقائق المتعلقة بالظواهر ميدانيا، والرحلة تبعد الأطفال والمربية وتجدد نشاط فيهم. ومن أمثلة الأماكن التي تنظم إليها الزيارات الحدائق العامة، المدرسة الابتدائية، المزارع المصانع، المستشفى الشرطة...

3-2 / اللعب كأسلوب لتنفيذ الأنشطة التربوية في رياض الأطفال:

اللعب ميل فطري عند الأطفال، يبذلون فيه جهدا بدنيا وفكريا، ويكون القصد من وراء ذلك جلب المتعة للنفس، وبعد أن صار المتعلم هو محور العملية التعليمية في العصر الحديث أصبح اللعب وسيلة لتقديم المعارف خاصة في المراحل الأولى من الطفولة.

3-2-1 / تعريف اللعب: قدمت تعاريف مختلفة يمكن تبويبها في ثلاث أنماط:

أ-تعريف اللعب على أنه نشاط تعليمي:

- دعا أفلاطون في كتابه مدرسة الطفولة إلى تشجيع الأطفال على اللعب حيث قال: «مادام لعب الأطفال لا يؤذي الغير يجب أن نشجعهم عيه بدلا من أن ننهاهم عنه لأن هذا هو أسلوبهم في التعلم». وذلك لدوره المهم في تلقي المهارات المختلفة خاصة البدنية منها التي كانت تعتبر أساسية في تربية الطفل اليوناني في مرحلة الطفولة المبكرة.

- أما جون لوك فيقول في كتابه أراء في التربية: «علينا أن نتقبل الأطفال كما هم ونتيح لهم التعلم من خلال نشاطهم الطبيعي ألا هو اللعب». فهو يرى أن اللعب الأداة المناسبة التي تسمح بتعلم الأطفال بتلقائية ودون قيود.

- ويعرف جان بياجيه اللعب على أنه عملية تمثل وتعلم، المعلومات الواردة وتنمية المهارات العقلية لتلائم حاجات الفرد، فاللعب يمكن من الإستكشاف.

(1) هدى الناشف، المرجع نفسه، ص 216.

– ووصف فدريك فروبل اللعب في كتابه تعليم الفرد بأنه أنقى وأكثر الأنشطة الإنسانية روحية بالنسبة للصغار وأنه يستحق من المعلم الاهتمام الجاد كأفضل الوسائل التعليمية للتعليم والتعلم، فهو يشير إلى أن أهمية العب في النمو الانفعالي.

ب– تعريف اللعب كقيمة (اجتماعية ترويحية علاجية):

يصف مكريش اللعب كعنصر هام لنمو شخصية الفرد حيث أنه لا يمكن إغفال أو تجاهل لعب الأطفال، وتعزى أهميته إلى كونه مقترن بالبيئة حيث يصبح طريقة لاكتشافها، وتتطور لغة الطفل في مواقف اللعب وتدعم ممارساته الاجتماعية والعاطفية كما يتحسن نموه العقلي والجسمي[1] كما يستخدم اللعب للعلاج النفسي، ذلك أنه يتيح للفرد الإحساس بالأمن والحرية، وأن يستكشف الآخرين ومن ثم تقييم وضعيته بالنسبة لواقعه، فالطفل يتقبل ذاته من خلال احتكاكه بالآخرين، ويتعلم أيضا احترام الآخرين باستخدام الحرية بمفهوم المسؤولية. ومن أمثلة الاضطرابات التي يستخدم اللعب في علاجها: الانسحاب الاجتماعي، الخوف الشديد، حالات العدوان، حالات الدملت النفسية.[2]

جـ– تعريف اللعب من حيث ارتباطه بنمو الطفل:

يعرف محمد عبد الجابر اللعب على أنه: عمليات دينامية تعبر عن حاجات الفرد إلى الإسمتاع والسرور وإشباع الميل الفطري للنشاط والترويح كما يعبر عن ضرورة بيولوجية في بناء ونمو شخصية الفرد المتكاملة. وهو سلوك طوعي–ذاتي إختياري داخلي الدافع غالبا أو تعليمي تكيفي يوافق النفس وخارجي الدافع أحيانا، وتعتبر وسيلة الكبار لكشف العامل الطفل ووسيلة الطفل للتعرف عن ذاته وعلى عالمه ويمهد عنده سبل بناء الذات المتكاملة في ظل ظروف تزداد تعقيدا ويزداد معها تكيفا.

3–2–2 / أنواع اللعب: يصنف اللعب على عدة معايير نذكر منها:

أ– من حيث عدد المشاركين: هناك نوعان هما:

– اللعب الانفرادي:

– اللعب الجماعي:

ب– من حيث نوع النشاط: ويمكن تقسيمه حسب هذا المعيار إلى أربع أنواع:

– اللعب النشط.

---

(1) يحيى عطية سليمان، سعيد عبده نافع، **تعليم الدراسات الاجتماعية**، ط2، الإمارات العربية،2001، ص،ص304،305.

(2) كاميليا عبد الفتاح، **سيكولوجية العلاج الجماعي للأطفال**، (د،ط)، دار قباء، القاهرة، 1998، ص26 .

- اللعب الهادئ
- اللعب الذي يساعد على تنسيق الحركات ونمو العضلات.
- اللعب الذي غلب عليه الصفة العقلية. [1]

ج- من حيث الإشراف: ويصنف اللعب طبقا لهذا المعيار حسب درجة الحرية التي تمنح للطفل أثناء اللعب، ويصنف إلى:

- **اللعب الحر:** أين يكون لدى الأطفال كثير من الاختيارات في الأدوات وفي استخدام هذه الأدوات.
- **اللعب الإرشادي Guidedplay:** هو اللعب الذي يختار المعلم فيه الأدوات التي ربما يختارها الأطفال لكي يكشف عن مفاهيم محدودة مثال: إذا كان هدف الدرس التعرف على الألوان، يحضر المعلم مجموعة من الأشياء المألوفة عند الأطفال ذات ألوان مختلفة.
- **اللعب الموجهDirectedplay:** هو اللعب الذي يصدر فيه المعلم تعليماته للأطفال بأن ينجزوا مهمة محددة، كالغناء وألعاب الأصابع وألعاب الدوائر كل هذه الألعاب تعتبر أمثلة من اللعب الموجه. [2]

3-2-3/ أهمية اللعب: للعب دور أساسي في تحقيق النمو المتكامل في شخصية الفرد، من حيث دعم الصحة البدنية، والنفسية حيث يساعد على تكوين العلاقات مع أقرانه وهو وسيلة للتنفيس عن مشاعره. ويمكن تلخيص فوائد اللعب في:

- واللعب يمثل وسيلة فعالة في تنشئة الطفل وبناء شخصياتهم وتوازنهم وكذا واكتسابهم الصحة البدنية والنفسية بتنمية الاتجاهات والمفاهيم الاجتماعية، التي تساعد هم على التكيف مع البيئة، كما أنه أداة للتشخيص.

- اللعب يساهم في إنضاج الطفل اجتماعيا: والطفل يشرع في هذه المرحلة العمرية بممارسة اللعب الجماعي بعد أن كانت نشاطه في اللعب تأخذ الطابع الفردي ومن هنا سميت هذه المرحلة بمرحلة (التجميع الأولي) ومن المؤشرات الدالة على تطور هذا السلوك، رغبة الطفل في مشاركة الآخرين له ألعابه، فيقدم ألعابه للأطفال الآخرين، كما يلاحظ عليه اللعب بالقرب من الأطفال الآخرين وبوجودهم وقد لا يرغب في مشاركتهم باللعب.[3].

(1) محمد عبد الرحيم عدس ، جميل أبو ميزر، مرجع سابق، ص26.

(2) جو آن برور، مرجع سابق، ص161.

(3) محمود الحلية، **الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها**، ط1، دار الميسرة، الأردن، 2002، ص181 .

– يتدرب الأطفال من خلال اللعب على الأدوار المختلفة التي يتقمصونها ويتعلمون الاستجابة لأقرانهم أثناء أدائهم هذه الأدوار.

– ينمون الخبرة بوجهات نظر الآخرين أثناء مواجهة الأطفال للصراعات والتناقضات حول المساحة المتوافرة للعب والخامات، أو الأدوار ينون إستراتيجيات حل إيجابية للصراعات.

– التدريب على مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي من خلال التفاوض حول الأدوار التي يلعبونها، ومحاولة تبني أساليب تساعد على استمرارية اللعب ومحاولة تقدير مشاعر الآخرين.[1]

– ويساهم اللعب أيضا في تحقيق النمو الانفعالي للطفل فبدون اللعب يبقى الطفل متمركزا حول ذاته ويغلب عليه السيطرة والهموم أما إذا التقى بالصغار ولعب معهم فإنه يتعلم التفاعل وكيف يكتسب حب الآخرين وضبط النفس.

– ويشكل اللعب من الناحية التربوية أداة فعالة في تكوين النظام القيمي والأخلاقي من خلال اللعب والتواصل مع الآخرين كما يكسبهم معايير السلوك الاجتماعية المقبولة في إطار الجماعة.

– اللعب وسيلة للتعبير عما يشعر به الطفل إذ يمكن التعرف على ظروف ومشاكل الطفل من خلال مراقبته أثناء لعبه.كما يستطيع أن ينفس من خلاله عن الضغوط التي يتلقاها سواء في المنزل أو من طرف المعلمة أو أطفال الروضة.

– يستخدم اللعب كوسيلة لإثراء الحياة العقلية والانفعالية للطفل حيث يستخدم أدوات تتناسب وقدرات ومهارات الطفل ويقوم بأعمال التشكيل والتركيب والتكوين.

– يكتسب الطفل عن طريق اللعب الكثير من المعلومات في تعلم الأحجام والألوان والأشكال المتباينة، كما يعرف مضمونها ومدلولها.

– واللعب وسيلة فعالة لتكوين جسم سليم وإنمائه وإكسابه المهارات الحركية.

– اللعب وسيلة فعالة في اكتشاف شخصية الأطفال وإمكاناتهم النفسية والعقلية والثقافية بالإضافة إلى أنه أداة تشخيص تكشف عما يعانيه الأطفال من اضطرابات نفسية وعاطفية وعقلية. [2]

بعض أدوات اللعب المستخدمة في الروضة:

(1) عزة خليل، **علم النفس اللعب في الطفولة المبكرة**، دار الفكر العربي، القاهرة،2002، ص39.

(2) خيرية ابرهيم السكري، وسيلة مهران، فاطمة فوزي عبد الرحمن، مرجع سابق،ص14.

تزود صفوف رياض الأطفال بمجموعة من الأدوات التي تتلاءم ومستوى نمو الطفل في هذه المرحلة، وتساهم في تنمية قدراته المختلفة، وإثراء خبراته بالمواد المختلفة وتكوين صورة عن بيئته. ومن أشهر الأدوات التي تستخدم في رياض الأطفال:

– **أدوات التسلق:** وتنصب هذه الأدوات التي عادة ما تكون من البلاستيك أومن الحديد في ساحة الروضة وتكون على شكل سلم ومن الجهة الأخرى مكان للتزحلق وتكمن فائدتها في أنها تنمي عضلات الطفل كما وتكسبه الثقة بالنفس باختباره للارتفاع وممارسة الخوف والتحديد ونمو السيطرة الذاتية.

– **منزل الدمى:** هذا المنزل ضروري بالنسبة لصغار الأطفال بحيث يجهز بدمى من المطاط تمثل الرجال والنساء والأطفال والرضع، ويحسن أن يكون هذا المنزل من البلاستيك أو الخشب الخفيف حتى يستطيع حمله.ومن الضروري تزويد المنزل ببعض الأدوات المنزلية الغير قابلة للكسر مثل الأطباق وأدوات التنظيف، أدوات التمشيط وملابس للدمى.

– **أدوات الرسم:** وتشمل أقلام التلوين الجافة، والشمعية، والمائية، والزيتية، وريشات الرسم وأوراق الرسم وغيرها. هذه الأدوات تتيح للطفل الحرية التي قد لا يجد في أنشطة أخرى حيث لا يشعر بالذنب نتيجة لتلطيخه للأشياء كما أنه يستعملها للتعبير والتنفيس عن مشاعره وأفكاره بطريقة مختلفة.

– **المكعبات الخشبية:** وهي مجموعة القطع المختلفة الأحجام والألوان تصنع عادة من البلاستيك أو من الخشب وتهيئ لتركيبها بأشكال مختلفة. إن عمليات تركيب وتفكيك المكعبات بحرية دون قيد يساعد على تنمية الإبداع وحرية التفكير.

– **الصلصال:** الصلصال مادة قابلة للمعالجة وتشكيل أشكال عارضة كذلك، فهو أكثر مادة قابلة تساعد الأطفال على التعامل مع تشكيل الأجسام المختلفة وأعضائها ومن ثم فهي مادة تؤسس للإبداع والابتكار، ومادة الصلصال تسمح باستخدام أعضاء جسمه بحرية.

– **أوعية الماء والرمل:** يستمتع الأطفال كثيرا باللعب بالماء والرمل حيث يجدون مطلق الحرية في العبث بالرمل والماء لا يتطلب مهارات معينة، لذلك نجد أن الأطفال يصرفون وقتا طويلا وهم يضربون أيديهم بالماء وينفخون الفقاعات ويغسلون فيه، ويلعبون بألعاب الغطس والطفو، ويشكلون الرمل وينثرونه ويفرغونه في الأوعية. [1]

(1) كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص،ص60،65.

- **أدوات القص واللصق:** وتتضمن الأوراق الملونة، والمقص، والصمغ،
- ألعاب ملئ الفراغات التي تتألف من لوح به فراغات تثبت فيه قطع صغيرة متعددة الألوان.
- دمى تمثل أشخاص رجال ونساء وأطفال للبنات، وعربات وقطارات وسفن للصبيان أدوات الموسيقى المختلفة مثل المسجلات وألعاب البيانو والقيثارات الصغيرة...الخ[1]

4/ واقع رياض الأطفال في الجزائر:

قبل الاستقلال كانت رياض الأطفال مقصورة على أبناء المعمرين وعدد ضئيل من أبناء الجزائريين الموالين للاستعمار الفرنسي. أما عن مضمون المناهج التي كانت مطبقة في رياض الأطفال في تلك الفترة فكانت موحدة مع المناهج المتبعة في فرنسا، وكانت بالطبع بعيدة عن واقع الأهالي وقيمهم وعاداتهم وتقاليدهم، بل تجسد حياة المجتمع الفرنسي. بعد الاستقلال سلمت الجمعيات الخيرية رياض الأطفال للأخوات المسيحيات مسؤولية هذه المؤسسات وأستقبل فيها أبناء جزائريين بين (3-6) سنوات وبعد مدة تم إلغاء هذا النوع من التعليم بقرار وزاري وذلك لتسخير الإمكانيات البشرية والمادية من أجل تحقيق تمدرس شامل وتغطية العجز الذي كان يعرفه قطاع التعليم، حيث سعت الجزائر إلى تحقيق ديمقراطية التعليم.[2]

وفي 16-04-1976. صدر الأمر 76/35 الذي اعتبر مرحلة التعليم التحضيري قاعدة الهرم التعليمي، وخول أمر إقامة رياض الأطفال للشركات الوطنية والإدارات والهيئات العمومية والتعاونيات الزراعية والمنظمات الجماهيرية، دون الأشخاص، أو الجمعيات أو الشركات الخاصة، ليستفيد منها أبناء الهيئات المذكورة آنفا، كما أسند أمر مهمة الإشراف التربوي من حيث المناهج وشروط قبول الأطفال وإعداد المربين إلى الوزير المكلف بالتربية. وحدد هذا المرسوم المرحلة التي تستقبل فيها مدارس التعليم التحضيري الأولاد بمدة سنتين، بين العام الرابع والسادس.[3]أي أن هذا المرسوم الوزاري عني فقط بالتعليم التحضيري ولم يشمل أطفال الحضانة والروضة، وسبب ذلك يرجع لكون السياسة التربوية آنذاك موجهة إلى وضع الأسس التعليم. والاهتمام بمرحلة التعليم التحضيري في تلك الفترة كان نابع من الوعي بدوره الأساسي في التحضير للالتحاق بالمدرسة.

(1) غريد الشيخ ، **تربية وتعليم الطفل من خلال اللعب**، ط1، دار الهادي، لبنان،2006، ص104.

(2) سعيد بو شينة، مرجع سابق،ص103.

(3) الجريدة الرسمية للتربية الوطنية، العدد 185، المؤرخ في 16/04/1976، ص، ص84 ،85.

وفي 13 أكتوبر 1992 صدر المرسوم، الذي وسع من شريحة الأطفال الذين تستقبلهم رياض الأطفال، حيث شمل كل الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 06 سنوات. غير أنه لم يعين تقسيما لفئات الأطفال داخل الروضة. بل شمل كل الأطفال الذين لم يبلغوا سن التمدرس الإجباري (أقل من 6 سنوات).

– وأعطى الحق لفتح ما أسماه بمراكز استقبال صغار الأطفال لأي شخص طبيعي أو معنوي باستثناء الأشخاص الذين تعرضوا لعقوبات بدنية أو مخلة بالشرف أو الذين جردوا من سلطتهم الأبوية.

– كما تضمن المرسوم شروط الإنجاز والفتح والتسيير، والالتزامات المفروضة على هذه المراكز، حيث يتحمل المسؤول عن الروضة مسؤولية الإشراف العام عن المؤسسة، وعليه أن يولي كامل اهتمامه لرعاية

المؤسسة، وبناء عل ذلك لا يجوز له أن يدير أكثر من مؤسسة. ويتحمل مسؤولية الرعاية الصحية طبيب أو طبيب نفساني أو قابلة أو ممرض أو معلم أو مرب مؤهل أو مساعدة اجتماعية. وتخضع المؤسسة للمراقبة والتفتيش التقني الدوريين من طرف المصالح الاجتماعية والصحية. وكذا العقوبات، والأحكام المتعلقة بالأسعار.[1]

أما فيما يتعلق بتهيئة وتجهيز وتنظيم مقر رياض الأطفال فقد جاء في القرار الوزاري رقم 019 الصادر في24ماي 2000 أن على رياض الأطفال أن تتوافر على الشروط التالية: الإنارة والتهوية والتدفئة، وكذا بعض شروط تصميم المبنى التي تضمن سلامة الأطفال، كالفصل بين المطبخ وغرفة الرضاعة (المادة 05) وأن تسمح التهيئة بالإخلاء في الحالات الطارئة(المادة11)،كما حدد الشروط الواجب توفرها في المستخدمين(السلامة الصحية والخضوع للمراقبة الطبية)، ونسبة التأطير مربي لكل 5 رضع، ومربي لكل 12 طفلا.

أما المرسوم التنفيذي رقم 08 –287 المؤرخ في 17– 09–2008، وهو التاريخ الذي يتوافق مع أول موسم دراسي يتم فيه إعادة إدراج القسم التحضيري إلى الطور الإبتدائي وبناءً على ذلك فقد حُدد سن القبول في رياض الأطفال أقل من خمس(5) سنوات، غير أن المرسوم استثنى الأطفال الذين لم يتم قبولهم في أقسام التربية التحضيرية النظامية.

- كما حدد الحد الأقصى لعدد الأطفال الممكن استقباله على مستوى الروضة بمائتي (200) طفل.
- أضاف على مستوى تنظيم مباني رياض الأطفال تخصيص مكان لاستقبال الأولياء.
- حدد مهام رياض الأطفال كالآتي:

(1) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد، 75، المؤرخ في 18/10/1992،ص،ص1931إ،1935.

– الرعاية الصحية والتي تتم بالمراقبة الدورية لطبيب أو متابعة ممرض أو شخص مؤهل حيث توفير الأمن الرفاهية

– تنظيم النشاطات التي تساهم في تربية الأطفال واندماجهم الاجتماعي، نلاحظ هنا الاهتمام بتفاعل الطفل مع بيئته الاجتماعية والتي هي أهم عامل في تهيئة الطفل للمدرسة. [1]

الشيء الملاحظ على رياض الأطفال الموجودة في الدول العربية أن معظمها غير مطابقة للمواصفات التربوية فالبنايات المعدة خصيصا لاحتضان الأطفال لا تشكل إلا نسبة قليلة من البنايات المتوفرة، فهي لا تعدوا أن تكون منازل عادية يدخل عليها بعض التعديلات. أما فيما يخص المربيات فغالبيتهن ليس لديهن تأهيل متخصص، مع أن بعض الأقطار العربية أنشأت معاهد وكليات مختصة في هذا المجال إلا أنها غير كافية لتخريج العدد المناسب لتغطية احتياجات رياض الأطفال. وحسب دراسة أجراها المجلس العربي للطفولة والتنمية في 12 قطر عربي فإن نسبة المربيات الحاصلات على مؤهلات عليا قدرت ب26،43٪ أما الحاصلات على مؤهلات متوسطة فوصلت نسبتهن إلى 41،22٪ أما الحاصلات على المؤهلات الأقل من المتوسط فبلغت 31.16٪[2]

ثانيا: طفل الروضة

1 -1 / خصائص نمو طفل الروضة

يعرف العام الثالث والرابع من عمر الطفل تطورات كثيرة في جوانب نموه المختلفة مما يؤثر تأثيرا بارزا على شخصيته وعلاقته بمحيطه. وفيما يلي عرض لأهم مظاهر نمو طفل الروضة.

1 -1-1/ النمو الاجتماعي:

يقصد بالنمو الاجتماعي اكتساب السلوك الذي يساعد على التفاعل مع الآخرين، ويعتبر هذا السلوك حصيلة للتنشئة الاجتماعية[3]. عند بلوغ الطفل العام الثالث من عمره يتحسن نموه الجسمي واللغوي مما يسهل عليه عملية التواصل مع الآخرين. ويعد الوالدان الأكثر تأثيرا في تشكيل السلوك الاجتماعي للطفل لأنهما النموذج الأقرب والأكثر احتكاكا به، ويوفر نوع الأسلوب المتبع (حوار، حماية، إهمال، تسلط) السمات الأساسية لهذا السلوك. وأساليب التنشئة الإيجابية هي التي تتم في جو من الحب والتقبل بدون لين والحزم والثبات بدون جمود أو قسوة. أي بأسلوب يتصف بالتوجيه والإرشاد بعيدا عن السيطرة.

(1) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد، 53، المؤرخ في 17/ 09/2008،ص،ص17،12.

([2]) إيناس محمد ختلة، **اختبار الاستعداد المدرسي لطفل الحضانة والروضة**، دار الصفاء، عمان، 2005،ص 262.

(3) محمد أبو جادو، **علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة**، ط1، دار الميسرة، عمان، 2004،ص165.

كما يزيد خروج الطفل إلى الروضة في تطور خبرات الاجتماعية من خلال مختلف المواقف الجماعية، ونتيجة لهذا التفاعل يحدث نوع من التغيير والتعديل في السلوك الاجتماعي للطفل، فيقوم بتثبيت السلوك المقبول من جماعة الرفاق والمربيات، والتي ربما لم تكن بنفس درجة القبول في الأسرة.[1] فتتسع دائرة علاقاته الاجتماعية، ويصبح النشاط الاجتماعي بالنسبة له ذو متعة، خاصة أن معظم علاقاته الاجتماعية مع من هم في مثل سنه.[2] وتصبح علاقاته بأقاربه الكبار تتجه نحو الاستقلال بعد أن كان شديد الاعتماد عليهم في السنوات الأولى.

يتميز أطفال هذه المرحلة بالمرونة في علاقاتهم الاجتماعية، فهم يلعبون ويمارسون الأنشطة مع معظم زملائهم من الأطفال. وقد يكون للطفل صديق أو صديقان معينان، ولكنه ينتقل من صداقتهما إلى صداقات في وقت قصير، ويميل طفل هذه المرحلة إلى أن تكون صداقته من نفس الجنس، وهذا لا يمنع أن تكون الصداقات بين الأولاد والبنات.[3] ومن مظاهر النمو الإجتماعي في هذه المرحلة:

- ميل الطفل للتعاون مع الغير ولكنه تعاون مشروط (تبادل منفعة).
- تبدأ ظاهرة العناد في بداية مرحلة الطفولة المبكرة وتبليغ ذروتها في سن الرابعة، كما أنه يميل للعب المشوب بالشجار والعدوانية.
- يكون علاقات إيجابية مع الكبار من مظاهرها تجاوبه معهم في الحديث واطمئنانه لهم ويهتم بشد انتباه الآخرين نحوه خاصة الكبار منهم، ذلك لإثبات مكانته الاجتماعية.
- يلعب مع جماعات صغيرة يميل لقيادتها.
- يميل للمنافسة خاصة في سن الثالثة.
- يميل للاستقلال في بعض الأمور الخاصة به كالطعام مثلا.[4]

ومن مظاهر عدم النضج الاجتماعي:

- تفضيل الجلوس منعزلا.
- الانسحاب من مواقف التفاعل.
- كثرة العدوان على الأطفال الآخرين بالضرب أو بالسب أو الاستحواذ على ممتلكاتهم.
- العناد في المواقف المختلفة (معارضة التوجيهات والإرشادات، عدم الاستجابة للمربية يصر على موقفه).

---

(1)محمد أبو جادو، المرجع، نفسه ص165.

(2) عواطف إبراهيم محمد، **أساسيات بناء منهج إعداد معلمات رياض الأطفال**، ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2004،ص71.

(3) سعد مرسي أحمد، كوثر حسين كويك، **تربية الطفل قبل المدرسة**، مطبعة أطلس القاهرة ، 1983 .ص144.

(4) مفيد حواشين زيدان حواشين، **خصائص وإحتياجات الطفولة المبكرة**، ط1، دارالفكر العربي عمان 2003 ص20.

- يتردد عندما يطلب منه عمل شيء، يحتاج للحث والتشجيع باستمرار.
- لا يبالي ولا يشارك في العمل والنشاط واللعب.
- يتعلق معظم الوقت بالمربية. [1]

1 -1-2/النمو الجسمي والحركي:

يتميز النمو الجسمي في مرحلة الطفولة المبكرة بزيادة في الطول والحجم والوزن ويسير النمو العضلي بمعدل أسرع من ذي قبل في سن الثالثة يكتسب العديد من المهارات مثل الجري والقفز وقص الورق وبناء المكعبات، وفي سن الرابعة تتطور قدرة الطفل على التوازن الحركي والتآزر وتتطور هذه المهارات في سن الخامسة فيصبح يتحكم بعضلاته بارتياح[2]. ويساعده هذا التطور على استكشاف البيئة المحيطة به سواء في المنزل والحي أو في الروضة ويتيح له أن يكتسب سلوكيات جديدة نتيجة اتساع دائرة علاقاته الاجتماعية.

1 -1-3/ النمو الحسي:

الحواس هي وسيلة اتصال بين الفرد وبيئته، والشيء المميز فيها أنها تعمل من غير قصد فعيناه تستقبل الضوء، وأذناه تستقبل الأصوات المختلفة وأطرافه تنقل إليه إحساسه بالأشياء التي يلمسها، فنجده يرتاح لبعض هذه المؤثرات، ويتألم لأخرى ويكيف نفسه للتخلص منها، وهنا تظهر أهمية الحواس ي كونها وسيلة إلمام الطفل ببيئته فيكيف نفسه مع ظروفها. [3]

1 -1-4/ النمو العقلي:

يتحقق النمو العقلي لطفل الروضة من خلال تفاعله مع البيئة من حوله، وما يمر به من خبرات ومواقف وتفاعلات اجتماعية. يكون النشاط العقلي على نطاق ضيق. فهو لم يكتسب بعد الثراء اللغوي الذي يجعله يفكر تفكيرا معنويا ويظل تفكيره تخيليا وليس منطقيا[4]

1 -1-5/ النمو اللغوي :

هذه المرحلة هي أسرع مرحلة نمو لغوي تحصلا وتعبيرا وفهما ويصبح الطفل قادرا على التعبير عن نفسه بحمل طويلة ومركبة ما يحقق له النجاح في التواصل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية، يكتسب الطفل مفرداته وطريقة حديثه من خلال مشاركة الحديث مع الأطفال مثل سنه وتقليد الكبار

(1) نبيل عبد الهادي، **النمو المعرفي عند الطفل**، دار وائل للنشر، ط1، عمان 1999، ص 118، 119.

(2) خيرية إبراهيم السكري، وسيلة محمد مهران، فاطمة فوزي عبد الرحمان، **المهارات الأساسية في التربية البدنية لرياض الأطفال**، الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2003، ص22.

(3) عبد العزيز جادو، **الطفل وتربيته**، المكتبة الجامعية، الأزاريطة، 2001، ص،ص75، 81 .

(4) خيرية إبراهيم السكري، مرجع سابق، ص22.

1 -1-6/ النمو الانفعالي :

ينمو السلوك الانفعالي في هذه المرحلة تدريجيا وتحل الاستجابات اللفظية محل الاستجابات الانفعالية الحدسية، وتتميز الانفعالات في هذه المرحلة بعدم الاستقرار والوضوح، والشدة والمبالغة والتنوع وتظهر الانفعالات متمركزة حول الذات مثل الخجل الإحساس بالذنب[1]هذا التذبذب في انفعالات الطفل يؤثر على علاقاته فيجعلها غير مستقرة ومتزنة كما عند الكبار.

2-2 / أهمية العناية بطفل الروضة:

تلقى مرحلة الطفولة المبكرة (وهي المرحلة الممتدة من العام الثالث إلى العام السادس من حياة الإنسان) اهتماما متزايدا لما لها من تأثير في تكوين شخصية الإنسان حيث تتكون فيها الأسس الأولية لتكوين مفاهيمه وميوله ثم تتطور مع تطور نموه. وفيها يبدأ الإنسان فهم وتحديد مفهومه عن ذاته وعن الكون المحيط به، من خلال تفاعله مع بيئته.

- تتميز مرحلة الطفولة المبكرة بما يسمى بفترات النمو الحاسمة ويطلق عليها أيضا اللحظات الحرجة، حيث يتحدد فيها مصير من جانب النمو ويتحقق سواء النمو من عدمه بناء على عمليات الإشباع التي تمنح للطفل في فترات النمو الحاسمة التي تتفتح فيها استعدادات الفرد، وإذا لم تقدم فيها المثيرات والتدريبات أو القدوة الحسنة والبيئة المنظمة تمر هذه الفترة دون إشباع فتموت وتنتهي لحظات الاستشراق والتفتح والنمو وتصبح من الصعب تعويضها بأي إشباع في المراحل الأخرى. وترى **مرجريت ميد** أن الطفل يكتسب أكثر من 80% من المدركات الثقافية قبل ست سنوات. وأكد عالم النفس **بلوم** Bloom أن 50% من نمو الإنسان العقلي يتم فيما بين الميلاد والعام الرابع و30 % فيما بين أربع وثماني سنوات. [2]

- هي مرحلة تكوين وترسيخ للمفاهيم الاجتماعية حيث يبدأ الطفل في التعرف على نفسه من خلال علاقاته مع الآخرين خاصة عند التحاقه بالروضة، يساعده في ذلك تطور نموه اللغوي، ونتيجة لهذا النمو السريع يحاول أن يتعرف على كل ما حاوله من بتساؤلاته.

- و الطفل في هذه المرحلة يستجيب بشكل إيجابي إلى التوجيه والإرشاد إذا ما توفرت له الحرية في الممارسة والاختيار. وتوافر له المكان المناسب والوقت المناسب ليمارس فيه حريته والاختيار. [3]

(1) عمر أحمد الهمشري، **مدخل إلى التربية**، ط1 دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان 2005ص101.
(2) محمد عبد الرحيم عدس، **مدخل إلى رياض الأطفال**، مرجع سابق، ص 30.
(3) المرجع نفسه ص، ص 32، 34.

– مرحلة الطفولة المبكرة هي الفرصة الذهبية لتوجيه قدرات الطفل، واستعداداته المختلفة ووضع أسس التربية الاجتماعية والخلقية السليمة والعادات الاجتماعية البناءة وغرس العواطف السامية.

وإلى جانب أهمية وحساسية هذه المرحلة العمرية هناك عدد من التغيرات التي طرأت على المجتمع جعلت من إنشاء رياض الأطفال ضرورة لابد منها:

– عمل المرأة: لقد فتحت أبواب التعليم أمام المرأة فرص العمل في شتى المجالات في التعليم والتوظيف، والصناعة، وغير ذلك من مجالات العمل الأخرى، وهذه الحركة تفتحت في وجه المرأة الجزائرية منذ الاستقلال، تماشيا مع النهضة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وأصبح خروج المرأة إلى العمل واقعا مفروضا، في ظل التطورات التي يشهدها العالم. غير أن خروج المرأة للعمل خلق مشكلا بالفراغ الذي حدث في المنزل، وإذا كانت بعض الأسر توكل مهمة رعاية الأطفال عند غياب أمهاتهم في العمل إلى أحد الأقارب فإن الأغلبية لا تستطيع تدبير أمر ذلك، لأنها لا تستطيع دفع أجر للخادمة، كما أنه لا يمكن الوثوق في أهلية أي مربية للعناية بالطفل بطريقة صحيحة. (1)

– التحول من الأسرة الممتدة من إلى الأسرة النووية: أدى التصنيع والتحضر ونمو الاتجاهات إلى الديمقراطية وخروج المرأة للعمل إلى تغيرات في بناء الأسرة الممتدة الكبيرة إلى الأسرة النووية الصغيرة إلى تقليص دور أفراد الأسرة كالأجداد والأعمام والعمات في تربية الأطفال. في الماضي كانت الأم تشتغل طوال النهار وقسطا من الليل برعاية الأطفال بالاهتمام بشؤون البيت، أما الآن أصبحت تقضي جزءا كبيرا من اليوم في العمل وتعود إلى المنزل لتعتني بالأطفال وتهتم بشؤون المنزل. والشيء المفروغ منه هو أن هذه الأعباء جد ثقيلة على كاهلها، وحتى وإن ساعدها الأب في ذلك. (2)

3/ حاجات طفل الروضة:

حتى يتمكن الطفل من اجتياز مرحلة الطفولة المبكرة بنجاح يتعين أن تتوفر له مجموعة من الحاجات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، وهي ضرورية لتحقيق نموه المتوازن.

الحاجة هي حالة نقص أو اضطراب جسمي أو نفسي إذا لم يلق من الفرد إشباعا بدرجة معينة فإنها تثير لديه نوعا من الألم والتوتر سرعان ما يزول بمجرد إشباعها. وللحاجة جانبان متكاملان هما:

(1) رابح تركي، مرجع سابق، ص88.

(2) حنان عبد الحميد العناني، **برامج تربية الطفل**، ط1، دار صفاء، عمان ،2001،ص 39.

-1-جانب مرتبط بالطفل ويتضمن نقصا أو اضطرابا بيولوجيا أو نفسيا يجعله يعاني من التوتر وعدم الاتزان، ويدفع به القيام بسلوك معين ليشبع هذه الحاجة ويترتب على هذا الإشباع زوال التوتر واستعادة الطفل لاتزانه.

-2-جانب مرتبط بثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل وما لهذا المجتمع من عادات وتقاليد واتجاهات، وإشباع الطفل لحاجاته يتم في إطار اجتماعي[1]. والتوفيق بين الجانبين السابقين أي توفر حاجات الطفل بما يرضي المجتمع دون مخالفة ثقافته يؤدي إلى زوال التوتر والضيق وهنا تكمن وظيفة الحاجات في تحقيق تكيف الطفل.

3-1/ أنواع حاجات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:

3-1-1/ الحاجات النفسية: يقصد بها تلك المتطلبات التي تدفع سلوك الفرد لإشباعها حتى يتمكن من الاستمرار في حياته ويحقق توافقه النفسي ومنها.

3-1-2/ الحاجة إلى الأمن والطمأنينة: فالأمن يضمن الانتظام والاستقرار في حياة الطفل، والأمن والطمأنينة يتوفران عندما تكون علاقة الطفل بوالديه وإخوانه وأقرانه وكذلك الكبار من حوله حسنة ويشعر الطفل بالثقة في نفسه وفي من حوله في حين أن تخوفه من الأهل والأقران يعرضه للقلق وعدم الاستقرار عاطفيا.

3-1-3/ الحاجة إلى الاستقلال: الطفل في هذه السن يحب أن تكون لديه الحرية في بعض الأمور مثل اللباس والطعام وكما يجب أن يظهر قدرته على اتخاذ القرارات البسيطة. ويؤدي هذا إلى الاعتماد على النفس الذي ينتج عنه الإحساس بالثقة في النفس [2] ويصف أريكسون مرحلة الممتدة بين (3-6) التي يسميها بمرحلة المبادأة مقابل عدم القدرة والشعور بالذنب بأنها أسعد مراحل حياة الإنسان حيث الحرية الشبه التامة لدى الطفل، لا مسؤولية ولا قيود حيث يمارس نشاطاته وقتما يشاء، ولم يعد كما كان في المراحل السابقة قليل التفاهم كثير الضوضاء معتمدا على الآخرين بصورة شبه كلية. [3]

3-1-4/ الحاجة إلى العطف والحنان: الطفل بحاجة دائما لمحبة أفراد أسرته ومعلميه ورفاقه لأن شعوره بذلك يجعله يحس بالأمان والاستقرار ويخلصه من القلق والحيرة.

---

(1) الفتلاوي سهيلة كاظم، **تعديل السلوك في التدريس**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص5 .

(2) مفيد حواشين، زيدان حواشين، مرجع سابق، ص 43.

(3) الفتلاوي سهيلة محسن كاظم، مرجع سابق ص 80.

3-1-5/ الحاجة إلى الشعور بالرضا عن الذات: وإحساس الطفل بقيمته مرتبط بتقدير الأفراد المحيطين به من أفراد أسرته ومربيته وزملائه، مما يزرع فيه عنصر الثقة ويؤدي به إلى احترام الغير.

3-2-1/ الحاجات الاجتماعية:

3-2-2/ الحاجة إلى المكانة:

وتأتي من احترام الوالدين والأقران والمربيات الذي يدعم إدراك الطفل لأهمية مركزه بين الأشخاص الذين ينتمي إليهم ويقوده ذلك إلى السعي لكسب ودهم ورضاهم عن طريق طاعتهم وإتباع إرشاداتهم وتوجيهاتهم.

3-2-3/ الحاجة إلى الانتماء: وهو الدافع إلى تكوين العلاقة بالبيئة والارتباط بالأفراد، أي أن الطفل لا بدأن يدرك من خلال التنشئة الاجتماعية. انتمائه إلى الأشخاص كالآباء والمربيين والرفاق، كما أنه بحاجة إلى الانتماء إلى الأماكن التي يعيش فيها ويحبها كالبيت والروضة والحي والوطن. [1]

3-2-4/ الحاجة إلى التوجيه والإرشاد: بما أن الطفل في مرحلة لا تسمح له بتلبية حاجاته فإنه غير قادر على التعلم ومعالجة الكثير من المشاكل وحده ويرغب في النصح والإرشاد من الكبار لتجنب الفشل والألم.[2]

3-3/ الحاجات الفسيولوجية:

هي تلك المطالب التي تطلبها الطفل لبقاء الجسم وراحته رفاهيته التي ترتبط ارتباطا كليا بالظروف الجسمية ووظائف الأعضاء المختلفة.

3-3-1/ الحاجة الصحية والغذائية: تتكفل الأسرة وباقي المؤسسات الاجتماعية بصفة خاصة وتوفر العناية الصحية للطفل وتوفير الخدمات الطبية التي توفر سلامة الجسد، لتوفير هذه الأخيرة يجب توفير الغذاء الجيد والمتنوع والحرص على النظافة والتهوية.

3-3-2/ الحاجة للعب: اللعب هو استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية أو حركية جسمية. وللعب له دور في تمرين الجسم ونموه، كما أنه يعطي الفرصة

(1) مفيد حواشين، زيدان حواشين،المرجع السابق، ص43.

(2) كمال الدسوقي، **النمو التربوي للطفل والمراهق**، دار النهضة للطباعة والنشر 1979، ص 129.

للطفل لاستخدام حواسه وعقله، ويعتبر أفضل وسيلة لتعليم طفل الروضة، كونه له ميزة جذب انتباهه والتشويق، واللعب يتيح الفرصة للطفل التعبير عن حاجاته، ووسيلة للتنفيس عن توتره والانفعالي النفسي.[1]

4/ مربية طفل الروضة:

يقع على مربية الروضة العبء الأكبر في العناية بطفل الروضة، ما يجعل من نجاح تربيته يعتمد كثيرا على أدائها، ويجعلها أهم عنصر في العملية التربوية فهي التي تتعامل مع الطفل وتنفذ الأنشطة وتختار طريقة التعلم والوسائل المناسبة، هذا ما يحتم عليها أن تتميز بمجموعة من الخصائص المعرفية والمهنية والشخصية:

على المعلمة أن تكون واسعة الثقافة، خاصة أن تكون على إلمام بعمليات نمو الطفل والأهداف التربوية، وفهم بالعلاقات المتشابكة بين تعلم الطفل والعلاقات الاجتماعية، وكذا بألوان النشاط التي تدعم الطفل والعلاقات الاجتماعية. كما على معلمة الروضة أن تتميز بمجموعة من السمات التي تساعدها على التكيف مع الأطفال وتربيتهم:

4-1/ سمات المربية:

4-1-1/ السمات الجسمية:

- الخلو من العاهات والعيوب الجسمية الخلقية حتى لا تكون مثار تعليقات الأطفال أو سخريتهم.
- توفر سلامة الحواس، والخلو من عيوب النطق مما يجعل حديثها غير واضح ومفهوم لدى الأطفال.
- الخلو من الأمراض المعدية والمنفرة وقاية للأطفال حفاظا عليهم من العدوى
- توفر الصحة الجسمية والنشاط والحيوية.
- حسن المظهر العام ويجب أن تتميز بالبساطة في الملبس.

4-1- 2/ السمات العقلية:

-أن تكون على قدر مناسب من الذكاء (فوق المتوسط على الأقل) حتى تستطيع تنمية مستويات الذكاء المختلفة لدى الأطفال.

- حسن التصرف وحل المشكلات التي تواجهها أثناء عمليات تعلم الأطفال وسرعة البديهة.
- دقة ملاحظة الأطفال، وتقييم تقدمهم اليومي حتى يتم اختيار إستراتيجيات التعلم المناسبة لقدرات واستعدادات الأطفال.
- أن تكون لديها خلفية ثقافية، واسعة الخبرة متجددة المعلومات ملمة بالثقافة العامة والأحداث الجارية.

---

(1)عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح، **رياض الأطفال**، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان،1999، ص، ص 77، 78.

– مبتكرة وتتميز بالتجديد مثل تجديد الأنشطة المتضمنة في الأركان التعليمية المتوفرة في الروضة، وابتكار الوسائط التعليمية المناسبة لتنمية قدرات الأطفال المناسبة لموضوع الخبرة المقدمة للطفل

4-1-3/ السمات الانفعالية:

– توفر الاتزان العاطفي والانفعالي والقدرة على ضبط النفس.

– أن تكون رحبة الصدر فلا تضيق بأسئلة الأطفال أو تغضب لتصرفاتهم بل تواجه كل ذلك بالحلم والصبر وحسن التوجيه فلا تكون مبالغة في الإثابة أو العقاب.

– أن تكون دمثة الخلق حسنة السلوك حتى تكون قدوة صالحة لأطفالهم.

– أن تكون محبة لمهنة التدريس غيورة عليها تسعى دائما لترقيتها.

– أن يكون لديها مفهوم ذات إيجابي، ولديها ثقة بالنفس. وأن تكون متمتعة بالصحة النفسية.

– أن يكون لديها حماس لتقديم الأنشطة المبتكرة وإنتاج الوسائط التعليمية.

4-1-4/ السمات الإجتماعية:

- أن تكون موضع احترام الأطفال ومحبتهم.
- تتمتع بقدر من المرح وروح الدعابة مع الأطفال.
- قدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الأطفال وأولياء أمورهم وزميلاتها المربيات في الروضة.
- توفر صفة الولاء للأسرة المدرسية (الروضة) والجماعة التي تعمل بها.
- أن تكون حريصة على النظام واحترام المواعيد.

4-2 / مهام مربية الروضة: تقوم معلمة الروضة بأدوار عديدة، وتؤدي مهام كثيرة ومتنوعة يصعب حصرها، من أهمها ما يلي:

4-2 -1/ صياغة الأهداف السلوكية: إن صياغة الأهداف هي خطوة أساسية لإعداد الأنشطة لأن الهدف يمكن من تحديد نواتج التعلم في صورة أداء الطفل، ويحدد خبرات التعلم المناسبة، وأساليب الأنشطة المناسبة، وإجراء عملية التقويم.

4-2-2/ التقويم: تقوم المربية بعمليات التقويم بهدف التعرف على مدى تطور الطفل في جوانب النمو المختلفة المهارية والوجدانية، لذا يجب استخدام وسائل تقويم متنوعة لتقيس بوضوح مدى تقدم الطفل وتحقيق الأهداف المرجوة.

4-2-3/ تنظيم بيئة التعلم: يعتبر التنظيم الجيد لبيئة التعلم من المهام المهنية لمعلمة الروضة فالتنظيم الجيد لبيئة التعلم ييسر إحداث تعلم فعال لطفل الروضة. ويعني تنظيم بيئة التعلم: تنظيم الأركان التعليمية بقاعة الأنشطة وتنظيم الأطفال في الروضة وتنظيم الوقت، وتنظيم السجلات واللجان والمجالس في الروضات.[1]

4-2-4/ دور المعلمة كممثلة لقيم المجتمع: تشارك معلمة الروضة الأسرة في تنشئة الطفل، وحتى تنجح هذه التنشئة ينبغي على المعلمة أن تراعي التوافق بين تقاليد وقيم المجتمع وما يتلقاه الطفل في الروضة. فعليها أن تنتقي النماذج والأمثلة التي تقدمها للطفل من واقع المجتمع.كما عليها أن تتعرف على البيئات الاجتماعية والثقافية التي يأتي منها الطفل.

(1) عاطف عدلي فهمي، **معلمة الروضة**، ط 2، دار الميسرة، 2007،ص ،ص53،75.

4-2-5/ دور المعلمة كمؤازرة لعملية النمو: تقوم المعلمة بتنمية جوانب النمو المختلفة عند الطفل: النفس حركية والاجتماعية والعقلية والانفعالية، لذلك عليها أن تكون ناجحة في اختيار الأنشطة المناسبة لهذه الأغراض، وفي تقديم التعزيزات والحوافز الملائمة. [1]

4-2-6/ دور المعلمة كمديرة وموجهة لعمليات التعلم والتعليم: للمعلمة دور هام في كل مرحلة من مراحل العملية التعليمية: التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم فعليها أن تقوم بالعمليات الآتية:

فعليها التخطيط للأنشطة والخبرات بشكل يتسم بالتكامل والتدرج والشمول وذلك لتنمية قدرات ومهارات الأطفال المختلفة.

- إعداد البيئة التربوية والمواقف التعليمية التي تثير فضول الأطفال وتدفعهم إلى البحث والاستكشاف.[2]
- التنويع والتجديد والابتكار في الأنشطة والخبرات لإثارة اهتمام الأطفال.
- استخدام وابتكار التقنيات التربوية التي تساعد في تقييم مستويات نمو الأطفال.

4-2-7/ دور المعلمة في تنمية ذاتها مهنيا: على المعلمة أن تنمي معلوماتها باستمرار في مجال تربية الطفل وعلم النفس. على أن تجرب ما تقرأ عنه في فصل الروضة، كما عليها أن تعمل على الاستفادة من خبرات زميلاتها.

4-2-8/ دور المعلمة في تدعيم العلاقات الإنسانية:

- تكوين جماعات متناسقة من الأطفال أثناء القيام بالأنشطة.
- مساعدة الأطفال على تكوين علاقات طيبة فيما بينهم ومع الكبار.
- دعم الاتصال بين الروضة و الأسرة، وتبادل المعلومات عن وضع الطفل، وتقديم النصائح للأولياء. [3]

4-3/ تفاعل مربية الروضة مع الطفل:

التفاعل هو مجموع العمليات المتبادلة في موقف أو وسط اجتماعي معين، ويتم بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على الآخر،[4] وتتخذ عمليات التفاعل أشكال ومظاهر مختلفة.

4-3-1/ أشكال تفاعل المربية مع الأطفال:

([1]) هدى الناشف، **إستراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة**، د. ط، دار الفكر العربي ،القاهرة، 1998،ص،ص330،329.

([2]) شبل بدران، **معلمة رياض الأطفال**،مرجع سابق، ص54..

(3) عواطف إبراهيم محمد، مرجع سابق، ص191.

([4]) عبد الحافظ سلامة، مرجع سابق، ص 101.

4-3-1 -1 / **التفاعل اللفظي بين المعلمة والأطفال داخل الفصل:** ينقسم التفاعل اللفظي بدوره إلى شكلين يتفرعان عن طبيعة سلوك المباشر والغير مباشر.

التفاعل اللفظي الغير مباشر:

أ- من حيث سلوك المعلمة: ويشمل:

- تقبل المشاعر ويتضمن تلك العبارات الصادرة من المعلمة والتي تشير إلى مساعدة التلاميذ على فهم مشاعرهم.

- الثناء والتشجيع ويتضمن العبارات التي تستخدمها المعلمة والتي تعمل على إزالة التوتر وتساعد الأطفال على عرض تصوراتهم.

- تقبل الأفكار ويتضمن تقبل المعلمة لأفكار الأطفال أو إعادة صياغة عبارة قالها أو تلخيص كلام قاله المعلم.

- قدرة المعلمة على توجيه أسئلة مثيرة ومناسبة يمكن الإجابة عليها مما يساعد التلاميذ على الاندماج في الأنشطة بفاعلية، وعلى العموم فالأسئلة بصفة عامة نوعان: نوع يحد من حرية الطفل وتحتاج و تحتاج الإجابة عليه بالسلب والإيجاب. والنوع الثاني ينتج نوعا من الحرية للأطفال للتعبير عن أرائهم.

وينقسم سلوك المعلمة بدوره إلى

- الشرح والتلقين ويتم خلالها تقديم المعلومات والحقائق ويتم خلالها تقديم المعلومات والحقائق والأفكار والآراء والمفاهيم للأطفال.

- توجيه التعليمات والأوامر التي تتوقع المعلمة أن ينفذها الطفل مثل التعاون على أداء لوحة جماعية من الألوان.

- عبارات النقد والسلطة التي تستهدف تعديل السلوك.

ب- سلوك الطفل: وينقسم هو الآخر.

- الاستجابة للمعلمة ويتم ذلك عندما يجيب الأطفال عن أسئلة المعلمة وتوجيهاتها.

-المبادرة ويتم ذلك عندما يبدأ التلميذ بتوجيه سِؤال أو يقول عبارة أو تعليقا أو عرض وجهة نظر دون أن يطلب منه.

جـ- السلوك المشترك: ويشمل الصمت أو الفوضى، وهي فترات السكوت التي لا يتحدث فيها التلاميذ ولا المعلمة، بالإضافة إلى الفترات التي يصعب على الملاحظ فيها تحديد فترات التدخل والاضطراب في الاتصال بحيث يصبح من العسير تحديد الفواصل بين أنواع الحديث.

وتتضمن كذلك فترات الفوضى ككلام أكثر من تلميذ واحد في آن واحد، أو الفترات التي تعقب إثارة سؤال من المعلمة والتي تدفع التلاميذ إلى الرغبة في الإجابة عن السؤال حيث ترتفع أيديهم للاستئذان بالجواب بصورة جماعية. (1)

4-3-1-2 / التفاعل غير اللفظي لدى معلمة الروضة:

وتتميز أنماط الاتصال الغير اللفظي بأنها تصدر تلقائيا وبصورة لاشعورية وغير متكلفة ومن ثم فهي تكشف بوضوح عن مشاعر المعلمة تجاه الأطفال

أنماط الاتصال غير اللفظي لمربيات الروضة:

- **الاتصال البصري:** ويتم الاتصال البصري لمربيات الروضة والطفل كدليل على اهتمام المربية بالطفل وبموضوع الاتصال، كما تستخدم المعلمة أسلوب التلاقي البصري لتحديد الطفل الذي يهتم الطفل الذي ترغب في توجيه التفاعل إليه، كما تستخدمه في تعزيز ما يقوله الطفل. وقد تستخدم المعلمة الاتصال البصري كأسلوب لضبط النظام داخل الصف وجذب انتباه الطفل لنشاط ما.

- **حركة الجسم والإيماءات:** وتفسر دلالاته في ضوء الموقف التعليمي وثقافة المجتمع التي تنتمي إليها المربية فقد تدل حركة اليد على التقدير، بينما تدل أخرى على طلب التزام الهدوء، ولهذه الحركات الجسمية تأثير مباشر على الأطفال عندما تفسر إيجابيا على أنها إشارات تشجيع وتقدير، أو عندما تدل على التأنيب أو اللامبالاة.

- **تعبيرات الوجه تعكس تعبيرات الوجه:** تعكس تعبيرات الوجه ستة أنماط رئيسية من الانفعالات وهي السعادة والحزن والدهشة والتعجب والضيق والغضب. وتعتبر تعبيرات الوجه التي تدل على السعادة والإعجاب والتقدير ذات تأثير إيجابي على أداء الطفل فهي تزيد من دافعيته للتعلم نظرا لحاجته في هذ المرحلة للحب والأمان والتقدير من الآخرين. بينما تعبيرات الوجه التي تدل على الضيق وعدم الرضا والغضب يكون لها أثر لها أثر سلبي على تفاعل الطفل في الموقف التعليمي.

- **اللمس:** الاتصال اللمسي فعال في عملية التعلم فالتربيت على الظهر أو مسح الرأس يشعر الطفل بالاهتمام، والتجاوب مع المعلمة والاطمئنان لها، حيث يستثير اللمس اهتمامات الطفل ودافعيته ويزيد من نشاطه، كما أن عدم استخدام المعلمة للمس قد يشعر الطفل بالعزلة أو الرفض ويؤثر سلبيا على اتجاهات نحو معلمته.

- **الابتسامة:** الطفل يحتاج إلى أنماط معبرة عن المحبة والتقبل، والابتسامة من أشكال التفاعل الغير لفظي تدعم تكوين مفهوم الذات الإيجابي لدى الطفل.

(1) عواطف إبراهيم محمد، مرجع سابق، ص، ص 53، 55.

– **الفراغ:** ويقصد بالفراغ المسافة بين المعلمة والطفل في الموقف التعليمي والمساحة التي تتحرك فيها المعلمة في الفصل التعليمي. ويعبر الاقتراب المكاني لدى الطفل عن المودة والاهتمام والتقدير فالمعلمة تكون عند سردها لقصة. كما أن الأطفال يجلسون على شكل نصف حلقة يلامس بعضهم البعض، وفي ذلك يشعر الأطفال بالدفء والحنان والأمان، كما أن اقتراب المعلمة من المربية من الطفل أثناء إجابته عن سؤال يوحي باهتمامها به وبإجابته وعلى تشجيعه، بينما الابتعاد عن الطفل يحمل معنى عدم الرضا أو عدم الموافقة أو عدم الارتياح لما يقوله الطفل.

– **الزمن:** إن حسن استخدام الوقت واستغلاله من جانب المعلمة له تأثير واضح على اتجاه الأطفال نحو الوقت وتقدير قيمته والاستفادة منه وحسن استغلاله.

–**درجة الصوت وشدته ونغمته:** تعتبر طريقة استخدام مربية الروضة للصوت ولنوعيته (شدته نغمته) أثرا كبيرا على عملية الاتصال، حيث يتأثر الطفل بطريقة التحدث وبنوعية الصوت الصادر من مربيته، ولأسلوب التهكم والسخرية تأثير سلبي على التفاعل مع طفل الروضة وذلك لعدم قدرته التمييز بين الحقيقة والسخرية. و كل من ارتفاع وانخفاض الصوت وسرعته وتباطئه يكون لها تأثير سلبي على عملية التواصل مع الأطفال. كما أن الضحكات والتأوهات والتنهيدات وغيرها من أنمط السلوك الصوتي لها تأثير كبير على الطفل نظرا لوضوح دلالاتها وسهولة تفسيرها لدى الطفل. فالمعلمة التي يتسم نمطها الصوتي بالإهتمام والحماس والثقة بالنفس تؤدي إلى زيادة دافعية الأطفال للتعلم وتقبلها.

خلاصة الفصل

تبين من خلال هذا الفصل الأهمية التي تمثلها مرحلة الطفولة المبكرة ومنه رياض الأطفال التي أصبحت ضرورة ملحة تتطلبها المناهج الدراسية الجديدة التي تتطلب أطفالا يملكون حدا معينا من المعلومات والمفاهيم التي تمكنهم من الاندماج – **فيما بعد** – وبسهولة مع الحياة الدراسية والحياة الاجتماعية بصفة عامة كما أصبحت العناية برياض الأطفال مقياسا من مقاييس تطور المجتمعات فبقدر الاهتمام بالأطفال في مرحلة الطّفولة المبكرة بقدر ما نوفر فرصا أكبر في الحصول على رجال الغد الذين يخدمون مجتمعاتهم.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: ماهية القيم الاجتماعية وتنميتها في مرحلة الطفولة المبكرة

تمهيد

أولا: ماهية القيم الاجتماعية

1- خصائص القيم الاجتماعية
2- أهمية القيم الاجتماعية
3- تغير القيم
4- صراع القيم
5- تصنيف القيم
6- قياس القيم

ثانيا:اكتساب القيم الاجتماعية في الطفولة المبكرة

1- محددات اكتساب نسق القيم الاجتماعية
2- مصادر القيم الاجتماعية
3- طرائق تنمية القيم الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة

- خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر القيم الاجتماعية من أهم الموجهات التي يتحدد من خلالها سلوك الإنسان والتفاعل الاجتماعي داخل المجتمع ذلك أنها تنبع من معتقدات وقناعات الفرد ومعظم هاته القيم يكتسبها الإنسان في مرحلة الطفولة المبكرة .

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى ماهية القيم الاجتماعية من خصائص وأهمية وغيرها من النقاط الملمة بها وفي الجزء الثاني من هذا الفصل سنتناول محددات اكتساب نسق القيم الاجتماعية وطرائق تنمية الإجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة.

أولا: ماهية القيم الاجتماعية

1- خصائص القيم الاجتماعية [1]:

للقيم مجموعة من السمات الاجتماعية والنفسية والثقافية جعلتها متميزة عن الأنساق الأخرى وأكسبتها في نفس الوقت أهمية خاصة على المستوى الفردي والجماعي، ومن أهم خصائصها:

– القيم مكتسبة يتعلمها الفرد في نطاق الجماعة وعن طريق التنشئة الاجتماعية، والتربية باعتبارها أحد الأنظمة الاجتماعية التي أوجدتها المجتمعات لها دور فعال في عملية إستدماج الأفراد لتلك القيم.

– القيم ذات طبيعة ذاتية اجتماعية لها أثر بارز في السلوك العام والخاص وفي تحديد عدد قليل من العلاقات مع بعض أفراد الجماعة. نتيجة لكونها حصيلة للتجربة الجمعية للمجتمع، تقوم كل جماعة بترتيب قيمها حسب أهمية كل قيمة، مما يساهم في سيادة قيمة معينة في مجتمع ما وسيادة قيمة أخرى في مجتمع آخر فهناك اختلاف واضح بين الأنساق القيمية في المجتمعات.

– القيم ذات ثبات واستقرار نسبي لأنها تدخل في إطار العادات الفكرية والسلوكية، لكن هذا الثبات النسبي يسمح بالتغيير والتعديل. [2]

– القيم حصيلة للتجربة الجمعية للمجتمع: القيم ما هي إلا حصيلة التجربة الجمعية للمجتمع، فبصورة تلقائية تقوم كل جماعة بترتيب قيمها حسب الأهمية التي تمكن وأداء كل قيمة مما يسهم في سيادة قيمة معينة في مجتمع ما وسيادة قيمة أخرى في مجتمع آخر ومعنى هذا أن هناك اختلافا واضحا بين الأنساق القيمية لكل مجتمع، ففي حين نجد أن بعض المجتمعات تهتم بقيم كالشجاعة، الكرم(مجتمعات عربية)، نجد أن هذه القيم ليست ذات أهمية بالنسبة للمجتمعات الأخرى

– القيم موجودة لدى كافة أفراد المجتمع، غير أن هناك تفاوتا في ترتيب أهميتها من فرد لآخر وذلك وفقا للظروف المحيطة بالفرد ونظرته العامة للحياة.

---

(1) عواطف إبراهيم محمد، مرجع سابق،ص، ص 53، 55.

(2) المرجع نفسه، ص، ص 53، 55.

– القيم مفاهيم تصورية إضافة إلى كونها مفاهيم عامة فالأولى تعني أن القيم تشكل أو تصاغ في شكل في شكل ألفاظ مطلقة إلا أنها تطبق في حدود مواقف خاصة أما الثانية فتعني أنها تتضمن مجموعة من التعميمات التي يمكن من خلا لها فهم فعل معين بأن له معنى، كما أنها عبارة عن مفاهيم كما أنها عبارة عن مفاهيم مرغوبة ومتطلبة اجتماعيا ترقى لمستوى الشعور، كما يمكن أن تصل لمستوى الإدراك حيث تساهم في توجيه قرارات الفرد في المواقف المختلفة إلا أنها نادرا ما تكون متطابقة لدى فردين من أفراد المجتمع[1].

– القيم متوارثة إذ يشكل الإرث التاريخي أحد الروافد الأساسية لتشكيل نسق القيم، حيث تتناقل تلك القيم من جيل إلى آخر عبر عملية التنشئة الاجتماعية، بما يساعد الأجيال المتلاحقة عل الاستفادة منها في تنظيم واقعها الاجتماعي.

– تختلف القيم باختلاف الدور الاجتماعي والمركز الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، كما تختلف حسب الجنس والعمر والمعطيات الدينية والأخلاقية.[2]

– القيم ظاهرة إنسانية تاريخية اجتماعية ثقافية فهي إنسانية تبدو دائما حاضرة في سلوك الإنسان وهي التي تحدد السلوك وترسم مقوماته وتعين بنيته. وهي تاريخية لأنها نشأت مع ميلاد المجتمع الإنساني وصاحبته في مراحل تطوره. وهي ثقافية حيث أنها صفات يرغب فيها الناس في إطار ثقافتهم ومن ثم فهي عنصر من عناصر الثقافة في توقعات ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه.

2- أهمية القيم الاجتماعية :

تلعب القيم الاجتماعية دورا هاما ومؤثرا في توجيه سلوك الفرد والجماعة فهي تقوده إلى إصدار الأحكام على الممارسات التي يقوم بها وتحقيق التوازن في سلوكه بين مصالحه ومصالح المجتمع. ويمكن أن نلخص أهميتها في ما يلي:

– على المستوى الفردي:

القيم تهيئ للفرد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنه وبمعنى آخر تحدد الاستجابات فهي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها.

– تمكننا من التنبؤ بسلوك الفرد، متى عرفنا ما لديه من قيم أو أخلاقيات في المواقف المختلفة.

(1)عواطف إبراهيم محمد،المرجع السابق، ص34.

(2)جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، مرجع سابق، ص168.

– تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها.[1]

– القيم ظاهرة مجتمعية: أكدت الدراسات المجتمعية في كافة المجتمعات على أن القيم مثلها مثل أي ظاهرة اجتماعية تخضع للتغيير الذي يمكن إرجاعه إلى "تغيير التركيب الداخلي للبناء الاجتماعي" ضغوط القوى الخارجية.

– القيم مفاهيم تصورية، إضافة إلى كونها مفاهيم عامة. فالأولى تعني أن القيم تشكل أو تصاغ في شكل ألفاظ مطلقة إلا أنها تطبق في حدود مواقف خاصة، أما الثانية فتعني أنها تتضمن مجموعة من التعميمات التي يمكن من خلالها فهم فعل معين بأن له معنى كما أنها عبارة عن مفاهيم مرغوبة ومتطلبة إجتماعيا ترقى لمستوى الشعور كما يمكن أن تصل لمستوى الإدراك حيث تساهم في توجيه قرارات الفرد في المواقف المختلفة إلا أنها نادرا ما تكون متطابقة لدى فردين من من أفراد المجتمع.

– القيم موجودة لدى كافة المجتمعات: القيم موجودة لدى كافة المجتمعات إلا أنها تختلف في ترتيب أهميتها وأولوية التمسك بها وتدعيمها من مجتمع إلى آخر حيث تمثل القيم أحد أهم مظاهر السلطة لما لها من قوة الإلزام فالأفراد وهم يصدرون أحكامهم القيمية إنما يصدرونها في ضوء تلك الأحكام المتعارف عليها من قبل المجتمع والتي يطلق عليها في إطار ثقافة المجتمع الواحد–النسق القيمي ،الذي يمكن تعريفه على أنه ذلك الترتيب الهرمي لمجموعة من القيم التي يتبناها الفرد أو أفراد المجتمع ويحكم سلوكه أو سلوكهم دون الوعي لذلك.[2]

على المستوى الجماعي:

إن أي تنظيم جماعي بحاجة إلى نسق من القيم يشابه تلك التي يمتلكها الأفراد يضمنه أهدافه ومثله العليا.

– تساهم في تحقيق تكامل البنية الاجتماعية فاتفاق أفراد المجتمع على قيم معينة يقلل من احتمالات حدوث الخلافات بين أفراد المجتمع، وتوجيه الأفراد نحو قيم مشتركة من شأنه أن يولد تركيز الجهود نحو تحقيق أهداف المجتمع،يهل من من إمكانية تلبية مطالب هؤلاء الأفراد، فالحياة الإجتماعية تتطلب وجود قيم

(1) ضياء الزهرة، **القيم في العملية التربوية، الكويت**، مؤسسة الخليج العربي،1986،ص 8.

(2) إيمان العربي النقيب، مرجع سابق، ص، ص33، 34.

وتوفر الإتفاق على تلك القيم وبين أعضاء المجتمع.وعلى ذلك فلن تكون الحياة الإجتماعية بدون تلك القيم ولن يتحقق النظام، ولن يتوافر الرضا بين أعضائه. (1)

– تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها للخيارات الصحيحة التي تسهل للناس حياتهم وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار واحد.

– تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزاعات والشهوات الطائشة.

– تساعد على التنبؤ بما سيكون عليه المجتمع فالقيم و الأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات، وإذا ما انهارت تلك القيم والأخلاقيات سقطت الحضارة. (2)

3– تغير القيم:

إن القيم هي انعكاس لتطور الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ولما كانت هذه الظروف تخضع لقانون التبدل و التغير فإن القيم لم تسلم بدورها من التغير والتبدل مع أنها تتسم بالثبات والديمومة النسبية حيث يؤكد "موردوخ" أن عملية التغير الثقافي (والتي من ضمنها القيم) يمكن أن تكون على شكل تغيرات طفيفة في العادات الموجودة (التقليدية). هذه التغيرات تبدأ محدودة الحجم لكن مع تراكماتها عبر الزمن تأخذ في التوسع شيئا فشيئا، ويتجلى هذا التوسع في تغيير السلوكيات إلى أشكال جديدة.

إن القيم مثلها مثل كل ظواهر المجتمع تخضع لتأثير التغير الذي يحدث نتيجة التغير الداخلي للبناء الاجتماعي أو ضغوط القوى الخارجية، فالتغير في القيم عملية أساسية تصاحب التغير في بناء المجتمع وتعني تغيرا في تسلسل القيم داخل نسق القيم، كذلك تغير مضمون القيمة ومعناها وتوجهاتها فالنسبية تغير تسلسل القيم داخل النسق القيمي، فالقيم ترتفع وتنخفض وتعلو وتهبط، وتتبادل المراتب والدرجات فيما بينها، إلا أنها تختلف في سرعة التغير فبعضها يتغير ببطء مثل القيم الخلقية والروحية... وبعضها يتغير بسرعة كالقيم المرتبطة بالمال والملبس(القيم المادية).(3)

والقيم ليست عامة وموحدة في جميع المجتمعات البشرية، وإنما هي نسبية تختلف باختلاف الجماعات الإنسانية ومحدداتها الثقافية والدينية، وهذا الاختلاف لا يوجد بين الثقافات فقط بل يمكن أن يكون هناك

(1) أحمد عبد اللطيف وحيد، **علم النفس الإجتماعي**، ط1، دار الميسرة، عمان، ص 67.

(2) ضياء الزهرة، مرجع سابق، ص10.

(3) فوزية دياب، **القيم والعادات الاجتماعية، بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية**، ط2،دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، 1980، ص28.

اختلاف في الثقافة الواحدة، وفي المجتمع الواحد باختلاف ثقافاته الفرعية، وباختلاف الطبقات الاجتماعية والجماعات المهنية، وهذه النسبية المكانية تتبعها نسبية زمانية أيضا أي أنها تتغير وتتبدل بما يطرأ على نظم

المجتمع من تطور وتغير عبر الزمن فالقيم ظاهرة دينامكية متطورة، لذلك لابد من النظر إليها من خلال الوسط الذي تنشأ فيه والحكم عليها إلى الظروف المحيطة بثقافة المجتمع[1].

إن النظرة للقيم تتغير باختلاف الزمان والمكان ، فبالنسبة للزمان مثلا فقد كان في الماضي في المجتمع العربي خروج المرأة سواء للتعليم أو العمل سلوكا غير مقبول، في حين تغير الآن فأصبح خروج المرأة للحياة ومشاركتها الرجل في مختلف المجالات قيمة مقبولة في المجتمع الأمريكي أو الفرنسي قد لا يكون مقبولا في المجتمع العربي[2].

4- صراع القيم:

تصاحب عملية التغيير التي تحدث في النسق القيمي التي سبق الحديث عنها حالة من الصراع بين القيم الحديثة والسائدة نتيجته الاختلاف وعدم التنظيم والتجانس بينهما. وكذلك عدم التناسق بين مكونات هذه القيم مما يؤدي إلى حدوث الصراع على مستوى الفرد والمجتمع[3]. وفي هذا الصدد يعرف السيد الشحات الصراع القيمي على أنه وجود عدم اتساق وانسجام داخل نسق القيم ينتج عن تباينها وتضادها، وعلى أنه حالة تكون فيها القيم متعارضة ومتضاربة في نسقها[4]. فقد تتعارض وتتصارع قيم الأبناء وقيم الآباء، أين يعتنق الآباء قيما قديمة لا تتفق مع القيم الجديدة التي يعتنقها الأبناء التي تتوافق مع مقتضيات تطور عصرهم، فيرون أن الالتزام بقيم الجيل السابق عائق يحول دون تحقيق غاياتهم، كما قد يحدث صراع في المجتمع بين القيم الدينية السائدة وقيم دينية جديدة تظهر تدعو إلى التحرر المفرط.[5]والصراع القيمي أمر طبيعي لا يخلو منه مجتمع ما في فترات التغير نتيجة عدم توحد الأفراد بالقيم توحدا كاملا واختلاف طبيعة الأفراد باختلاف مراكزهم وأدوارهم الاجتماعية، ويؤثر صراع القيم في سلوك الشخص في الموقف وعدم

(1) يوسف عبد الفتح محمد، **الفروق في القيم بين المواطنين والوافدين من .الجنسين في دولة الإمارات**، قراءات في علم النفس، المجلد الخامس،1990، ص 58.

(2) خليل ميخائيل معوض، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2000،ص 244.

(3) محمد سعيد فرج، مرجع سابق، ص378.

(4) السيد شحات أحمد حسن، **الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص81، 82.

(5) خليل ميخائيل معوض، مرجع سابق، ص244.

استقراره على موقف ثابت من السلوك، بل إن هذا الصراع أمر لا مفر منه في المجتمع المتغير وخطوة لإعادة تكوين قيم جديدة تتلاءم وتغيرات العصر[1].

والصراعات القيمية تحدث نتيجة عدة عوامل بعضها من تخطيط الإنسان كعمليات التنشئة الاجتماعية وبعضها يأتي نتيجة التحولات الاجتماعية والاقتصادية والإيديولوجية التي تطرأ على المجتمع أين تخلق هناك

هوة بين القيم العتيقة والقيم المصاحبة للتغيرات الجديدة. ومن الأسباب الأخرى التي تولد صراع القيم الهجرة بشكليها الداخلية الخارجية.[2]

ويصاحب كذلك صراع القيم عملية التحديث بخاصة في المجتمعات النامية، إذ أن محاولتها تعويض التخلف يعني التغيير المادي لظروفها، واتجاهاتهم ونظرتهم للحياة، فالفرد في هذه المجتمعات النامية يعيش موجها بالتقاليد والأعراف، الشيء الذي يعجل بحدوث صراع بين قيم يربى عليها وقيم تحل فجأة عليه. [3]

كما يمكن أن يظهر الصراع القيمي أيضا في عملية الهجرة سواء كانت داخلية أو خارجية، ففي الهجرة يبدو صراع القيم واضحا، وبصورة جلية عند الانتقال من الريف إلى المدينة أو العكس، حيث يجد المهاجر تركيبة مغايرة للقيم التي عهدها، أين يواجه العراقيل في الاندماج مع البيئة الجديدة. أما في الهجرة الخارجية فيكون الصراع القيمي أكثر بروزا لأن الفرد ينتقل إلى مجتمع أجنبي مختلف تماما في العادات والتقاليد وطرائق التفكير، وكلما كان المجتمع المهاجر إليه أكثر اختلافا زاد صراع القيم حدة.[4] ويظهر الصراع القيمي في مظاهر مختلفة لعل أبرزها حركات الإصلاح التي تأتي كمحاولة لتخطي قيم تقليدية لم تعد تساير العصر الحديث، أو حركات إصلاحية محافظة تسعى للتمسك بالقيم الأصيلة التي هي صلب الثقافة المحلية عندما تتلاقى وقيم دخيلة. ومن المظاهر الأخرى للصراع القيمي الثورات فهي تجسيد لصراع القيم لكنه يأخذ طابع العنف، فهي تعبير حاد عن رفض القيم وعن مدى الصعوبة التي تواجهها تلك القيم للانسجام مع المنظومة الثقافية.[5]

(1) محمد سعيد فرج، مرجع سابق، ص378.

(2) السيد شحات أحمد حسن، مرجع سابق ،ص104.

(3) المرجع نفسه، ص104.

(4)المرجع نفسه، ص104.

(5) فاديه عمر الجولاني، التغير الاجتماعي، **مدخل لنظرية الوظيفة لتحليل التغيير**، مؤسسة شباب الجامعة، 1993 ص، 104.

5/ تصنيف القيم:

تعددت محاولات الباحثين والدارسين لتصنيف القيم، غير أنهم لم يتم التوصل إلى تصنيف موحد، فكل تصنيف يبنى على اعتبارات معينة. في هذا البحث سنقتصر على إيراد أكثر التصنيفات شيوعا.

5-1/ **تصنيف سبر نجر**:إدوارد سبرنجر (E.Spranger) أول من درس القيم دراسة علمية وذلك بنشره لكتابه "أنماط الرجال (Types of Men) سنة 1928 وبين فيه أن الناس ستة أنماط تبعا لسيادة واحدة من القيم التالية: النظرية، الدينية، الجمالية، الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية. [1]

(1) بوخميس بوفولة، http://boufoulaboukhemis.maktoobblog.com - 20- 11-2007- الساعة: 15:06

5-1-1/ القيم النظرية أو العملية:تتجسد في ميل الفرد إلى اكتشاف الحقيقة في سبيل ذلك الهدف، فيتخذ اتجاها معرفيا من العالم المحيط به.

5-1-2 / القيم الاقتصادية أو الاستقلالية: ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع، ويتخذ من العالم وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق، والاستهلاك الأموال ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظره عملية، ويكونون عادة من رجال المال والأعمال[1]. وحتى وان لم يكونوا كذلك فإنهم أفراد عمليين على الصعيد المهني، يتميزون بنظرة للحياة من زاوية مادية اقتصادية.

5-1-3/ القيمة السياسية: يقصد بها اهتمام الفرد وميله للوصول إلى السلطة والحكم سواء في الأشياء أو الأفراد ولا تقتصر تلك القيم على مجال السياسة فقط إنما تتطرق لمجالات أخرى.

5-1-4 / القيم الاجتماعية: ويعبر عنها ميل الفرد إلى تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والتعاون معهم والتضحية من أجل سعادتهم حيث يجد في ذلك إشباعا له.

5-1-5/ القيم الجمالية أو الفنية: ويترجمها ميل الفرد إلى ما هو جميل من ناحية الكل والتوافق والتنسيق فينظر إلى العالم المحيط نظرة تقديرية، وتتميز هذه القيم بالميل إلى الفن والابتكار وتذوق الجمال والإبداع الفني.

5-1-6/ القيم الدينية أو الروحية: وتتمثل هذه القيم في مدى اهتمام الفرد معرفة ما وراء العالم الظاهري فيرغب في معرفة تعاليم الدين في كل نواحي الحياة.

على الرغم من شهرة هذا التنصيف إلا أنه قوبل بعدة اعتراضات حيث انتقده " **ألبورت** " مشيرا إلى أن هذا التصنيف قد أهمل القيم الحسية. فضلا عن أنه لا يسمح بوجود أفراد لا قيمة لهم كالنفعيين. وفي ذات الوقت لا يمكن تطبيقه إلا على أفراد نالوا قسطا من التعليم والتجربة، كما أن التصنيف لا يعني أن الأفراد يتوزعون عليه ولكن يعني أن القيم موجودة لدى كل فرد غير أنها تختلف في نظام ترتيبها من فرد لآخر قوة ضعفا سواء لدى الفرد أو الجماعة[2].

(1) بشير معمرية، **التغير في ارتقاء القيم لدى مجتمعات عمرية مختلفة**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة،العدد 15-06- 2001، ص13، 14.

(2) إيمان العربي النقيب مرجع سابق، ص 29

5-2/ تصنيف ريتشر:

قام ريتشر من خلال نظرة شاملة بتصنيف القيم وفق عدة منظورات:

2-1/ المنظور الأول: مجال القيم:

أ- القيم الشيئية: Thing value وتشمل القيم الخاصة بالأشياء وتدور حول الموجودات الطبيعية كالحركة، القوة...

ب- القيم البيئية: القيم التي تدور حول مستقبل البيئة وتطويرها والمحافظة عليها.

جـ- القيم الذاتية: وتشير إلى ذوات الأفراد من حيث السمات والقدرات والمواهب مثل الشجاعة، الذكاء...الخ.

د- القيم الجماعية: تلك التي تعبر عن العلاقات والتفاعلات بين أفراد المجتمع مثل الاحترام والثقة المتبادلة.

هـ- القيم المجتمعية: تلك التي تمس مستقبل المجتمع و حياة أفراده مثل المساواة في الحقوق و الواجبات.

5-2-2/ المنظور الثاني: موضوع القيمة:

أ- قيم أخلاقية: تلك التي تفرضها معايير الصواب والخطأ داخل المجتمع[1].

ب- قيم إقتصادية: المتعلقة بالنواحي الاقتصادية كقيم الاستثمار والمنفعة.

جـ- قيم جمالية: التي تحددها طبيعة العلاقات بين العناصر المادية، أو المعنوية على أساس الاتساق.

د- قيم سياسية: تلك التي تحدد النواحي السياسية كالسلطة، الحرية... الخ.

هـ- قيم دينية: وتتعلق بطبيعة الخير والحق والجمال.

و- قيم عقلية: تلك التي تنشأ نتيجة الحاجة للمعرفة.

ز- قيم عاطفية: تلك التي تدور حول الحب والمودة والعلاقات بين الأشخاص.

حـ- قيم بدنية: وتتضمن كل ماله علاقة بالنواحي الجسمية و البدنية .

ط- قيم مهنية: تتضمن كل ما يتعلق بقيم العمل والمهنة.

ي- قيم اجتماعية: تتضمن كل ما يمس مستقبل المجتمع و الحياة الاجتماعية لأفراده.

5-2-3/ المنظور الثالث: التصنيف وفق مجموعة من المعايير:

---

[1] إيمان العربي النقيب ، مرجع سابق ، ص29

أ- معيار الذاتية – الموضوعية: ونعني بالذاتية: النظر إلى القيم باعتبارها غاية فضلى، أما الموضوعية: إمكانية قياس هذه القيم لدى الأفراد اعتمادا على وزن القيمة النسبي.

ب-معيار العمومية – الخصوصية: ويقصد بالعمومية: شيوع القيمة على مستوى المجتمع، أما الخصوصية: فتعني مدى تعلق القيمة بفئة معينة من المجتمع[1].

جـ- معيار النهائية – الوسيطية: التفريق بين النظر إلى القيمة باعتبارها غاية نهائية أو كونها وسيلة تؤدي إلى غاية أخرى.

د- معيار العلاقة بين مختص القيمة والمستفيد منها: أي النظر للقيمة من حيث اتجاهها نحو استفادة الفرد أو المجتمع أو كليهما.

هـ . معيار المضمون: النظر إلى القيمة من حيث كونها اجتماعية دينية...إلخ

5-3/ تصنيف وايت :

يتضمن هذا التصنيف ثماني مجموعات متجانسة من القيم، وهي حسب بعض التعديلات التي طالتها.

5-3-1/ مجموعة القيم الاجتماعية:مثل وحدة الجماعة، التواضع، التسامح، حب الناس، حب الأسرة، التعاون، الصداقة ...

5-3-2/ مجموعة القيم الأخلاقية: كالصدق والعدالة والدين والطاعة...الخ.

5-3-3/ مجموعة القيم القومية-الوطنية:حرية الوطن، واستقلاله، والوحدة...الخ.

5-3-4/ مجموعة القيم الجسمانية: الطعام، الراحة، النشاط، الصحة، الرفاهية...الخ

5-3-5/ مجموعة القيم الترويجية: التسلية واللعب، الإثارة، الجمال، المرح ...الخ.

5-3-6 /مجموعة قيم تكامل الشخصية: التكيف والأمن الانفعالي، السعادة، التحصيل والنجاح واعتبارات الذات، السيطرة، القوة، التصميم...الخ.

5-3-7/ مجموعة القيم المعرفية – الثقافة: المعرفة، الذكاء، الثقافة...الخ.

5-3-8/ مجموعة القيم العملية -الاقتصادية: العمل ، الضمان الاقتصادي ...الخ. [2]

(1) إيمان العربي النقيب مرجع سابق ص 22 23

(2) **محمد الدريج، أهداف التربية ومنظومة القيم**، دار الفكر، الدار البيضاء، المغرب، 1999، ص، ص 159،160.

6/ قياس القيم :

تقاس القيم بعدة طرق، صنفها الدارسون إلى مجموعتين:

– مجموعة أدوات جمع البيانات المألوفة والمتاحة في البحوث الاجتماعية كالاستبيان والاستخبار، وتحليل المضمون.

– مجموعة من المقاييس التي صممت خصيصا لقياس القيم.

6-1/ المقابلة الشخصية :

ويكون ذلك عبر مجموعة من الأسئلة أو وحدات الحديث الموجه، حسب الخطة المحددة الحصول على المعلومات من طرف أخر، تستخدم هذه الطريقة بأشكال مختلفة من طرف الباحثين منها:

أ– القصص ذات النهاية المفتوحة: وفيها يقدم للمبحوثين قصصا تعالج المشكلات الاجتماعية في حياتهم ويطلب منهم استكمالها ووضع نهاية لها، ويطرح تحتها مجموعة من التساؤلات ويطلب منهم الإجابة عليها.

ب–الصورة المشكلة: توضح الصورة مشكل اجتماعي ويطرح تحتها مجموعة من الأسئلة يطلب من المبحوثين الإجابة عنها، وهي طريقة ملائمة الأطفال الذين لا يمكنهم التعبير عن وجهة نظرهم بطلاقة.

6-2/ الملاحظة المنظمة:

ملاحظة الأنشطة السلوكية للفرد في مواقع مختلفة، وتسجيل و تحليل هذه النشاطات واستنتاج القيم التي وجهت سلوكه في هذه المواقع، وملاحظة السلوك تتم بواسطة الملاحظ الخارجي، وتتميز الملاحظة بالدقة لكونها تطلع الدارس على سلوك المبحوث دون تزييف خاصة إذا أجريت دون درايته.

6-3/ تحليل المضمون:

ويعد تحليل المضمون من الأساليب التي تستخدم في البحوث الاجتماعية بصفة عامة وفي معرفة الاتجاهات والقيم والأنماط الثقافية للأفراد ، ويستخدم هذا الأسلوب في الكشف عن القيم من خلال تحليل مضمون الرسالة سواء كانت مسموعة أو مقروءة أو مرئية[1].

6-4/ مجموعة الاختبارات: وهي أكثر الطرق المستخدمة في قياس القيم، وهناك العديد من الاختبارات سنكتفي فقط بذكر أكثرها استخداما، مقسمة إلى فئتين:

(1)علي أحمد الجمل، **القيم ومناهج تاريخ الإسلامي** ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1996، ص، ص:187،189

الفئة الأولى: الاختبارات التي تشتمل على أسئلة الاختيار من بدائل، ومنها ما يأتي:

أ- إختبار فرنون وألبورتولندزي: فقد أعد هذا الاختبار جوردن ألبورت وفيليب فرنون ولندزي وهو من أشهر الاختبارات لقياس القيم، ويستند الاختبار إلى إطار نظري وضعه "**سبرانجر** " وميز فيه بين ستة أنماط من القيم، ويقيس الاختبار هذه الأنماط الستة وهي: القيمة النظرية، القيمة الاقتصادية، القيمة الجمالية، القيمة، الاجتماعية، والقيمة السياسية، وأخيرا القيمة الدينية[1].

ويتكون المقياس من قسمين: القسم الأول به ثلاثين (30) فقرة، وكل فقرة تتضمن نشاطين تفضيليين يشير كل نشاط إلى قيمة معينة من القيم الستة، وعلى المفحوص أن يختار واحدا من النشاطين يفضله نسبيا عن الآخر. أما القسم الثاني فيتضمن خمسة عشر (15) فقرة تحتوي على أربعة اختيارات يقوم المفحوص بترتيبها حسب تفضيله هو، كل فقرة تشير إلى قيمة معينة من القيم الستة، و تصحح الإجابات التي يدلي بها المفحوص حسب مفتاح تصحيح معد لذلك بحيث يحصل على درجة لكل قيمة من القيم الستة[2].

ب- مقياس القيم الفارقة: أعده "برنس" ".PrincR" ، ويقوم على تصنيف القيم إلى إلى قيم عصرية وتقليدية ويتكون من 64 بندا يشتمل كل منها على عبارتين، وعلى المجيب أن يختار واحدة منها، تمثل إحداهما قيمة عصرية والأخرى قيمة تقليدية.

الفئة الثانية: وتشمل مجموعة من الاختبارات التي تقيس القيم من خلال ترتيب الفرد لعدد من البنود المقدمة حسب أهميتها بالنسبة له، ومنها ما يأتي:

أ- مقياس دراسة الاختيارات: أعده "وودروف" "Woodruff" ويتضمن ثلاث مشكلات رئيسية يندرج تحت كل منها ثمانية حلول، ويطلب من الفرد ترتيبها حسب أهميتها، ويكشف هذا المقياس عن عدد من القيم مثل الحياة الأسرية، والتدين، والصداقة، والخدمة الاجتماعية، والنشاط العقلي. فمثلا تتضمن المشكلة الثانية من المقياس الحلول الآتية:

- ممارسة الأنشطة الاجتماعية في المعسكرات.
- ممارسة الأنشطة السياسية.
- الحياة المريحة والاسترخاء.

---

(1) لويس كامل الملكية، **قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي**، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، د . ت، ص63.

(2) بشير معمرية، مرجع سابق ، ص22.

- أهمية الجماعة وجاذبيتها.
- أهمية الدين وتشجيع التنظيمات الدينية.
- الحياة المثيرة.
- المساواة وعدم التمييز بين الأفراد.
- المنافسة الفكرية.

ب مقياس القيم الشخصية: أعده "هوكس" "Hawks"، ويتكون من 90 بندا خصصت لقياس عشر قيم هي: القيمة الجمالية، والراحة أو الاسترخاء، والصداقة والإثارة، الحياة الأسرية، والحرية البدنية، والسيطرة أو التحكم، والتقدم الشخصي، والاعتراف أو التقدير من قبل الآخرين. وقسمت بنود المقياس إلى 30 مجموعة، يتضمن كل منها ثلاثة بنود لقياس ثلاث قيم من القيم العشر ويطلب من المبحوث ترتيبها حسب أهميتها.

ومن هذه المجموعات المجموعة الأولى:
- أحب أن أجلس في الأماكن التي تمكنني من الحركة واللعب.
- أحب الألوان الجذابة
- أحب أن أخرج في صحبة الأصدقاء.

جـ- مقياس قيم العمل: قام بإعداده "سوبر"Super" لقياس 15 قيمة، ويتكون من18 مجموعة يحتوي كل منها على أربعة بنود لقياس أربعة قيم مختلفة. ويطلب من الفرد ترتيبها أيضا حسب أهميتها بالنسبة له. فالمجموعة الأولى مثلا تقيس (قيمة الإبداع، والعلاقة مع الزملاء، وقيمة التنوع في العمل، وبيئة العمل). وتتمثل بنودها فيما يأتي:

-المساهمة في وضع النظريات العلمية.
-التعرف على أفراد آخرين.
-عمل أشياء متنوعة.
-العمل في مكان مؤثث تأثيثا فاخرا.

د- مسح القيم لروكيش Rokeach: ويتكون من جزأين:
- الأول: لقياس القيم الغائية ويتكون من 18 قيمة.
- الثاني: لقياس القيم الوسيلية ويتكون من 18 قيمة أيضا. ويطلب من الفرد ترتيب كل جزء منهما بشكل مستقل عن الآخر، من رقم1 وهي القيمة الأكثر أهمية إلى رقم 18 وهي القيمة الأقل أهمية.

ويتكون مقياس القيم الغائية من القيم التالية: الحياة المريحة، الحياة المثيرة، الانجاز، السلام العالمي، جمال العالم، المساواة، الأمن العائلي، الحرية، السعادة، الانسجام والتناغم الداخلي، الحب الناضج، الأمن القومي، المتعة، النجاة والخلود في الحياة الآخرة، احترام الذات، التقدير أو الاعتراف الاجتماعي، الصداقة الحقيقية، الحكمة.

أما مقياس القيم الوسيلية فيشتمل القيم الآتية: طموح، واسع الأفق، قادر أو متمكن، مرح، نظيف شجاع، متسامح، خدوم ، أمين، واسع الخيال، مستقل، مثقف، عقلاني أو منطقي، محب ، مطيع، مهذب متحمل للمسئولية، منضبط (ضبط النفس).[1]

من العرض السابق يتبين تعدد طرق وأساليب قياس القيم يكشف في حقيقة الأمر عن صعوبة هذه العملية وتعقدها، ويلاحظ بصفة عامة أن مقاييس الفئة الأولى تسمح بإبراز ما يفضله من القيم، كما تمكن من الوقوف على المظاهر النوعية للقيم. أما مقاييس الفئة الثانية فيؤخذ عليها أنها لا تكشف عن قيم الفرد بقدر ما تكشف عن الجاذبية الاجتماعية لهذه القيم. فالقيم يجب أن نستدل من الأشخاص.

6-5 ثبات وصدق مقياس القيم:

إن قياس القيم لا يكتمل إلا بخطوتين ضروريتين تسبقان عملية القياس الفعلية وهما ثبات المقياس وصدق المقياس. ويقصد بثبات المقياس التطابق بين النتائج في المرات المتعددة التي تم فيها تطبيقه، وهناك عدة طرق لقياس الثبات:

– طريقة التجزئة النصفية : قسمة المقاييس إلى جزأين متناظرين ثم حساب الارتباط بين هذين القسمين.

– طريقة إعادة الاختبار: إعادة تطبيق المقاييس على نفس مجموعة الأفراد بعد فترة لا تقل عن أسبوعين ولا تزيد عن شهرين، ثم مقارنة إجابات المرتين ومعرفة معامل الثبات من خلال حساب نسبة الاتفاق.

– طريقة المقاييس المتكافئة: وضع صورتين متكافئين من المقياس ثم يحسب معامل ارتباط الصورتين بعد تطبيقهما على نفس الأفراد.

– طريقة تحليل التباين : تعتمد على تحليل تباين بنود المقياس وأسئلته.

[1] عبد اللطيف محمد خليفة، **ارتقاء القيم**، المجلس الوطني للثقافة والفنون، والآداب، 1993، ص، ص150،134.

أما صدق المقياس فيعني أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه وهو عدة أنواع: الصدق الظاهري والصدق المضمون، والصدق التنبؤي، والصدق التلازمي، والصدق التجريبي، صدق المفهوم، الصدق التطابقي، والصدق العاملي[1].

ثانيا: اكتساب القيم في الطفولة المبكرة:

يعرف ريتشر عملية اكتساب القيم بأنها العملية التي يتبنى الفرد من خلالها مجموعة معينة من القيم مقابل التخلي عن قيم أخرى. إن اكتساب القيم يتضمن إعادة توزيع الفرد لقيمه، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، ويضيف بأن اكتساب لقيمه يمر بمراحل مختلفة: حيث يتبنى الفرد قيمة معينة، ثم يعيد توزيعها ويعطيها وزنا معينا، ثم يلي بعد ذلك اتساع مجال عملها داخل البناء العام للقيم، ثم ارتفاع معايير هذه القيمة في ظل وجود أهداف وما تحققه من فائدة لمتبنيها.أما اختفاء القيمة أو التخلي عنها فيأخذ أشكالا معاكسة لذلك تماما. ويرى روكيش أنه على امتداد عمر الفرد يزداد عدد القيم التي يتبناها مع تقدم عمره.[2] وبالتالي يتغير بناء نسق القيم لديه حسب كل مرحلة من مراحل حياته والظروف المحيطة به. لذلك نجد نسق القيم يختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر فهي نتاج ثقافي اجتماعي.

1/ محددات اكتساب القيم الاجتماعية:

تتأثر عملية اكتساب القيم الاجتماعية بمجموعة من الخصائص تتعلق بثقافة الفرد وبيئته وتنشئته واستعداداته البيولوجية. ويقسم "موريس Morris" محددات القيم إلى ثلاث فئات رئيسية: محددات بيئية واجتماعية، ومحددات سيكولوجية، ومحددات بيولوجية.

1-1/ الفئة الأولى: العوامل البيئية والاجتماعية: حيث يمكن تفسير أوجه التشابه والاختلاف بين الأفراد في ضوء اختلاف المؤثرات البيئية والاجتماعية يرى بنجستون أن القيم هي نتيجة ثلاثة مستويات اجتماعية.

1-1-1 / المستوى الأول: الإطار الحضاري: يولد الطفل في مجتمع له ثقافته الخاصة يتميز بقيم ومعايير محددة تكتسب من خلال التنشئة والتوجهات التي يتلقاها ويستمر ذلك على امتداد فترات حياته. وفي هذا الصدد توصلت فلورانس كلوكهون إلى أن لكل ثقافة نسقا من التوجهات القيمية الخاصة بها، تحاول أن تغرسها من خلال التنشئة الاجتماعية. وأوضحت أن هناك خمسة أنواع من التوجهات القيمية:

- التوجه الطبيعي أو الفطري للبشر.

---

[1] عبد الباسط عبد المعطي، مرجع سابق، ص، ص248،250.

(2) فؤاد حيدر،علم النفس الإجتماعي، دراسات نظرية وتطبيقية، ط1،دار الفكر العربي، بيروت، ،1994،ص، ص98، 99.

- توجه الفرد في علاقته بالطبيعة.
- توجه الفرد على مدى الزمن.
- توجه نشاط الفرد.
- التوجه العلاقات بين الأفراد.

وأشارت أن هذه التوجهات القيمية تختلف من جيل إلى لآخر ومن ثقافة إلى أخرى. ويورد "موريس" في هذا السياق تأثير الثقافة والإطار الحضاري في إبراز فروق الأنساق القيمية، مثال عن المجتمع الهندي الذي تأتي قيمة التحكم في الذات في مقدمة الترتيب، في حين جاءت في قيمة الحرية في مؤخرة الترتيب، أما في المجتمع الأمريكي فقد تبين عكس ذلك تماما. (1)

فالفرد يتبنى نسقه القيمي بناء على استعداداته وتفاعله مع الآخرين وما يلقاه من تشجيع وتدعيم أو كف وإحباط حيال هذه القيم.

1-1-2 / المستوى الثاني: الأسرة في اكتساب القيم: إن معالم الأحكام القيمية لدى الطفل في المراحل العمرية المبكرة غير محددة وواسعة، لأن المعايير الاجتماعية لديه غير مكتملة النضج، التي يكتسبها والقيم في ضوء علاقاته مع المحيطين به، أين يقلد الطفل الوالدين والأخوة باعتبارهم الأشخاص الذين يشكلون أفراد محيطه الضيق في هذه المرحلة. ويؤثر أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يتبعه الآباء مع الأبناء في تبني قيم معينة دون أخرى. فقد توصل "ماكيني" إلى أن هناك ارتباطا بين التوجه القيمي للأبناء وأنماط المعاملة الوالدية، فالأشخاص ذو التوجهات الآمرية يدركون الآباء على أنهم أكثر مكافأة وأقل عقابا ولذلك فهم يميلون لعمل ما هو صواب، في حين الأشخاص ذو التوجهات الناهية يدركون الآباء على أنهم أكثر عقابا وأقل مكافأة، لذلك فهم يركزون انتباههم على عدم عمل ما هو خطأ، ووجد "**ماكيني**" أيضا أن معاملة الوالدين المعتدلة التسامح للأبناء الذكور يرتبط بظهور قيم العمل والتعليم والطموح، أما بالنسبة للإناث أن القيم الإيجابية عندهن ظهرت عند اللاتي عوملن بأعلى درجة من التسامح من طرف الآباء وأدنى درجة من تسامح الأمهات. (2)

إن القيم التي تنقلها الأسرة للأبناء ما هي إلا قيم تتضمنها عادات وتقاليد ودين المجتمع. وهي بذلك تضع الطفل في أول الطريق الذي تكملة مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى التي وتعدل قيم وتضيف قيم أخرى، وتتوقف استمرارية القيم الأسرية عند الفرد على تجانسها مع قيم مِؤسسات التنشئة والجماعات الفرعية التي يحتك بها.

(1)فؤاد حيدر، المرجع السابق، ص، 100.

(2) عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص، ص 76، 77.

1-1-3/ المستوى الثالث: المتغيرات النوعية أو الفرعية داخل الإطار الحضاري:

أ- **المستوى الاقتصادي:** أثبتت الدراسات أن هناك اختلافا في قيم الأبناء بإختلاف الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها، فالآباء من الطبقة المتوسطة يهتمون بغرس قيم الإنجاز والإبداع في حين يهتم الآباء من الطبقة الدنيا ببث قيم الطاعة والتهذيب.

ب- **مقياس القيم الشخصية:** أعده "هوكس" "Hawks"، ويتكون من 90 بندا خصصت لقياس عشر قيم هي: القيمة الجمالية، والراحة أو الاسترخاء، والصداقة والإثارة، الحياة الأسرية، والحرية البدنية والسيطرة أو التحكم، والتقدم الشخصي، والاعتراف أو التقدير من قبل الآخرين. وقسمت بنود المقياس إلى 30 مجموعة، يتضمن كل منها ثلاثة بنود لقياس ثلاث قيم من القيم العشر ويطلب من المبحوث ترتيبها حسب أهميتها.

ومن هذه المجموعات المجموعة الأولى:

- أحب أن أجلس في الأماكن التي تمكنني من الحركة واللعب.
- أحب الألوان الجذابة
- أحب أن أخرج في صحبة الأصدقاء.

جـ- مقياس قيم العمل: قام بإعداده "سوبر"Super" لقياس 15 قيمة، ويتكون من18 مجموعة يحتوي كل منها على أربعة بنود لقياس أربعة قيم مختلفة. ويطلب من الفرد ترتيبها أيضا حسب أهميتها بالنسبة له. فالمجموعة الأولى مثلا تقيس (قيمة الإبداع، والعلاقة مع الزملاء، وقيمة التنوع في العمل، وبيئة العمل). وتتمثل بنودها فيما يأتي:

-المساهمة في وضع النظريات العلمية.

-التعرف على أفراد آخرين.

-عمل أشياء متنوعة.

-العمل في مكان مؤثث تأثيثا فاخرا.

د- مسح القيم لروكيش Rokeach: ويتكون من جزأين:

- الأول: لقياس القيم الغائية ويتكون من 18 قيمة.
- الثاني: لقياس القيم الوسيلية ويتكون من 18 قيمة أيضا. ويطلب من الفرد ترتيب كل جزء منهما بشكل مستقل عن الآخر، من رقم1 وهي القيمة الأكثر أهمية إلى رقم 18 وهي القيمة الأقل أهمية.

ويتكون مقياس القيم الغائية من القيم التالية:الحياة المريحة، الحياة المثيرة، الانجاز، السلام العالمي جمال العالم، المساواة، الأمن العائلي، الحرية، السعادة، الانسجام والتناغم الداخلي، الحب الناضج، الأمن

القومي، المتعة، النجاة والخلود في الحياة الآخرة، احترام الذات، التقدير أو الاعتراف الاجتماعي، الصداقة الحقيقية، الحكمة.

أما مقياس القيم الوسيلية فيشتمل القيم الآتية: طموح، واسع الأفق، قادر أو متمكن، مرح، نظيف شجاع، متسامح، خدوم ، أمين، واسع الخيال، مستقل، مثقف، عقلاني أو منطقي، محب ، مطيع، مهذب متحمل للمسئولية، منضبط (ضبط النفس).[1]

من العرض السابق يتبين تعدد طرق وأساليب قياس القيم يكشف في حقيقة الأمر عن صعوبة هذه العملية وتعقدها، ويلاحظ بصفة عامة أن مقاييس الفئة الأولى تسمح بإبراز ما يفضله من القيم، كما تمكن من الوقوف على المظاهر النوعية للقيم. أما مقاييس الفئة الثانية فيؤخذ عليها أنها لا تكشف عن قيم الفرد بقدر ما تكشف عن الجاذبية الاجتماعية لهذه القيم. فالقيم يجب أن نستدل من الأشخاص.

6-5/ ثبات وصدق مقياس القيم:

إن قياس القيم لا يكتمل إلا بخطوتين ضروريتين تسبقان عملية القياس الفعلية وهما ثبات المقياس وصدق المقياس. ويقصد بثبات المقياس التطابق بين النتائج في المرات المتعددة التي تم فيها تطبيقه، وهناك عدة طرق لقياس الثبات:

– طريقة التجزئة النصفية : قسمة المقاييس إلى جزأين متناظرين ثم حساب الارتباط بين هذين القسمين.

– طريقة إعادة الاختبار: إعادة تطبيق المقاييس على نفس مجموعة الأفراد بعد فترة لا تقل عن أسبوعين ولا تزيد عن شهرين، ثم مقارنة إجابات المرتين ومعرفة معامل الثبات من خلال حساب نسبة الاتفاق.

– طريقة المقاييس المتكافئة: وضع صورتين متكافئين من المقياس ثم يحسب معامل ارتباط الصورتين بعد تطبيقهما على نفس الأفراد.

– طريقة تحليل التباين : تعتمد على تحليل تباين بنود المقياس وأسئلته.

أما صدق المقياس فيعني أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه وهو عدة أنواع: الصدق الظاهري، والصدق المضمون، والصدق التنبؤي، والصدق التلازمي، والصدق التجريبي، صدق المفهوم، الصدق التطابقي، والصدق العاملي[2].

---

[1] عبد اللطيف محمد خليفة، **ارتقاء القيم**، المجلس الوطني للثقافة والفنون، والآداب، 1993، ص، ص150،134.

[2] عبد الباسط عبد المعطي، مرجع سابق، ص، ص248،250.

كما تبين أن القيم تختلف باختلاف المستوى الاقتصادي–الاجتماعي، فالأمهات ذوات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع تعطين أهمية لقيم اعتبار الآخرين وحب الاستطلاع وضبط النفس. في حين تعطي الأمهات من المستوى الاقتصادي المنخفض أهمية لقيمتي النظافة والطاعة.

كذلك الأفراد من المستوى الاجتماعي المنخفض يولين الاهتمام بقيم الصداقة والتدين والتسامح والطاعة، والتهذيب، وفي مقابل ذلك يعطي الأفراد من المستوى الاقتصادي المرتفع أهمية لقيم: الإنجاز والأمن الأسري، والحب، والكفاءة.[1]

ويفسر "كون Khon" اختلاف القيم بين الطبقات المختلفة في ضوء المجاراة للضوابط أو النواهي الخارجية.[2]بمعنى أن الآباء ينقلون القيم إلى الجيل الجيد عبر أساليب التنشئة المختلفة ، للمحافظة على الموروث القيمي الذي يميز الطبقة ويحافظ على نفس المستوى (قيم الانجاز والكفاءة بالنسبة للطبقة ذات الدخل المرتفع)، ومن جهة أخرى فإن هذه القيم تساعد أفراد هذه الطبقات للتأقلم مع ظروف هذه الطبقات (قيمة الصداقة، الطاعة، التسامح بالنسبة للطبقة ذات الدخل المنخفض) التي من شأنها أن تقوي الروابط الاجتماعية وتزرع التكافل الاجتماعي بين أفراد هذه الطبقة، وتعوضهم عن الحرمان الإقتصادي.

ب– نسق القيم والتعليم:

يؤثر التعليم في نوع القيم وترتيبها تبعا لمستواه ونوعه والتخصص المدروس وهذا ما توصل إليه روكيش حيث وجد أن هناك ارتباط بين المستوى التعليمي ونوع القيم مقداره 0،58 في حين وجد أن مقدار الارتباط بين القيم والدخل 0،45. وفيما يتعلق بالعلاقة بين نوع التعليم ونسق القيم يؤكد عبد اللطيف محمد خليفة أن طلاب الثانوية العامة يولون الاهتمام لقيم الإنجاز، والقدرة على التصرف، والقيادة، والقيمة الجمالية، والتنوع في الاهتمامات، والابتكار. في حين يعطي طلاب التعليم التجاري أهمية أكبر لقيم: الدخل والخدمة العامة، والعلاقة بزملاء العمل، وبيئة العمل المادية. ويعود السبب في ذلك إلى طبيعة المادة التعليمية المقدمة في كل نوع والتي تقتضي التعرض لقيم أكثر من غيرها.

كما يرتبط نسق القيم بالجهة التي تمون التعليم (حكومية أو خاصة) فقد تبين أن أهم القيم الوسيلية لدى طلاب المدارس الثانوية الحكومية تتمثل في الأمانة، والمسؤولية، وسعة الأفق، والطموح، والمرح، وضبط الذات والتأدب، والتمكن، والحب، واستخدام المنطق، والتسامح، أما ترتيب القيم الوسيلية لدى طلاب المدارس

(1) فؤاد حيدر، مرجع سابق، ص، 101.

(2) عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص، ص 76، 77.

الثانوية الخاصة تتمثل في الأمانة والمسؤولية وسعة الأفق، والطموح، وضبط الذات، والمرح، والحب والمساعدة والتمكن، والاستقلال. [1]

جـ- نسق القيم والجنس:

تبين أن الإناث يحصلن على درجات مرتفعة على القيم الجمالية والدينية والأخلاقية والاجتماعية، في حين أن الذكور يحصلون على درجات مرتفعة على القيم الاقتصادية والسياسية [2]. ويتفق هذا مع النتائج التي توصل إليها يحيى أبو مشايخ في بحث بعنوان النسق القيمي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، أجري بغزة سنة 2008، حيث توصل إلى أن القيم الدينية، والجمالية، والاجتماعية والنظرية ترتفع عند الإناث أما الذكور ترتفع عندهم القيم الاقتصادية والسياسية. [3] ويرجع ذلك إلى التنميط الاجتماعي الذي يقتضيه الدور الجنسي والمعايير الاجتماعية حيث تُنشأ البنت على قدر أكبر الاحتشام والالتزام، كما أنها تحاسب على الأخطاء أكثر من الذكر.

د-نسق القيم والدين:

يعطي الأشخاص المتدينون أهمية كبيرة للقيم الوسيلية الأخلاقية (كالطاعة، والأمانة، والتسامح) في حين أن الأشخاص الأقل تدينا تحتل لديهم القيم الوسيلية الخاصة بالكفاءة والاقتدار (كالاستقلالية والعقلانية) قدرا أكبر من الاهتمام. كما أن القيم تختلف من ديانة إلى أخرى. [4]

1-**2/ الفئة الثانية: المحددات السيكولوجية:** وتتضمن العوامل النفسية التي تؤثر في اكتساب القيم وسنتناول هذه المحددات في ضوء مواقف نظريات النمو:

(1)عبد اللطيف محمد خليفة،المرجع نفسه ، ص، ص79، 80.

(2)المرجع نفسه، ص81.

(3)يحيى أبو مشايخ www.qudsnet .com/arabic/news/php?maa=view&id=93521.- 13-02-2009- 10:30

(4) عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص83.

1-2-1/ نظريـة التحليـل النفسـي: يـرى أصـحاب هـذه النظريـة أن ارتقـاء القـيم يسـير بـالتوازي مـع الارتقـاء النفسـي الجنسـي، وأن القـيم تختـزن فـي الأنـا الأعلـى الـذي يتكـون مـن خـلال التوحـد والتمـاهي مـع الوالدين اللذان يمثلان قيم ومعايير المجتمع، وهما يعلمانه إياها عن طريق مكافأته وعقابه.

1-2-2/ نظريات التعلم: يؤكد أصحاب نظريات التعلم أن القيم تكتسب عن طريق التقليد والمحاكاة للنماذج الاجتماعية الموجودة في بيئة الطفل، والتدعيم بشكليه الايجابي والسلبي

-2-2/ نظرية الارتقاء المعرفي: يرى جان بياجيه أن اكتساب القيم في المراحل المختلفة من العمر يقوم على أساس التغير في البناء المعرفي، الذي يصاحبه تغير في تفكير الفرد من العينية إلى التجريد. [1]

في الظاهر تبدو النظريات مختلفة غير أننا يمكن أن نجمع بينها في نظرة تكاملية، فالفرد يكتسب قيمة بالدرجة الأولى من والديه والراشدين الذين يحيطون به ، الذين يشكلون نماذج اجتماعية يتوحد ويتماهى معها، كما أن هؤلاء الأفراد يستعملون أساليب تعزيز السلوك، وتنعكس هذه الأساليب التربوية على البناء المعرفي للشخص حيث يتغير البناء القيمي عنده حسب بيئته الاجتماعية.

1-**3/ الفئة الثالثة: المحددات البيولوجية:** تشتمل على الملامح أو الصفات الجسمية والتغييرات في الملامح وما يصاحبها من تغيير في القيم، فالعوامل الوراثية والاستعدادات الفيزيولوجية لكل شخص تؤثر في قيم الفرد والأدوات المعرفية التي يملكها يضاف عمليات الخبرة والتعليم والتدريب خلال مراحل النمو المختلفة تؤثر تأثيرا قويا على عملية اكتساب القيم كذلك. وقد كشفت نتائج الدراسة التي أجراها "موريسMorris " في هذا الصدد عن أهمية بعض الملامح الجسمية للفرد (كحجم الجسم، والطول، والوزن) في علاقتها بالتوجهات القيمية للأفراد. وأنه مع نمو الفرد تتغير هذه الملامح ويصاحبها تغير في التوجهات القيمية للأفراد. فمع زيادة حجم الجسم تتناقص التوجهات القيمية التي تتعلق بالاستقلال والمنافسة، في حين تزداد التوجهات الخاصة بمشاركة الجماعة، والطاعة والحياة الداخلية، وخبرات البهجة. ويتفق ذلك مع توصل إليه "شيلدون Sheldon" أن هناك فروق في خصائص الشخصية بين الأفراد ذوي الملامح الجسمية المختلفة.[2]

يتضح لنا مما سبق عرضه من محددات (اجتماعية وسيكولوجية وبيولوجية) أنه لا يمكن الاعتماد على مصدر واحد في تفسيرنا لاكتساب الفرد لقيمه. بل يجب مراعاة جميع هذه العوامل، فاكتساب القيم ما هو إلا نتيجة تفاعل جميع المحددات.

---

(1) فؤاد حيدر، مرجع سابق، ص، 102.

[2] عبد اللطيف محمد خليفة، معتز سيد عبد الله، **علم النفس الإجتماعي**،دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة،2001، ص،ص376، 381.

2/ مصادر القيم الاجتماعية:

يكتسب الفرد نسقه القيمي من العديد من المصادر مع تطور نموه من خلال التنشئة الاجتماعية فالطفل يلقن القيم ويتوحد معها من خلال تفاعله مع المحيطين به وفيما يلي أهم مصادر اكتساب القيم الاجتماعية:

2-1/ الأسـرة :

رغم تعدد الوسائط التربوية في العصر الحديث، وتقلص دور الأسرة في كثير من الجوانب إلا أنها لا زالت أكثر الوسائط التربوية تأثيرا في شخصية الطفل. ولها الدور الأكبر في نقل ثقافة المجتمع بما في ذلك القيم الاجتماعية هذه الأخيرة «التي تقوم الأسرة بترجمتها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية».[1] ويرى عبد اللطيف محمد خليفة أن الجماعات الثانوية التي ينتمي إليها الفرد في مسار حياته الاجتماعية لا تقوم إلا بدور مكمل في تعديل قيم ومعاير والديه،[2] فالطفل يرى أن سلوك والديه سلوك نموذجي، ويبقى يقتدي بهما إلى أن تتسع دائرة علاقاته.

ويتبع الوالدين مجموعة من الأساليب النفسية والاجتماعية في تنشئة الطفل اجتماعيا يمكن تلخيصها فيما يلي:

- الثواب (المادي أو المعنوي) حيث يثبت الوالدان الطفل على السلوك السوي ويعززانه.
- العقاب (المادي أو المعنوي) حيث يعاقبان على السلوك الغير سوي ويطفئانه.
- المشاركة في المواقف والخبرات الاجتماعية المختلفة بقصد تعليم الطفل السلوك الاجتماعي.
- التوجيه المباشر الصريح لسلوك الطفل وتعليمه القيم والمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية.[3]

وتشير إيمان العربي النقيب أن الأسرة تقوم بثلاث وظائف أساسية في نقل الثقافة بما فيها القيم الاجتماعية.

- النقل: إذ تعتبر الأداة الأولى في نقل ثقافة وقيم واتجاهات والأنماط الأسرية السائدة في مجتمعه .
- الإنتقاء: حيث تقوم الأسرة بعملية انتقاء من بين عناصر الواقع الثقافي للمجتمع ما تراه هاما.
- التقييم: تقوم الأسرة بتحديد قيمة ما تنقله في إطار معان ثقافية تهتم بها. [4]

(1)عمر أحمد الهمشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار الصفاء لنشر والتوزيع، عمان، 2003،ص 316.
(2) عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص92.
(3) حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**،ط4، دار عالم الكتب، القاهرة،1977، ص224.
(4)إيمان العربي النقيب، مرجع سابق، ص,23,22.

2-2/ رياض الأطفال:

هي المؤسسات التي تهتم برعاية الطفل في مرحلة جد هامة في تكوين شخصية الإنسان (مرحلة الطفولة المبكرة). وهي بذلك تشترك مع الأسرة في إعداد الطفل ولا يمكن القول بأنها بديل عنها. بل هي مؤسسة استحدثت لتعويض النقص الذي خلفه خروج المرأة للعمل وتغير الظروف الاقتصادية و الاجتماعية.

ورياض الأطفال تلعب دورا جد هام كونها تعطي للطفل الصورة الأولى عن المجتمع بإضافة إلى أنها حلقة الوصل بين الأسرة والمدرسة ترجع أهميتها أيضا إلى حساسية المرحلة التي تقوم برعاية الطفل خلالها هذه الأخيرة التي اتفق العلماء على أنها اللبنة الأساسية في بناء شخصية الإنسان .

والتربية في رياض الأطفال تقوم على النشاط التلقائي والذي يتمثل أساسا في اللعب الجماعي حيث أن لقاء الطفل مع أقرانه في الروضة يساعد على ملاحظة سلوكه ويكشف عن الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية في شخصيته وبذلك يمكن السيطرة على جوانب السلب بعد تحديدها بدقة.[1]

2-3/ المدرسة:

هي مؤسسة تربوية أنشأها المجتمع بهدف تربية وتعليم الأجيال وإعدادها بما تقتضيه حاجته، ومن أبرز المهام التي تضطلع بها المدرسة في تنشئة الطفل ما يلي:

- تقديم الرعاية النفسية لكل طفل ومساعدته في حل مشكلاته بالتوجيه والإرشاد النفسي
- تعليمه كيف يحقق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية.
- الاهتمام الخاص بعملية التنشئة الاجتماعية في تعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى خاصة الأسرة.[2]

وتقوم العلاقات بين المدرسين والتلاميذ على أساس من الديمقراطية والتوجيه والإرشاد السليم مما يؤدي إلى تماسك الجماعة وحسن العلاقات بين أفرادها.

ويرى علماء الاجتماع أنها ثاني أهم مؤسسة اجتماعية بعد الأسرة في تنشئة الأطفال وأنها مجتمع مصغر يشبه المجتمع الكبير، وأنها مرآة للمجتمع بما فيه من تسلسل هرمي بطبقاته ومشكلاته. وتتأثر المدرسة بثقافة المجتمع بما فيها القيم الاجتماعية، فإن للمدرسة قيما خاصة بها، وقد تختلف المدارس عن بعضها في نوعية القيم السائدة، فقد وجد أن قيم المدرسة الإبتدائية مثلا تتركز حول التقدم الدراسي بينما

(1) السيد عبد القادر شريف، مرجع سابق، ص 164.

(2) حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق ، ص، ص 226،227.

تتركز في الطور الثانوي حول المركز الرياضي والتفوق الإجتماعي ثم تعود في الكليات والجامعات إلى التركيز على قيمة التقدم الدراسي.[1]

2-4/ الجماعة التي ينتمي إليها الفرد:

تتميز جماعة الرفاق بتقارب الأدوار الاجتماعية بين أفرادها ووضوح المعايير ووجود اتجاهات مشتركة ووجود قيم عامة، ولها دور مهم في تنشئة الطفل، فهي تساعد على تحقيق الاستقلال العاطفي عن الأسرة وإفساح المجال لاكتساب خبرات جديدة، فعن طريقها يدخل في خبرات جديدة تختلف عما عرفة داخل الحدود الضيقة للأسرة، حيث يستطيع اكتساب مهارات التفاعل الجيد من خلال محاكاته لنماذج من الأقران والذين يشكلون قوة اجتماعية تدفعه لتعديل السلوك.[2]

فالطفل يتعلم كيف يتفاعل مع زملائه ويتدرب على التوفيق بين رغباته ومطالب زملائه وفي هذا الصدد يرى سعيد إسماعيل علي أن تدرب الطفل على مطالب زملائه ينمي عنده ضميرا اجتماعيا وبالتالي فإن هذه الجماعة توفر للعضو مجموعة من القيم والاتجاهات الخاصة بسنه وجنسه.[3] كما أنها تتيح له فرصة تقليد الكبار والتفاعل بعيدا عن أعينهم وتقمص الأدوار المختلفة وتكوين المعايير الاجتماعية.

أما عن الأساليب النفسية والاجتماعية التي تتبعها جماعة الرفاق للتأثير في أفرادها فتتمثل في:

- الثواب الاجتماعي والتقبل عندما يتفق العضو في سلوكه مع معايير الجماعة وقيمها مما يعزز هذا السلوك ويدعمه.
- العقاب والزجر والرفض الاجتماعي في حالة مخالفة العضو في سلوكه لمعايير الجماعة مما يكف هذا السلوك ويطفئه.
- تقديم نماذج سلوكية يتوحد معها الأعضاء.
- المشاركة في النشاط الاجتماعي وخاصة اللعب مما يتيح فرصا للتعلم الاجتماعي التعاون والتنافس والقواعد والقوانين والحقوق والواجبات ...الخ. [4]

(1) رابح تركي، مرجع سابق، ص140.

(2) زين العابدين درويش ، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص 72.

(3) سعيد اسماعيل علي، مرجع سابق، ص293.

(4) حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق ص229.

2-5/ وسائل الإعلام:

تتمثل وسائل الإعلام في الجرائد والمجلات والكتب والتلفزيون والراديو وهي في تطور وانتشار متزايد مما أكسبها دورا جد مهم في التنشئة الاجتماعية ومن أهم خصائصها أنها تعكس جوانب متنوعة من الثقافة المحلية والأجنبية، وأن أثرها يزداد تعاظما في المجتمع الحديث.

وفي الواقع أن وسائل الإعلام اكتسبت أهميتها من ثلاث وظائف هي:

- الوظيفة الإعلامية حيث تمد المشاهدين بالمعلومات
- الإقنـاع
- الترفيه والقدرة على شد الانتباه

وتتفاعل هذه الوظائف الثلاث حيث أن الإعلام مقصود به الإقناع باتجاهات ومعتقدات معينة وذلك من خلال وظيفة الترفيه التي نجد صداها في وجدان المشاهدين والمستمعين فالمذاق الترفيهي لهذه الوسائل يجعل من اليسر على المرء أن يتجاوب إيجابيا مع الرسالة الإعلامية وما قد تحمله من إمكانية أو بث قيم جديدة[1]

2-6/ التعاليم الدينية :

تمثل التعاليم الدينية مصدرا خصبا لكثير من القيم الاجتماعية، وتتميز بدرجة أكبر من الفعالية في بثها وترسيخها لما لها من خصائص فريدة أهمها إحاطتها بهالة من التقديس، وثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد والإجماع على تدعيمها، فبترجمة التعاليم الدينية الإسلامية إلى سلوك عملي نجد أنها تضع إطارا سلوكيا معياريا موحدا، وتقرب بين الطبقات الاجتماعية والأجناس.

أما عن الأساليب النفسية والاجتماعية التي تستشف من التعاليم الديني فهي:

- الترغيب والترهيب والدعوة إلى السلوك السوي طمعا في الثواب والابتعاد عن السلوك المنحرف تجنبا للعقاب.
- التكرار والإقناع والدعوة إلى المشاركة الجماعية والممارسة.
- عرض النماذج السلوكية المثالية، والتي نلمسها في القصص القرآني والسيرة النبوية.[2]

3/ طرائق تنمية القيم الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة:

(1) عبد الهادي الجوهري، **أصول علم الاجتماع**، ط9، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص297.

(2)حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص 233.

تعد عملية اكتساب القيم بمثابة عملية تعلم تتم تدريجيا خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فالطفل في بداية حياته لا يكون لديه أي قيم إلا أنه يلقن إياها خلال تفاعله مع المحيطين به. ومن الأساليب التربوية المتبعة في تنمية القيم الاجتماعية عند طفل الروضة. ويؤيد هذا أحمد عبد اللطيف وحيد فيؤكد أن المجتمع لأجياله الأهداف والغايات التي يقيمها عن طريق التنشئة الإجتماعية بالوسائل السلوكية التي يعترف بها والتي يمكن أن يستعملها كل فرد من أفراده رجلا كان أو امرأة كبيرا كان أم صغيرا، على أن كون تلك الوسائل معترف بها داخل هذا المجتمع، لكي يحقق تلك الأهداف ويصل إلى تلك الغايات، والطفل يتعلم القيم

من الأشخاص المهمين في حياته كالوالدين والمعلمين والقادة والمقربين من الزملاء فضلا عن الثقافة العامة التي يعيش فيها لذلك فإن غالبية الأفراد التي يعيش عليها.[1]

3-1/ التقليد :

التقليد هو تلك المحاولة الشعورية أو اللاشعورية التي تتم من قبل الفرد لإعادة أو تكرار أفكار أو أنماطا سلوكية أدركها الفرد خلال ملاحظة الآخرين.

وفي هذه المرحلة يدرك الطفل أن ذاته متميزة عن الآخرين. هؤلاء الذين يقوم كل واحد منهم بدور معين. يبدأ في محاكاة أدوارهم حتى يصبح قادرا على تقليد أنماط متكاملة من سلوكهم، [2] ويمر التقليد منذ بداية الطفولة بعدد من المراحل المختلفة من حيث درجة شعور الفرد فيما يقلد تتمثل في الآتي:

3-1-1/ التقليد المنعكس: يتجلى هذا الدور عندما يبتسم الطفل أو يضحك أو يبكي أو يصيح إذا رأى غيره يفعل ذلك. ويظهر هذا السلوك عند الأطفال خاصة في الشهور الستة الأولى من عمره.ويبقى ملازما له طيلة حياته.

3-1-2/ التقليد التلقائي: وفيه يقلد الطفل غيره تقليدا لا غرض له فيندفع إلى التقليد من تلقاء نفسه بقوة الدافع الفطري. وتمثل سلوكيات الأطفال في السنوات الخمس الأولى هذا النوع من التقليد. فالطفل يحاكي أهل بيته في مشيتهم وطرق معيشتهم ونظامهم في الأمور الحياتية المعتادة.

3-1-3/ التقليد التمثيلي: يشبه هذا النوع التقليد التلقائي إلى حد بعيد لكنه يختلف عنه في أن الطفل له طريقته الخاصة في التقليد حسبما يمليه عليه خياله. وتكون المؤثرات عادة هي الصور العقلية لمدركاته السابقة. فهو لا يقلد حرفيا كما يفعل في التلقائي. بل يستوحي خياله فيغير ويبدل فيما يراه ويكون

(1) أحمد عبد اللطيف وحيد، مرجع سابق، ص 68.

(2) إيمان العربي النقيب، مرجع سابق ص52.

منه صورا وأشكالا جديدة ومثل هذا النوع من التقليد يساعد في تطوير تفكيره وفتح الباب أمام نموه العقلي والاستفادة ممن حوله في تعلم الكثير من عادات المجتمعات والحرف وأنماط السلوك المختلفة من الناس.

3-1-4/ التقليد المقصود: هي المحاكاة التي تهدف إلى الوصول إلى غاية يريدها الفرد فالطفل يغير من صوته وفي لهجته ويجرب نغمة أخرى حتى يتقن الكلمة التي يريد تقليدها وإذا ما راقه عمل ما انتبه إليه بشكل إرادي ولاحظ طرق أدائه، ثم قلده بعد ذلك.

3-1-5/ تقليد المثل العليا: تكون أعمال الفرد في هذا النوع من التقليد محكومة إلى حد ما بأعمال ما يعجب به من مشاهير الناس وعظمائهم. وهو بذلك يكون من الصفات التي تروقه أفكارا عامة ويتخذها

مثلا عليا ويسترشد بها في كل ما يعمل ويقول.[1] وهذا النوع من التقليد هو الذي تنقل بواسطته القيم حيث أن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يقلد النماذج ذات المكانة العالية عنده مثل الوالدين والمربية أو الأخوة الأكبر منه وغيرهم من الأشخاص المهمين في محيطه، وحسب سامي ملحم فإن الأشخاص الأكثر تأثيرا في شخصية طفل هذه المرحلة هم الذين يستطيعون إثابته أو عقابه فقط، وبناء على ذلك فهو يحصر عوامل نجاح التقليد في على ثلاث نطاقات:

أ- خصائص الطفل: أن تكون لديه خبرة في الإثابة فيقدر ما يتلقى الطفل التشجيع والمدح والتعزيز بالإثابة، بقدر ما يميل هذا الطفل إل تقليد سلوك غيره، وأن يميل الطفل إلى تقليد الآخرين.

ب-خصائص القدوة: إن أهم خصائص هي جاذبيته التي تعتبر سر شد الانتباه، وأن تكون في هذه القدوة أحد سماته فالولد مثلا يميل لتقليد الأب والبنت تميل لتقليد الأم.

جـ-خصائص الموقف: الطفل يقوم بتقليد المواقف التي يفترض أنها تجلب له الإثابة كما هو الحال في إثابة سلوك أداه في الماضي. أو أن الموقف يشبه موقف حدث للنموذج وتلقى هذا الأخير إثابة لسلوكه.

3-2/ النمذجة :

النمذجة تعني وجود القدوة (modeling)ونموذج سلوكي يقوم الطفل بتقليده أو محاكاته. والنموذج model هو ذلك الفرد الذي يمثل سلوكه قدوة ومثل يحتذى به. وهكذا فالنمذجة تمثل أحد أنواع التعلم بالملاحظة، وبالرغم من أن القدوة تتضمن أفعالا متعددة منها التقليد والمحاكاة إلا أنها ليست أيا من هذه

(1) سامي ملحم، مرجع سابق، ص52.

الأفعال. فالتقليد والمحاكاة أقل من الإقتداء، فبينما يقتدي الطفل بغيره عن وعي وإعجابا به، وحبا فيه فإنه يقلد شعوريا أو لاشعوريا بدافع العلم أو لمجرد المحاكاة. [1]

وتأخذ النمذجة ثلاثة أشكال حسب علاقة المتعلم بها:

3-2-1/ النمذجة المباشرة: وفيها يقدم النموذج السلوك المستهدف بوجود المتعلم الذي يراد تعليمه ذلك السلوك بمراقبتها ثم التدريب على تأدية الاستجابات، وقد يكون النموذج هنا المتعلم (المربية) أو خبير في البيئة المحلية أو أحد الزملاء

3-2-2/ النمذجة الغير المباشرة: وفيها يقترح النموذج السلوك المستهدف بوسائل غير مباشرة عن طريق الوسائل المرئية مثل الأشرطة التعليمية أو المصورات أو أية وسائل أخرى أو يطلب من المتعلم مراقبتها والإقتداء بها.

3-2-3/ النمذجة من خلال المشاركة الفعلية: وفيها يقدم للمتعلم النموذج الحي لمراقبته أولا ثم يتدرب على استجاباته بمساعدة النموذج ثم يشجع للمشاركة الفعلية بتأدية تلك الاستجابات في المواقف الحقيقية دون مساعدة.

وعموما فإن النمذجة بأشكالها الثلاثة تحصل عند توفر شرطين:

الأول: التطابق بين المتعلم ونموذجه ودفء العلاقة بينهما. ويظهر ذلك جليا في سبيل تقليد الأطفال في الروضة لمعلمتهم في طريقة تحدثها ولباسها.

الثاني: لحصول الإقتداء لابد من التعزيز الإيجابي، فتوقع الإثابة يجعل الطفل يسعى للقيام بالسلوك الذي يشبه سلوك الراشدين. [2]

ويتعرض الطفل في العصر الحالي لعدد لا يحصى من النماذج التي يتلقاها في البيت والشارع والروضة وفي مختلف وسائل الإعلام التي يأتي في مقدمتها التلفاز، هذا الأخير الذي أصبح وحده مصدرا للعديد من القدوات بعد الانفتاح الإعلامي على جميع الثقافات.

3-3/ الثواب والعقاب:

يعرف الثواب(Reward): بأنه إجراء يتبع سلوكا مرغوبا فيه، وينتج عنه شعور بالرضا وإحساس بالارتياح مما يشجع الفرد على تكرار هذا السلوك.

---

[1] إيمان العربي النقيب، مرجع سابق ص54.

[2] الفتلاوي سهيلة محسن كاظم، مرجع سابق، ص،ص329، 330.

ويعرف العقاب (puhishment) على أنه ذلك الحدث (الإجراء) الذي يتبع السلوك غير المرغوب فيه وينتج عنه شعور بالضيق والانزعاج مما يدفع إلى استبعاد حدوثه[1] وقد يتم بإضافة مثير منفر بعد السلوك، أو عن طريق إزالة مثير إيجابي.

[1] مفيد حوايشين، زيدان حوايشين، مرجع سابق، ص363.

3-3-1/ أنواع المعززات: أورد كل من "سولزر Sulzer"، و"أزاروف Azzaroff" و"ماير Mayer" تبويبا للمعززات يقسمها إلى معززات مادية ورمزية، ونشاطية واجتماعية

أ- المعززات النشاطية: هي نشاطات يحبها الأطفال ويحب ممارستها.حيث يسمح للطفل بممارسة من النشاطات المحببة إليه بعد تأدية السلوك الصحيح المطلوب. وقد يكون هذا النشاط هو اللعب بأحد اللعب المفضلة كالأرجوحة أو الكرة أو المكعبات. فالنشاط المحبب يعمل عمل المعزز بالنسبة للسلوك.

ب- المعززات الغذائية: للمعززات الغذائية دور مهم في تأدية الأطفال للسلوك الطبيعي. وتتضمن أنواع الطعام المحبب للطفل وهي تختلف من طفل لآخر، فقد يفضل طفل الأكل ذو الذوق الحلو ويفضل الآخر الفاكهة.

جـ- المعززات المادية أو الرمزية: المعززات المادية هي أشياء يحبها الطفل، كالألعاب، والصور والهدايا المختلفة. أما المعززات الرمزية فهي عبارة رموز مادية يحصل عليها الطفل بعد قيامه بالسلوك المقبول، يتم استبدالها في وقت لاحق بمعززات مختلفة، ومن بين هذه الرموز الطوابع والنجوم والبطاقات. وهذه الأشياء الرمزية ليست لديها قيمة في حد ذاتها ولكناه تكتسب قيمتها من المعززات التي سيتم استبدالها بها.

د- المعززات الاجتماعية: المعززات الاجتماعية هي تصرفات تشجيعية مثل الشكر والابتسام والشكر والانتباه والثناء والتقبيل، واللوم والتوبيخ. وهذا النوع من المعززات له الكثير من الامتيازات من بينها أنها طبيعية يتم تقديمها بعد السلوك مباشرة، وقد وجدت الدراسات أن الثناء وانتباه المعلم من أقوى المثيرات لتغيير سلوك الأطفال.[1]

ويشار في ذلك إلى أن الثواب يكون أبقى وأقوى أثرا ودواما من العقاب الذي يكون أثره مؤقتا في الكف عن السلوك المعاقب عليه بينما لا يتضمن السلوك المعاقب عليه، في حين أن الثواب غالبا ما يتضمن تكرارا وتثبيتا للسلوك، وهناك العديد من الاعتبارات التي ينبغي على مربية الروضة مراعاتها لاستخدام الثواب والعقاب أهمها:

- عدم الإكثار من الإثابة حتى لا تفقد قيمتها وأثرها في نفوس الأطفال.
- مراعاة ألا تثير الإثابة مشاعر الغيرة والحسد بين الأطفال.

---

[1] سلوى محمد عبد الباقي، **فن التعامل مع الطفل**، ب ط، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2001 ص، ص26،27.

– تقديم الإثابة لمن يستحقها من الأطفال

– أن يتناسب الإثابة مع السلوك الذي قام به الطفل.

– إستخدام الإثابة بجميع أشكالها وجدولة التعزيز، إذا ينبغي أن يعزز الطفل في البداية على كل فعل باتجاه السلوك الصحيح وعندما يصبح السلوك المرغوب به قويا ويصبح عادة يستخدم التعزيز المتقطع .

– عدم استخدام العقاب إلا إذا فشلت جميع الوسائل الأخرى .

– عدم الإكثار من اللوم والعقاب لأن ذلك يسبب للطفل صدمات نفسية وفقدان للثقة بالنفس[1]

– أن يفهم الطفل السبب الذي عوقب من أجله .

– أن يستخدم العقاب باعتدال نظر لأن شدة العقاب تؤدي إلى منع الطفل من تحسين سلوكه وتزايد الفجوة بينه وبين المربية.

– أن يستخدم العقاب على نحو متقطع نظرا لأن ذلك يجعل من العقاب أكثر فاعلية مما لو استخدم باستمرار.

– أن يحافظ المربي على هدوئه ويتصف بالاتزان عند إيقاع العقاب لأن الغضب قد يعزز السلوك غير مرغوب فيه

– إشعار الطفل بأن الحكم عادل وبعيد عن الظلم بحيث تتناسب العقوبة مع الذنب، وأن يكون العقاب عقب السلوك الغير المرغوب فيه مباشرة. [2]

3-4/ العادة:

تعرف العادة بأنها استعداد مكتسب بالأفعال المتكررة، أي أنها تشمل من حيث استعداد مكتسب الاعتيادات، والحاجات، والقابليات، من حيث هي مكتسبة. [3] وتلعب العادة دورا مهما في اكتساب القيم لدى الطفل، إذ أنها تساعد على توجيه مجهوداته نحو مسار محدد وتحويلها إلى سلوك يتكرر بدون جهد. فالعادة تعني القيام بسلسلة من الأفعال لدى ظهور مثيرات معينة، والقيام بتلك الأعمال في يسر وسهولة وسرعة وإتقان بحيث تحتل الناحية الآلية موقعا أساسيا في صميم مفهوم العادة.

وهناك مجموعة من المبادئ التي تتحكم في تكوين العادة لدى الأطفال.

---

[1] السيد عبد القادر الشريف، مرجع سابق ص، ص 170،171 .

[2] مفيد حوايشين، زيدان حوايشين مرجع سابق، ص365.

[3] صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، بدون طبعة، دار العلوم للنشر، عنابة، 2004، ص34.

– مبدأ المحاولة والخطأ: الطفل في سنواته الأولى يقوم بحركات لا فائدة منها إلى أن يصل في الأخير إلى فعل نافع يساعده على التكيف مع بيئته

– مبدأ المران أو التكرار: إن تكرار الطفل للفعل المراد تعلمه من شأنه أن يكسبه قوة لآداء هذا الفعل.

–مبدأ التأثير أو الارتياح: فالنشاط الذي يقوم به الطفل ويقترن بالنتائج المحببة لديه، يعمل دائما على تكراره ما يسهل عملية تعلمه.

– مبدأ البداية البسيطة: يتدرج الطفل في تعلم الأشياء من البسيطة إلى المعقدة حسب قدراته.

– مبدأ الإيحاء: الطفل في سنواته الأولى يتأثر إلى حد بعيد بالمحيطين به بما يكون له أكبر الأثر في اكتسابه العادات المختلفة.

– مبدأ التكيف السلبي: على المتعامل مع الطفل أن يستحوذ بداية على اهتمام الطفل ثم تلقينه، وإلا فإن الطفل لن يستجيب له. [1]

يمكن القول أن العادة هي المرحلة النهائية لاكتساب القيمة ورسوخها في سلوك الطفل، أين يجد الارتياح في التحلي بها ويشعر باختلال التوازن عندما يأتي بسلوك لا يتوافق مع هذه القيم.

[1] ايمان العربي النقيب، مرجع سابق، ص58،59.

خلاصة الفصل

من خلال ما عرضنا في هذا الفصل يظهر لنا جليا الدور الهام الذي تلعبه القيم الإجتماعية كعامل مؤثر وحيوي على مستوى الجماعة والفرد خاصة خلال مرحلة الطفولة فهي تكون شخصية الطفل وتؤثر على سلوكه وتوافقه النفسي والإجتماعي مستقبلا مما جعلنا نتطرق إلى طرائق تنمية القيم الإجتماعية في هاته المرحلة الحساسة فما يتم اكتسابه أثناءها من الصعب تغييره في وقت لاحق.

الفصل الرابع

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- مجالات الدراسة

2-عينة الدراسة

3- المنهج المعتمد في الدراسة

4- أدوات جمع البيانات

5- الأساليب الإحصائية للدراسة وثبات أدائها

خلاصة

تمهيد:

إن الانطلاق في تناول أي دراسة سوسيولوجية يتطلب عرض أهم الخطوات التي توضح الإطار المنهجي للدراسة، إذ يتعين على الباحث وضع إطار منهجي واضح المعالم لكي يمنعه من الخروج عن نطاق دراسته ويحدد له وجهته البحثية بوضوح و إلا لن يكتمل البحث العلمي، ويعد موضوع دراستنا أحد هاته الدراسات السوسيولوجية التي تتطلب منا المرور على هاته الخطوات بدءا من مجالات الدراسة والعينة إلى المنهج المعتمد فأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية للدراسة وثبات أدائها إذ تعد هذه الأدوات المنهجية مهمة تربط بين الباحث والجانب النظري والميداني.

1/مجالات الدراسة

إن عملية تحديد المجال المكاني والزماني والبشري للدراسة أمرا لابد منه في عملية البحث

1-1/ المجال المكاني: أجرينا هذه الدراسة بولاية بسكرة على 12 روضة أطفال من بينها (روضة الفردوس ، روضة النور، روضة ماما زينة، روضة الأحلام، روضة المبدعين الصغار...إلخ)

1-2 / المجال الزماني: عند إتمام الإستمارة وتوزيعها على الأساتذة المحكمين قمت بإعادة ضبطها وعند توزيعها على أفراد العينة حدث ظرف وباء كوفيد19 ، وانقطعنا عن الدراسة حيث تعذر علينا الوصول إلى أفراد العينة وبعد فترة اضطررنا إلى تحويل العينة وقد امتدت الفترة التي أجرينا فيها الجانب الميداني من 10 أوت إلى 11 سبتمبر.

1-3/ المجال البشري: لقد تم إجراء الدراسة في ظروف الحجر الصحي المنزلي وغلق جميع رياض الأطفال والمؤسسات التعليمية تطبيقا لإجراءات الحد من انتشار جائحة وباء كورونا المستجد (كوفيد19) مما جعلنا نتحصل على أفراد العينة من خلال عينة كرة الثلج بحيث كل مربية تدلنا على مربية أخرى.

تعرف عينة كرة الثلج بأنها طريقة تقوم على اختيار فرد معين ، وبناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع دراسة الباحث يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم باختياره لاستكمال المعلومات والمشاهدات المطلوبة لذلك ، سميت بعينة الكرة الثلجية حيث يعتبر الفرد الأول النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لاكتمال الكرة أي اكتمال العينة [1].

(1) جمال محمد أبو شنب: قواعد البحث العلمي 2المناهج و الطرق والأدوات دار المعرفة الجامعية، الازاريطة،الاسكندرية، (د.ط)، 2008 ،ص 140

2/ مجتمع وعينة الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة هو جميع المشاهدات محل الدراسة، أما العينة فالمقصود منها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة،لإجراء الدارسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.

2-1 / مجتمع الدراسة: عرفه الدكتور **حمزة محمد دودين** بأنه المجموعة الكلية من المفردات أو العناصر التي يهتم بها الباحث وتعمم نتائجه عليها [1] ،وبالنسبة لهذه الدراسة فهي تتمحور حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل ، وبذلك فإن الاستبيان الذي تم إعداده لأجل القيام بالعمل الميداني الخاص بهذا الموضوع هو موجه لمجموعة من المربيات التي تشتغلن في رياض الأطفال. وبخصوص عددهم الإجمالي فإنه غير محدد وذلك لعدم وجود إحصائيات دقيقة عن عدد العاملات كمربيات في رياض الأطفال سواء على المستوى المحلي، الولائي أو الوطني.

2/ تحديد عينة الدراسة: إن تحديد العينة يكون تبعا لنطاق الدراسة وطبيعة الموضوع ونعني بالعينة أنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى أنه تؤخذ من أفراد المجتمع على أن يكون ممثلا للمجتمع لنجري عليه الدراسة ، فالعينة هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي بعدها يتم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله .(2)

أما بالنسبة لعينة دراستنا فقد اشتملت على 30 مربية من مربيات رياض الأطفال تم اختيارهن بطريقة غير عشوائية

3/ المنهج المستخدم: لابد لكل بحث أن يعتمد على منهج يسلكه الباحث في عملية بحثه، بحيث يبتعد عن العشوائية في جمع المعلومات وترتيبها، ويفيد المنهج الذي يتبعه الباحث في تبيان ماذا يبحث؟ ولماذا يبحث؟ وما هو الهدف الذي يسعى لتحقيقه أو النتيجة التي يأمل الوصول إليها؟ والمنهج حسب **موريس أنجرس** هو"مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ الهدف"

وقد اتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي لان طبيعة موضوعنا تفرض التحليل الدقيق لدور الروضة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل ووصف واقع تنمية القيم الاجتماعية في رياض الأطفال في الوقت الراهن وذلك من خلال وصف أساليب المربيات في معاملة الأطفال ومحتوى الأنشطة المقدمة لهم الطفل وقدمنا نتائج هدا الوصف على شكل بيانات كمية ثم عرضناها في جداول بسيطة وأخرى مركبة وأشكال

وبيانات حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات (المقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة) .[1]

4/ طرق وأساليب جمع البيانات:

عند إجراء الدراسات التطبيقية فإنه ينبغي على العموم جمع عدد من البيانات الميدانية من الواقع لأجل دراستها و تحليلها، وذلك بغية الوصول إلى إيجاد إجابات واضحة عن إشكالية الدراسة والتساؤلات ولأجل الإجابة عن الإشكالية المتعلقة بهذه الدراسة، فقد تم الاعتماد على المصادر الأولية بشكل أساسي .

أما المصادر الثانوية والتي تتمثل في مجموعة من الوثائق و المستندات التي قد تساعد الباحث في التعرف على المجتمع المدروس وبعض خصائصه ، أو في الحصول على المعلومات الضرورية لإجراء دراسته الميدانية، فإنه لم يتم الحصول عليها، وذلك لصعوبة التواصل مع مديري رياض الأطفال نظرا لتوقفهم المؤقت عن النشاط بسبب ظروف الحجر الصحي وإجراءات الحد من انتشار جائحة كوفيد 19...الخ.

- **المصادر الأولية**؛ بغرض معالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة تم اللجوء إلى جمع البيانات الأولية من خلال أداة الاستبيان الإلكتروني (أنظر الملحق 01) كأداة لجمع البيانات والذي يعرف على أنه " استفتاء يوجد على موقع الانترنت لسؤال ما أو مجموعة من الأسئلة المغلقة أو المفتوحة أو المغلقة المفتوحة تكون على موقع الشبكة العنكبوتية فهي أحد الوسائل المستخدمة في معرفة تفكير ومعلومات الأشخاص حول موضوع معين . وبالنسبة إلى تقسيم هذه الاستبانة فهو كما يلي:
  - المحور الأول؛ الخاص بالبيانات الشخصية لخصائص العينة ويتكون من 4 أسئلة
  - المحور الثاني؛ كيف تساهم مربّية الروضة في زرع روح التعاون لدى الطفل ويتكون من 8 أسئلة
  - المحور الثالث؛ كيف تساهم في ترسيخ قيمة الصّدق عند الطفل ويتكون من 7 أسئلة
  - وقد تم استخدام الاستبانة للحصول على البيانات اللازمة وذلك وفق الخطوات التالية:
  - تحديد الأبعاد الرئيسية للاستبانة
  - كتابة الفقرات لكل بعد
  - الاهتمام بوضوح الأسئلة بهدف سرعة الإجابة عليها وسهولة تحليلها
  - إعداد الاستبانة في شكلها الأولي
  - عرض الاستبانة على المحكمين واختبار صدقها

[1] د ذوقان عبيدات واخرون ، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ،دار الفكر الجزائر ط 1، 2009 ،ص14

- إعداد الاستبانة في شكلها النهائي
- توزيع الاستبانة
- تفريغ الإجابات وتحليلها

5 / الأساليب الإحصائية للدراسة وثبات أداتها:

- تحتوي هذه الدراسة التطبيقية على عدد من الأساليب الإحصائية التي تمكن من توضيح وتحليل البيانات المجمعة، وذلك لأجل الوصول إلى نتائج دقيقة، كما يتم قياس صدق أداة الدراسة الظاهري وكذا قياس ثباتها.

5 1/ الأساليب والأدوات الإحصائية المستخدمة:

- قصد اختبار الفرضيات المطروحة، ولأجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من الدراسة، يتم اللجوء إلى مجموعة مختلفة من الأساليب الإحصائية التي تخدم الدراسة وتمكن من التحليل والربط واستقراء النتائج بموضوعية. ولأجل الحصول على نتائج إحصائية دقيقة يتم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار رقم (25) والذي يمكن من تطبيق مختلف الاختبارات الإحصائية التي تخدم هذه الدراسة ويقدم نتائج دقيقة لها.

- وفيما يخص الاختبارات الإحصائية المستخدمة فإنها تتمثل أساسا في الإحصاء الوصفي عن طريق جداول التكرارات والنسب المئوية وكذا توضيحها باستعمال الدوائر النسبية والأعمدة البيانية.

5 2/ الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

- يعني صدق الاستبيان استخدام عبارات وأسئلة تقيس فعلا ما أعدت لأجله وليس أي موضوع آخر، أما ثبات أداة الدراسة فإنه يعكس إمكانية الحصول على نفس النتائج في حالة إعادة تطبيق الدراسة في نفس الظروف.(1)

- ولأجل التأكد من صدق الاستبيان في شكله الظاهري وطبيعة الأسئلة والفقرات التي يتضمنها ومدى ملاءمتها، تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة أساتذة محكمين ومن أهل الاختصاص لأخذ وجهة نظرهم، والاستفادة من آرائهم، والتحقق من مدى ملاءمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى ملائمة المحاور مع موضوع الدراسة. وفي ضوء آرائهم تمت إضافة بعض التعديلات في صياغة بعض العبارات وحذف أخرى لأجل تحسين أداة الدراسة.

(1) حسين محمد حسين مرجع سابق ، ص: 148.

خلاصة الفصل

بعد التطرق إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة المتمثلة في إبراز مجالات الدراسة والعينة وتحديد المنهج المتبع في الدراسة والمتمثل في المنهج الوصفي، حيث قمنا بتطبيق أداة الدراسة والمتمثلة في استبيان الكتروني و قد وضحنا كيفية بناءه ، وفي الأخير قمنا بتحديد الأساليب الإحصائية المستعملة في جمع و تحليل البيانات .وبعد عرض الإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية، سيتم في الفصل الموالي عرض أهم النتائج المتحصل عليها وفقا لهذه الإجراءات وبحسب التساؤلات المطروحة .

الفصل الخامس

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية

تمهيد

1 – تفريغ وجدولة البيانات وتفريغها

2 – مناقشة نتائج التساؤل الأول

3 – مناقشة نتائج التساؤل الثاني

4 – مناقشة نتائج التساؤل العام

خلاصة

تمهيد

بعد التطرق لكل تلك الفصول النظرية التي تدرس كل جوانب موضوعنا وبعد تحديد الإجراءات المنهجية المتعلقة بالدراسة ننتقل إلى أهم مرحلة والمتمثلة في عرض وتحليل النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا لنتأكد في النهاية من صدق فرضياتنا أو خطئها ومراحل هذا الفصل توضح سير هذه العملية .

المحور الأول :تحليل الخصائص الشخصية لعينة الدراسة

الجدول رقم (1) يمثل مجتمع البحث حسب متغير السن:

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
01	السن	من 20- 30 سنة	26	%86.7
02		من 30-40 سنة	04	%13.3
المجموع			30	%100

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامجspss

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

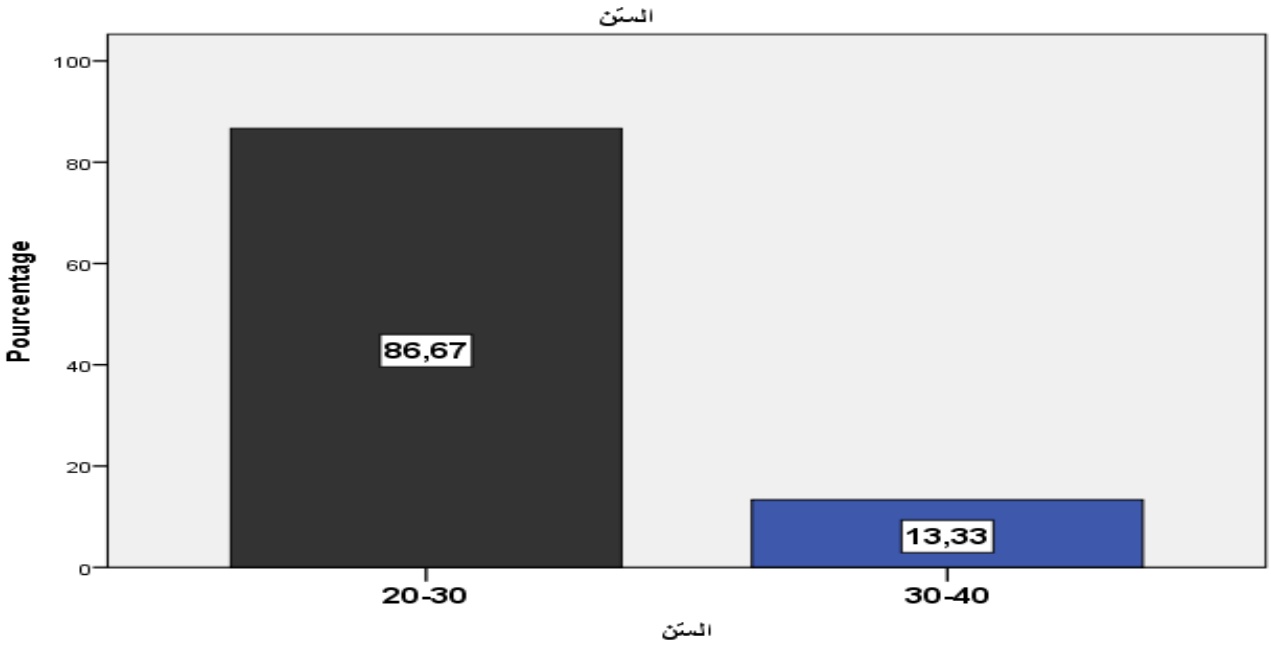

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامجspss

يتضح من النتائج المبينة أعلاه أن نسبة أفراد العينة محل الدراسة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20-30 سنة تشكل غالبية العينة بما يقارب 86.7%، أما الفئة العمرية الثانية فلم تتجاوز نسبتها 13.33% وهذا راجع إلى أن غالبية الروضات يشغلن مربيات تتراوح أعمارهن ما بين 20-30سنة، ومعظمهن يكون عن طريق عقود الإدماج لطالبي العمل، وذلك لكي يستفيد أصحاب هذه الروضات من الدعم الحكومي المتمثل في نسبة من أجور هؤلاء المربيات . وحسب إريكاريكسون فإن الإنسان في المرحلة من العمر التي تمتد بين سن العشرين والثلاثين يكتسب حاسة الألفة والتكامل ويتجاوز الإحساس بالعزلة، وبهذا يمكن القول أن سن المربيات ملائم لبعث القيم الاجتماعية في نفوس الأطفال طالما أن المربيات في سن يتمتعن فيه بهذا النوع من القيم.

والعكس النقيض أن المربيات في سن 40 فما فوق لا يستطعن مجاراة حركة الأطفال، وضبطها ، كما يعتبر هذا السن هو سن التقاعد ، لهذا ظهرت كنسبة منعدمة في العينة المدروسة .

الجدول رقم (2) يبين المستوى العلمي للمربيات:

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
01	الشهادة العلمية	أساسي	00	%00
02		ثانوي	12	%40
03		جامعي	18	%60

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (2): يبين المستوى العلمي للمربيات

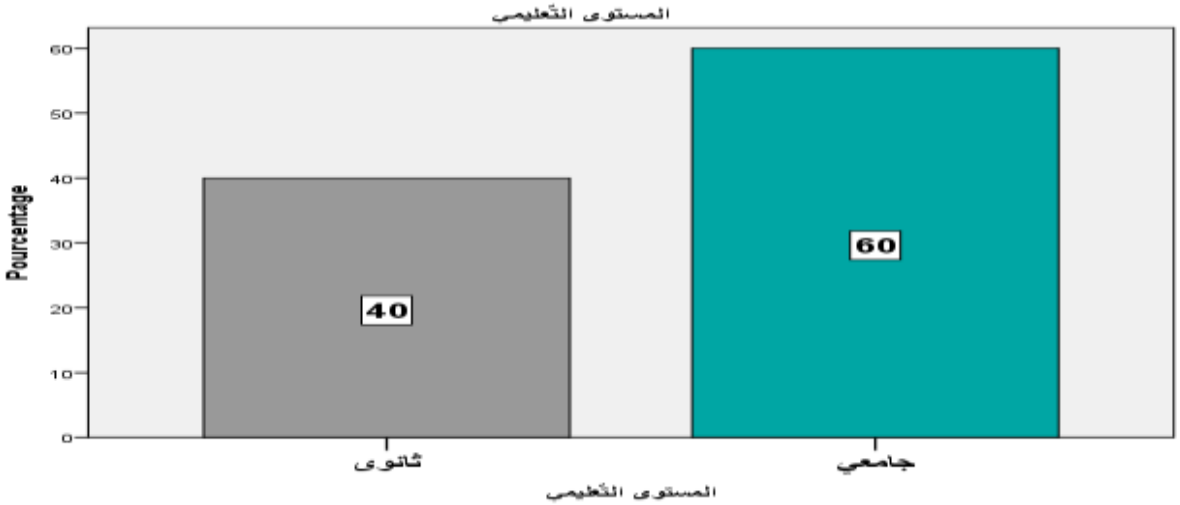

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

يوضح الجدول رقم (2) أن أعلى نسبة من العينة هم من بمستوى جامعي بنسبة 60% تليها من هم بمستوى ثانوي ب40%، وانطلاقا من هذا نستنتج أن غالبية المربيات لهن مستوى تعليمي جامعي وهذا جيد لأن المستوى له دور وأهمية خاصة في بيئة الطفل لاستقبال أدوار الحياة على أسس سليمة، وتنشئته تنشئة صالحة، وتزويده بالمعلومات التي تتناسب مع نموه العقلي، وتنمية القيم عنده بشكل صحيح ، وتدريسه على المهارات الحركية وتعويده على العادات السليمة وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها وتوجيه سلوكه لكي يستطيع أن يعبر عن احتياجاته لفظيا وبطريقة مهذبة وأن يعتمد على ذاته في حياته اليومية، وتعزيز نظرته الإيجابية عن نفسه ومساعدته في النقل من الذاتية المركزية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أقرانه لأنه كلما ارتقى المستوى وارتفع عاد بالإيجاب نحو الأحسن والعكس صحيح في تكوين وتنشئة الطفل، كونه ثروة المستقبل وأن استثماره مؤشر حضاري لتفوق الأمم وعلى ضوئه تتحدد معالم المستقبل، فلذا كيف لنا أن نزرع نبتة من دون أن نسقي جذورها ونريد أن نقطف الثمار.

الجدول رقم (3) يبين نوع تكوين مربيات رياض الأطفال

نوع التكوين	التكرارات	النسبة المئوية
تكوين مهني	9	%30
دورة تدريبية	85	%16.7
لم أتلقى أي تكوين	16	%53.3
المجموع	30	%100

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (3): **توزيع أفراد عينة الدراسة حسبنوع التكوين**

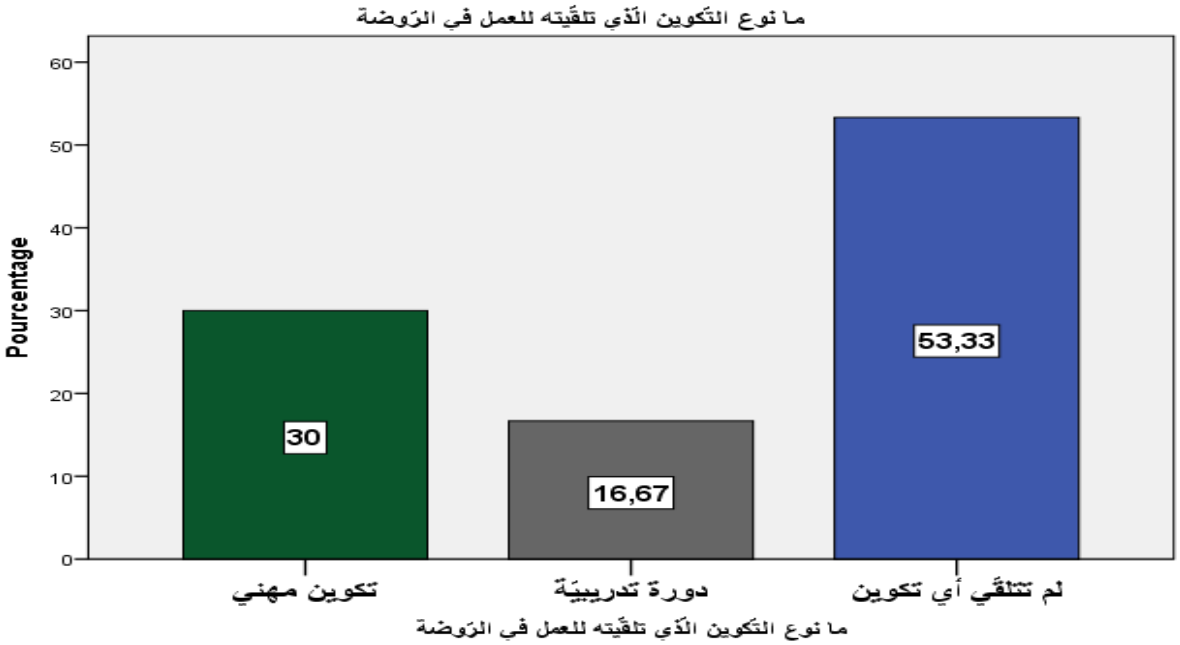

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

تبين النتائج الموضحة أعلاه أن أغلبية المربيات برياض الأطفال لم يتلقين أي تكوين متخصص في المجال، وهي فئة تمثل 53.33 % من أفراد العينة، حيث أن تكوين هذه الفئة في الغالب هو تكوين جامعي في تخصصات مختلفة يلجؤون للعمل كمربيات في رياض الأطفال لأسباب متعددة منها عدم توفر مناصب شغل في تخصصهم الجامعي ما يجعلهن يعتمدن على الخبرة التي يكتسبنها تدريجيا أثناء العمل. بينما 30% من المربيات اللواتي أجبن عن الاستمارة قد تلقين تكوين مهني في مجال العمل برياض الأطفال، أما النسبة المتبقية والتي تقابل حوالي 16.67% من العينة فهن مربيات شاركن فقط في دورات تدريبية في هذا المجال وهذا راجع إلى أن هذا النوع من التكوين ما زال لم يلق الاعتراف والتقدير نظرا لحداثته وقصر المدة التي يستغرقها.

الجدول رقم (4) يبين سنوات الخبرة المهنية للمربيات:

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 3 سنوات	**6**	**%20**
من 3 إلى 5 سنوات	**16**	**%53.3**
أكثر من 5 سنوات	**8**	**%26.7**
المجموع	**30**	**%100**

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (4): **يبين سنوات الخبرة المهنية للمربيات**

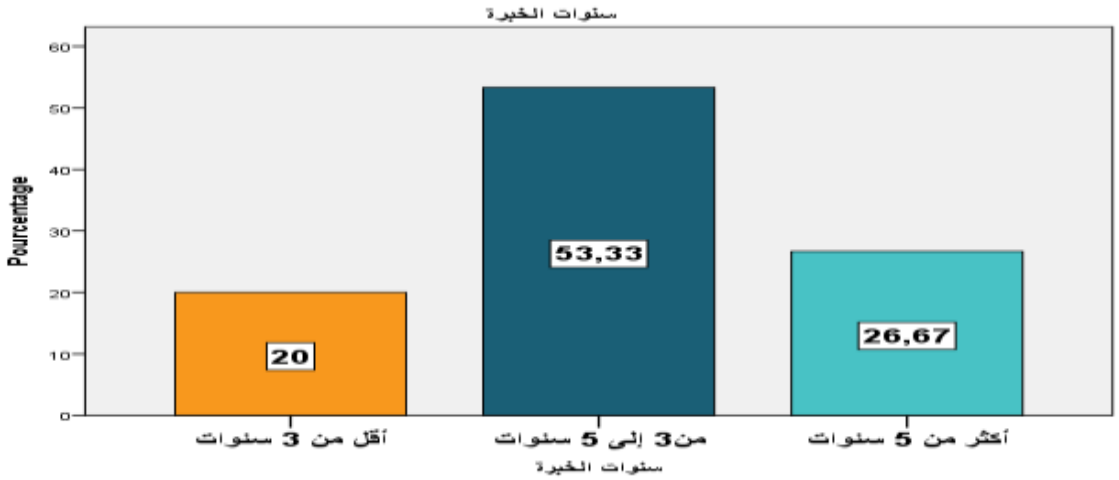

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

يوضح الجدول رقم (4) أن أعلى نسبة من العينة هم من ذوي خبرة مهنية تتراوح ما بين ثلاث إلى خمسة سنوات، وهي خبرة مهنية متوسطة نوعا ما، إلا أنها تضل مقبولة من ناحية درايتهم بطريقة المعاملة مع الأطفال وضبط سلوكاتهم وتصرفاتهم لأنه كلما زادت الخبرة أكثر كانت المعاملة وثيقة ووطيدة تجاه الأطفال وتمكن المربية من التعرف على عالمه، وتكون أكثر ميزا وتعقلا وهذا يجعلها تتعامل مع الأطفال بمثابة الأم ونجد نسبة المربيات اللاتي خبرتهن أكبر من خمس سنوات كانت 26.67% أما نسبة ذوي الخبرة التي أقل من ثلاث سنوات فقد تمثلت في 20 % وهدا راجع لعدم استقرارهن في العمل ومن خلال قراءتنا للجدول نلاحظ كذلك أن رياض الأطفال لا تشترط الخبرة في توظيف المربيات، فكثرة رياض الأطفال أدى إلى شغور مناصب العمل ما جعل مديرات الرياض يوظفن ذوات الخبرة الأقل. حيث أن الخبرة ليست مهمة بقدر أهمية تصرفات و طريقة معاملة المعلمة للأطفال ونظرا لصعوبة العمل فمعظم المربيات لا يواصلن العمل داخل الرياض.

المحور الثاني: تساهم الأساليب والأنشطة التي تتبعها مربية الروضة في زرع روح التعاون عند الطفل

الجدول رقم (5): يبرز ما إذا كانت المربية تضع صورا إرشادية للقيم الإجتماعية

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
01	هل تضعين داخل جدران الغرفة صورا إرشاديّة للقيم الاجتماعية؟	نعم	20	%76.7
02		لا	10	%33.3
المجموع			30	%100

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (5): يبرز ما إذا كانت المربية تضع صورا إرشادية للقيم الإجتماعية

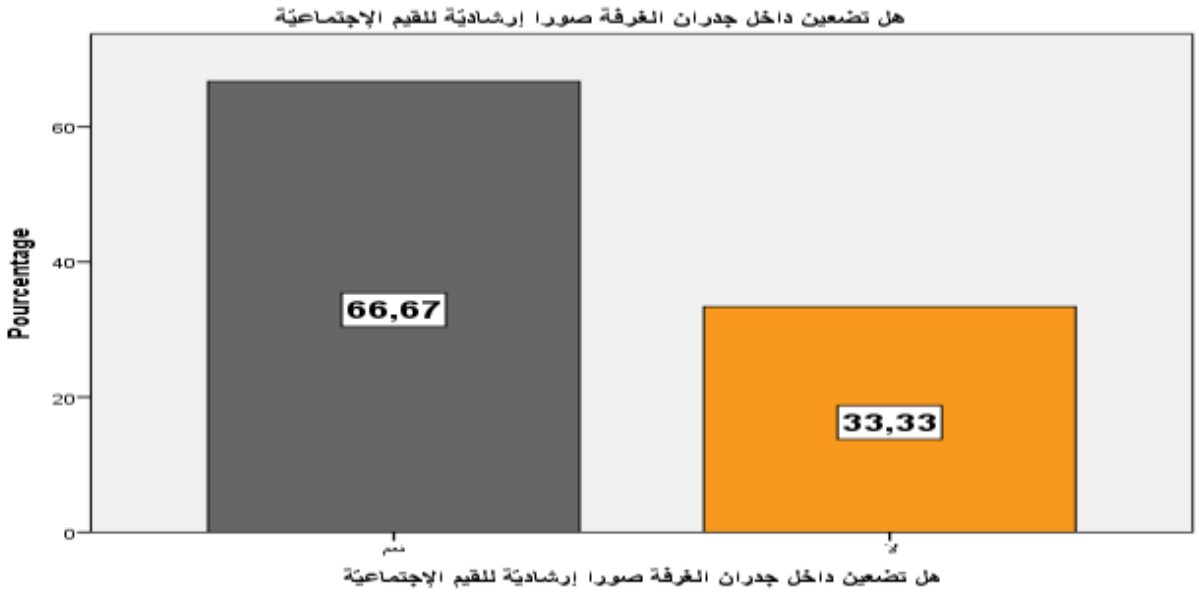

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

توضح النتائج الخاصة بتحليل تنمية التعاون من خلال وضع صور إرشاديّة للقيم الاجتماعية بالجدران الداخلية أن غالبية المربيات اللواتي شملتهم العينة 66.67% يتبنون هذا التصرف، وذلك لإدراكهم لأهمية الصور ذات المحتوى الإرشادي الاجتماعي في التأثير على نفسية الطفل وفي ترسيخ قيم التعاون الجماعي بعقله. فالصورة تمثل اللغة التعبيرية، وهي أهم لغة يفهمها الطفل، كونها تقوم مقام الكلام والتحدث فلو أراد المدرس أو كاتب قصص الأطفال أن يحكي للأطفال عن شكل هندسي دون رسمه، فإنه

يحتاج لوقت طويل ليفهم التلاميذ ماذا يعني بالدائرة، فالكلمة لا تثير خيال الطفل ولا تنمي لديه معرفة الأسماء والأشكال، ولكن الصورة توضح المعنى في ذهنه وترسخه ، بينما 33.33 % فقط من المربيات برياض الأطفال لم تهتممن بوضع الصور الإرشادية على الجدران الداخلية للأقسام.

الجدول رقم (6):يبرز مدى تدريب الأطفال على اللعب الجماعي

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبةالمئوية%
01	هل تدرّبين الأطفال علي اللّعب الجماعي مع الأطفال الآخرين و ذلك بتشجيع الأطفال المبادرين ؟	نعم	26	%86.7
02		لا	04	%13.3
المجموع			30	%100

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (6): يبرز مدى تدريب الأطفال على اللعب الجماعي

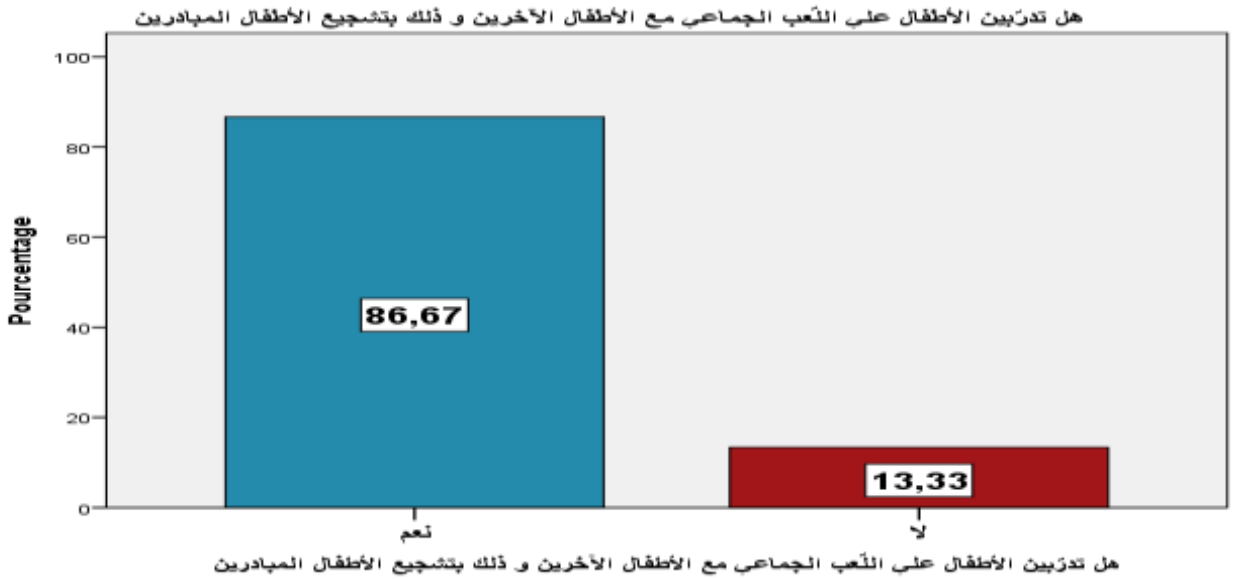

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

توضح النتائج الخاصة بتحليل تنمية التعاون بين الأطفال من خلال اللعب الجماعي أن غالبية المربيات اللواتي شملتهم العينة 86.67% يتبنون هذا التصرف، وذلك لإدراكهم لأهمية اللعب الجماعي في التأثير على نفسية الطفل حيث يساهم اللعب في تربية الأطفال وصقل شخصياتهم من خلال ما يتعرّضون له من مواقف وردود أفعال أثناء اللعب الجماعي، فاللعب في الجماعة يساعد علي تنمية الطفل

من الناحية الاجتماعية ، والتي تساعدهم على تعلم احترام الغير وتعلم النظام و اتباع القوانين، كما يتعرفون على مفاهيم الجماعة، والانتماء، والتعاون والمساعدة، والصداقة، ويساعده على اكتشاف مهارات الأخذ والعطاء ، أيضا يساعد اللعب الأطفال على تعلم كيفيّة إنشاء العلاقات الاجتماعية وطرق المحافظة عليها وحلّ المشاكل والنزاعات التي تواجههم خلالها، بالإضافة إلى التخلّص من عقدة التمركز حول الذات والالتفات للآخرين والاهتمام بهم.

بينما 13.33 % فقط من المربيات برياض الأطفال لم تهتممن باتخاذ إجراءات تشجيعية للحث على اللعب الجماعي بين الأطفال.

الجدول رقم (7) يبين مدى تعليم الطفل المساعدة على طلب المساعدة من زملائه

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
01	**هل تعلّمين الطّفل أن يطلب المساعدة من زملائه وقت الحاجة ؟**	نعم	**08**	**%50**
02		لا	**08**	**%50**
03		**من دون إجابة**	**14**	/
المجموع			**30**	%100

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (7): يبين مدى تعليم الطفل المساعدة على طلب المساعدة من زملائه

توضح النتائج الخاصة بتحليل تنمية التعاون بين الأطفال من خلال تعليم طلب المساعدة من الزملاء عند الحاجة أن ما يقارب نصف المربيات اللواتي شملتهم العينة 46.7% قد امتنعوا عن الإجابة عن هذا السؤال، بينما 50% من المربيات اللواتي أجبن عن الاستبيان كانت إجاباتهم بنعم، و50% **الباقية أجابت بلا** أي عدم وجود تباين لدى أفراد العينة في تعليم الأطفال طلب المساعدة من زملائهم وقت الحاجة من عدمه فمنهن من ترى أن ذلك يعلم الطفل التواكل وعدم الإعتماد على النفس وتحمل المسؤولية ، في حين يرى النصف الآخر من المربيات العكس بحيث يجدن أن طلب مساعدة الأطفال من بعضهم البعض يخلق جوا من الألفة والود بينهم وينمي حب التعاون والمشاركة وتقبل الآخر .

الجدول رقم (8): يبين الأنشطة التي يقدم فيها الأطفال المساعدة لبعضهم

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
01	ما هي الأنشطة الّتي يقدم فيها الأطفال المساعدة لبعضهم البعض؟	أشغال يدوية	17	%56.7
02		التربية البدنية	10	%33.3
03		اللعب الحر	03	%10
المجموع			30	%100

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (8): يبين الأنشطة التي يقدم فيها الأطفال المساعدة لبعضهم

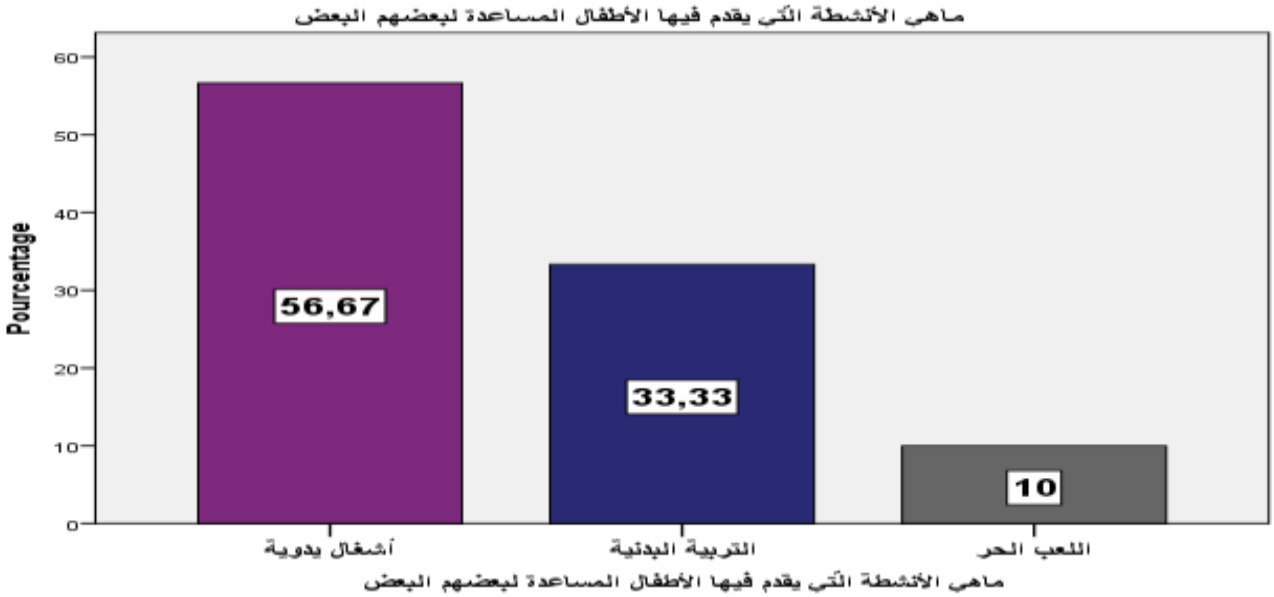

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

توضح النتائج الخاصة بتحليل تنمية التعاون بين الأطفال من خلال تشجيع الأنشطة الأكثر تحفيزا للأطفال على التعاون أن ما يزيد عن نصف المربيات يقدمن نشاط الأشغال اليدوية بشكل جماعي حيث بلغت نسبتهم 56.67% ، وذلك راجع بالدرجة الأولى لتوفر الأدوات اللازمة لممارسته مقارنة بالأنشطة الأخرى كذلك راجع إلى إدراك مربيات الروضات إلى دور نشاط الأشغال اليدوية في التقريب بين الأطفال حيث أسميناه بديناميكية المجموعة. فهذا النوع من الأنشطة يرتبط بالمهارات الحركية والتي تختلف من طفل إلى آخر حيث يتفاوت الأطفال في أداء مهامهم ويساعدون بعضهم البعض كما أن الطفل يستمتع بكل ما هو مادي وملموس، خاصة الأدوات التي توفرها الروضة أثناء نشاط الأشغال اليدوية والرسم والتلوين فتجدهم يحسون بمتعة كبيرة وهم يجلسون في طاولة الأشغال ويتشاركون في صنع الأشكال و النماذج المختلفة بالورق والعجينة واختيار الألوان فنشاط الأشغال اليدوية لا ينمي روح التعاون فقط بل يساعد على إكساب الأطفال روح الجمال، والإبداع و الابتكار.

بينما تأتي التربية البدنية في المرتبة الثانية للنشاطات المشجعة للأطفال على العمل الجماعي بنسبة 33.33%، أما النسبة المتبقية 10% فقد نالها اللعب الحر الذي يعد ثالث النشاطات تشجيعا للأطفال بالروضة على العمل الجماعي وتنمية روح التعاون فيما بينهم ويعود انخفاض النسبة إلى ضيق غرف النشاط وعدم وجود مساحة داخلية كافية تسمح للأطفال والكبار بالتحرك بحرية. وعدم تخصيص قاعات للرياضة

الجدول رقم (9) يوضح الأسلوب الذي تتبعه المربية في تعزيز الأعمال الجماعية التعاونية

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
01	كيف تعزّزين الأعمال الجماعيّة التّعاونيّة الّتي يقوم بها أطفال الروضة ؟	بالثناء والمدح	16	%53.33
02		تقديم هدايا	4	%13.33
03		المشاركة في النشاط المفضل	10	%33.33
المجموع			30	%100

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

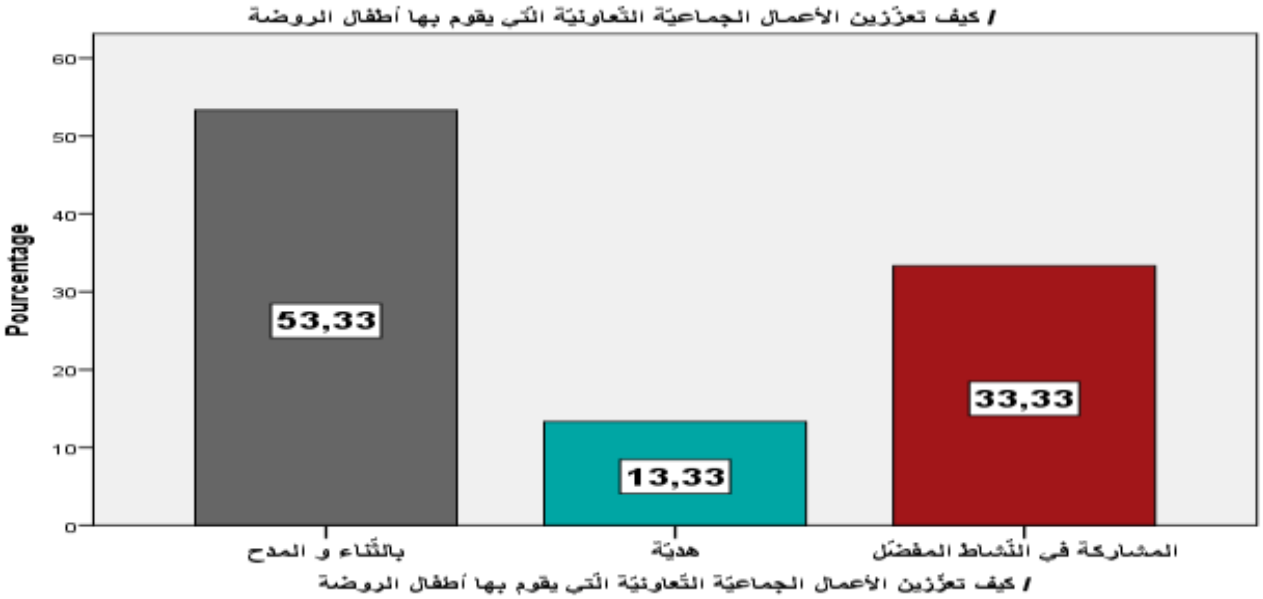

الشكل رقم (9): يوضح الأسلوب الذي تتبعه المربية في تعزيز الأعمال الجماعية التعاونية

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

توضح النتائج الخاصة بتحليل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب وسائل تعزيز الأعمال الجماعيّة التّعاونيّة الّتي يقوم بها أطفال الروضة أن أغلبية المربيات برياض الأطفال **%**53.33 يفضلن التشجيع على التعاون بين الأطفال من خلال الثناء والمدح للتصرفات، بينما 33.33**%** من المربيات يشجعن الأطفال على التعاون من خلال تمكينهم من المشاركة في النشاطات المفضلة لديهم، أما النسبة الباقية فإنهن يقدمن الهدايا للأطفال لتشجيعهم على التعاون وتنمية روح الجماعة لديهم. إذا قارنا بين الأنواع الثلاث لتعزيز التعاون بين الأطفال نجد أن التشجيع اللفظي يحتل المرتبة الأولى و يعود ذلك إلى أن هذا النوع سهل التقديم ولا يستغرق وقتا طويلا ولا يتطلب إمكانيات مثل التشجيع المادي. كما أن الطفل يسر كثيرا عندما تمدحه وتثني عليه مربيته ويحاول الأطفال الآخرين أن يحذون حذوه .

وبالنسبة للثواب المادي والذي يأخذ شكل لعبة، أو أحد الأدوات التعليمية فهو قليل التقديم وتقدم المربية هذه المكافآت للأطفال الأكثر تعاونا أما فيما يخص الثواب الأقل تقديما من طرف المربيات هو الوعد بنشاط ويعود سبب قلة استخدام هذا الأسلوب من الثواب إلى حرص المربيات على المحافظة على إتباع البرنامج المسطر وعدم الإخلال به.

الجدول رقم (10) يوضح مدى تقليد الأطفال للمربية في تعاونها مع الآخرين

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
01	هل ترين أنّ الأطفال يقومون بتقليدك	نعم	25	%83.3
02	في تعاونك مع الآخرين ؟	لا	05	%16.7
المجموع			30	%100

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (10): يوضح مدى تقليد الأطفال للمربية في تعاونها مع الآخرين

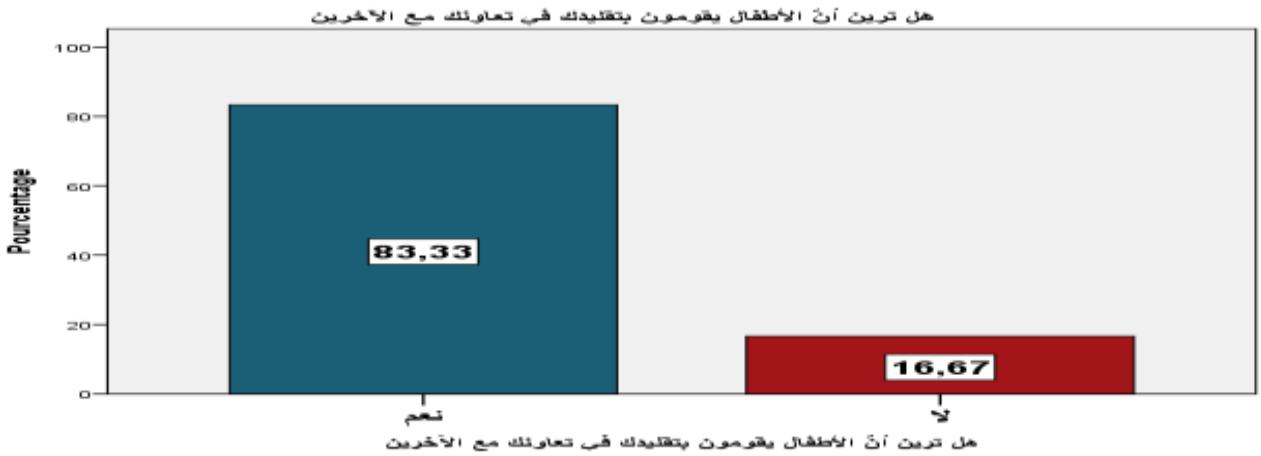

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

توضح النتائج الخاصة بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب إدراك المربيات لأهمية إعطاء قدوة للأطفال في التعاون مع الآخرين أن غالبية المربيات برياض الأطفال اللواتي شملتهم العينة 83.33% قد كانت إجابتهم بنعم، . حيث أنها المثل الأعلى الذي يجتذب الأطفال، فيقلدوها وتتطبع أقوالها وأفعالها في أذهانهم حيث لا يتوقف تأثير المربية على مهارتها الفنية وإتقانها للمواد العلمية وإنما على اتجاهاتها وقيمها ومعتقداتها وميولها الشخصية ، والتي تنعكس على سلوكها ومن ثم على تصرفات الأطفال حيث يعتبرونها القدوة شخصية الطفل، ولها تأثيرا بالغا في تربيته قد يكون أكبر من تأثير المقربين للطفل، حتى أبويه فهناك من يستجيب لمربيته أكثر من استجابته لأمه ، فدورها لا يقتصر على التدريس و تلقين المعلومات للأطفال بل إن لها أدواراً ذات وجوه و خصائص متعددة فهي بديلة للأم من حيث التعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم و

منازلهم لأول مرة و وجدوا أنفسهم في بيئة جديدة و محيط غير مألوف لذا فإن مهمتها مساعدتهم على التكيف و الانسجام. تعتبر الشخص الذي يجمع بين النظرية والتطبيق في مجال التربية إضافة إلى ذلك فهي أساس لقيم المجتمع و عليها مهمة تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية مرتبطة بقيم و تقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه و تستخدم الأساليب المناسبة فنجد هنا أنه بإمكانها تزرع روح التعاون في نفوسهم من خلال تقليدها كأن تساعد زميلتها في الإشراف على الصف أو كأن تساعد الأطفال في جمع أدواتهم أو في أكل الطعام ، مشاركتهم اللعب ومن ثم طلب مساعدة منهم في أن يساعدوها في إرجاع اللعب لمكانها وتبين لهم كيف أنهم عندما ساعدوها أنجزت العمل في وقت اقل من لو أنجزت العمل بمفردها فالقدوة تعتبر أحد العوامل الهامة والمؤثرة على بناء القيم لديه وعلى النمو الإدراكي للطفل بحيث يؤدي هذا الأسلوب إلى يقظة الطفل، وسرعة تلقيه للقيم وترسيخها في عقله ونفسه. في المقابل نجد نسبة المربيات التي لم يلاحظن تقليد الأطفال لهن 16.67%.

الجدول رقم (11):يوضح ما إذا كانت الروضة تقترح أنشطة استكشافية خارج الروضة

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
01	هل تقترح الرّوضة أنشطة استكشافية	نعم	04	%13.3
02	تعاونيّة خارج الرّوضة؟	لا	26	%86.7
المجموع			30	%100

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (11): يوضح ما إذا كانت الروضة تقترح أنشطة استكشافية خارج الروضة

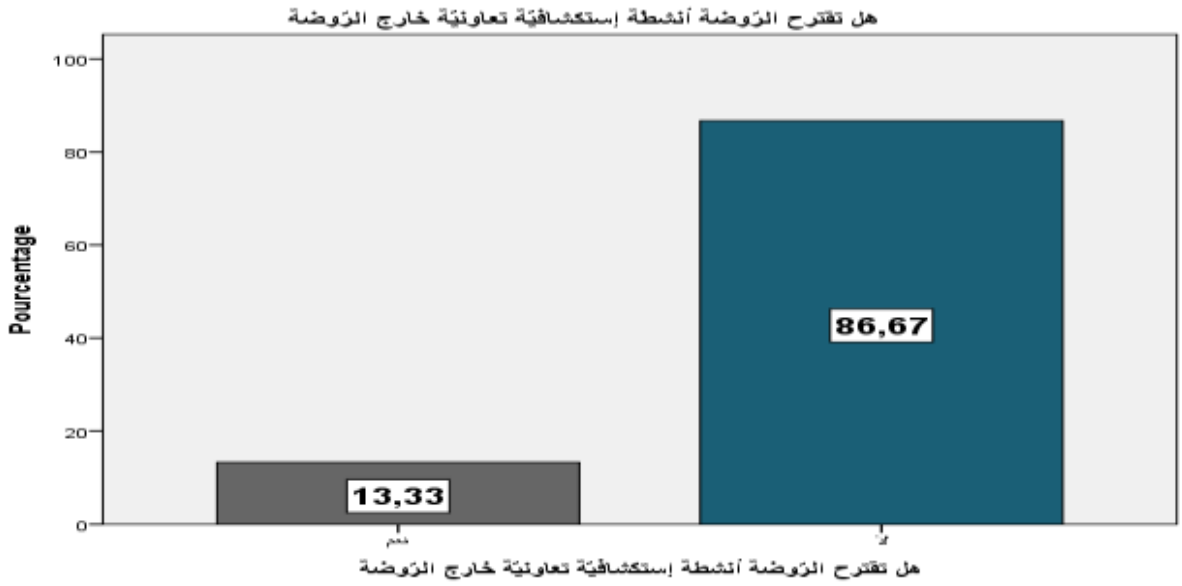

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

توضح النتائج الخاصة بتحليل توزيع العينة حسب تنمية روح التعاون من خلال الأنشطة التعاونية خارج الروضة أن غالبية المربيات اللواتي شملتهم العينة 86.67% قد كانت إجاباتهم أن الروضة لا تقترح نشاطات استكشافية تعاونية خارج الروضة، ويرجح أن يكون السبب متعلق بنقص الفضاءات المخصصة لهذه النشاطات خارج الروضة (في الأماكن العمومية والمدن المجاورة) ، وكذلك المخاطر والمسؤولية التي تقع على عاتق الروضة في حال تأذي الطفل خلال النشاط خارج الروضة، وهو ما يجعل 13.33% فقط من المربيات يجيبون بأن رياض الأطفال التي يشتغلن بها تقترح مثل هذه النشاطات. وهذا شيء مؤسف فالطفل الذي يمضي كل الوقت بين جدار الروضة – مع عدم توفر حديقة أو فناء خارجي في بعض رياض الأطفال – يمل بسرعة وإقباله على الأنشطة يتراجع مع مرور الوقت، أما الروضات التيّ تصحب الأطفال في رحلات فإنها توفر لهم فرصا أكبر للتعلم، خاصة وأن وجهة هذه الرحلات تكون عادة إلى مناطق مختلفة مثل: حديقة الألعاب والتسلية، المسرح، المناطق الطبيعية ناهيك على أن الخروج في رحلات لأماكن مختلفة من شأنه أن يزيد فرصة اكتساب الطفل للقيم الإجتماعية من خلال النشاطات الترفيهية كالمسرح الذي يمكن أن يتشرب فيه مختلف القيم من خلال مواضيع العروض المسرحية المخصصة للأطفال فتكون الرسالة قريبة جدا من الطفل وسهلة ليفهمها خاصة إذا كان الممثلون من فئة الأطفال كما يجد الطفل في حديقة الحيوانات والتسلية كل الألعاب التي يحبها ويعشقها فينطلق في مجال واسع ومتنوع بكل حرية مع الأطفال الآخرين مما يعمل على خلق التفاعل الاجتماعي لديهم والجدير بالذكر أن مثل هاته الرحلات ليست فقط للترفيه أو لتنمية بعض القيم الاجتماعية فحسب بل هي كذلك تعطي للطفل فرص تعلم بتنويعه للمصادر التي يأخذ منها المعلومات ففي حديقة الحيوانات يتعرف عن قرب على العديد من الحيوانات والمعروف عنه حبّه الكبير لها و اكتشافها – وهذا ما يتوفر له في حديقة الحيوانات، فبعد أن كانّ يعرفها من خلال الصور فقط يجد نفسه يقف أمامها يكتشف أجسامها وطرق عيشها وأنواع غذائها، كما تقوم الروضة بأخذ الأطفال إلى بعض المناطق الطبيعية السياحية التي تزخر بها بلادنا وتلعب هذه الرحلة دورا كبيرا في تعريف الطفل بوطنه وجمال طبيعته، وهو ما يزيد من ثقافةّ حب الطفل للوطنّ فتغيير مكان اللعب من وقت لآخر من شأنه أن يعطي دفعا جديدا للطفل ويجدد طاقاته ويزيد فرص تعلمه، كما أن هذه الرحلات إلى المناطقّ الطبيعية يريح نفس الطفل وتعطيه دفعا جديدا لمواصلة مشواره في الروضة بحماس.

الجدول رقم (12):يبرز مدى توفير رياض الأطفال للوسائل التعليمية والترفيهية التي تساعد في تنمية القيم الإجتماعية

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
01	هل توفّر لك رياض الأطفال الوسائل التّعليميّة و التّرفيهيّة الكافية الّتي تساعدك في تنمية القيم الاجتماعية ؟	نعم	03	%10
02		لا	27	%90
المجموع			30	%100

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (12): يبرز مدى توفير رياض الأطفال للوسائل التعليمية والترفيهية التي تساعد في تنمية القيم الاجتماعية

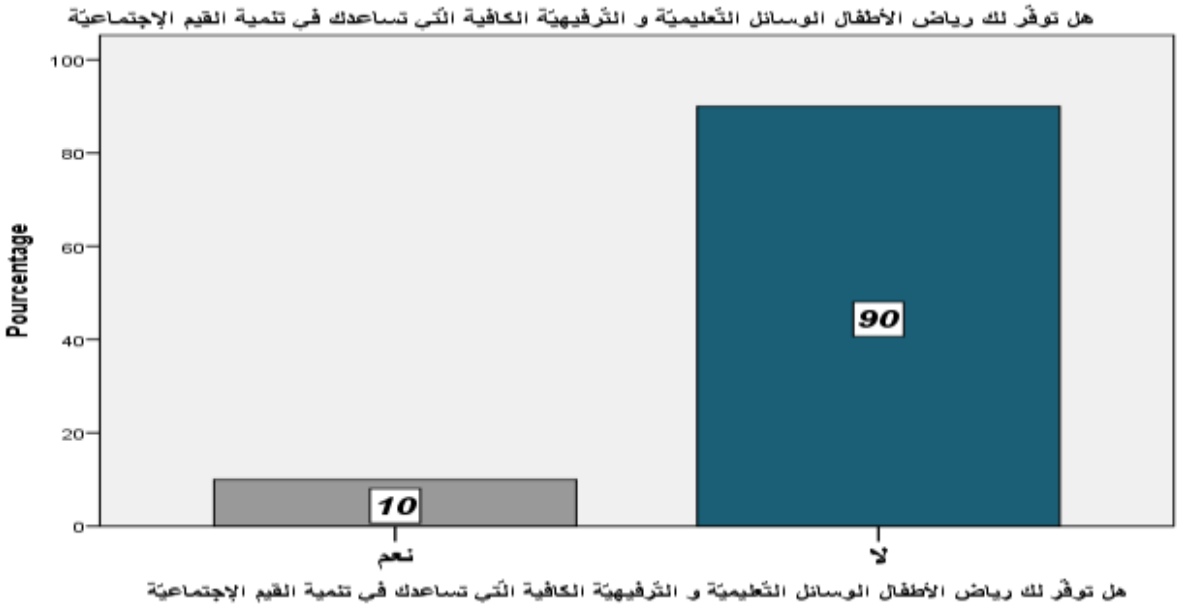

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

توضح النتائج الخاصة بتحليل توزيع العينة حسب توفير الوسائل التعليمية المساعدة على تنمية القيم الاجتماعية وجود نقص كبير في هذه الوسائل على مستوى الروضات المعنية، حيث أن 10% من المربيات أجابوا بنعم في حين أن 90 % من أفراد العينة كانت إجاباتهم بعدم توفير رياض الأطفال التي يشتغلن بها

الوسائل المعنية. وهذا راجع إلى أن الأدوات والوسائل التعليمية التي توفرها معظم الروضات ليست كافية بالقدر المرجو لتنمية القيم الإجتماعية حيث نجد أن معظم الرياض يوفرن فقط اللعب الترفيهية البسيطة كالزحليقة والأرجوحة والمكعبات وبعض القصص إلى جانب الألوان في حين أن الروضة يجب أن تتوفر على بعض الألعاب الإلكترونية ، وأجهزة الكمبيوتر والتلفاز وأجهزة الفيديو الهادفة والمسايرة لعصر التكنولوجيا حيث أصبحت من متطلبات العصر ، كذلك من الأفضل أن تقسم الروضة إلى أركان بحيث كل ركن له وسائله التعليمية والترفيهية الخاصة ، مثلا ركن المطالعة يتم فيه توفير كتب وقصص للأطفال تتوافق مع مواضيع الوحدة أو من خارجها ، ركن الإيهام و يقوم فيه الطفل بمحاكاة أدوار مختلفة من الواقع كدور الأم أو الأب وغيرهما ، وعادة ينقسم إلى جزأين ، جزء يحتوي على أثاث يمثل البيئة الطبيعية في المنزل (مطبخ ، غرفة نوم ، غرفة جلوس) ، ركن القراءة والرياضيات يتم فيه توفير نشاطات تخص قراءة بعض الأحرف والكلمات البسيطة و كتابتها ويوفر فيه ورق أبيض للكتابة , قلم فلوماستر ، لوح صغير للكتابة بالقلم أو الطبشور ، صور وكلمات منوعه توفير بعض الأحواض الكبيرة أمام غرف النشاط بعضها في الأرض يقوم الأطفال باستنباتها وبعضها على حوامل وتملا إما بالماء أو بالرمل الجاف أو بالرمل المبلل بالماء بحيث يستطيع الأطفال أن يكونوا منه أشكالا فيكتسبون المفاهيم العلمية والرياضية وينمو خيالهم ومهاراتهم الحركية

– صالة للألعاب الرياضية والأفضل تكون واسعة .

– حديقة كبيرة للعب الخارجي وأخرى داخلية تحسبا لظروف الطقس عند نزول المطر أو ارتفاع بدرجات الحرارة ، من المهم أن تحتوي الحديقة على العاب التسلق والقفز والكرات المختلفة الألوان والحجم ملاعب الأطفال مساحة مغطاة بالحشيش والأخرى بالرمل للتقليل من وقوع الحوادث ، وأقفاص للحيوانات الأليفة وسلالم ومتوازيات وأحصنة خشبية وغيرها.

ما يجعل جل رياض الأطفال لا تملك هذه الوسائل الهامة عدة أسباب منها نقص في الإمكانيات المادية عدم توفر المساحة الكافية ، فالمساحة تلعب دور كبير في تقسيم الأركان ووضع الوسائل التعليمية فيها ومن الأسباب كذلك عدم اللجوء إلى الأشخاص المتخصصين الذين بإمكانهم تقديم أفكارهم حول نوعية الوسائل التي يجب أن تتوفر عليها الروضة وعن متطلبات واحتياجات كل فئة عمرية من الوسائل المناسبة، وطرق استغلال هذه الأدوات لفائدة الطفل وتربيته وتثقيفه والترفيه عنه.

.

المحور الثالث: تساهم الأساليب والأنشطة التي تتبعها مربية الروضة في ترسيخ قيمة الصدق عند الطفل

الجدول رقم (13):يبين ما إذا كانت المربية تحاور جميع الأطفال

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
01	هل تقومين بمحاورة جميع الأطفال ؟	نعم	21	%70
02		لا	09	%30
المجموع			30	%100

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (13): يبين ما إذا كانت المربية تحاور جميع الأطفال

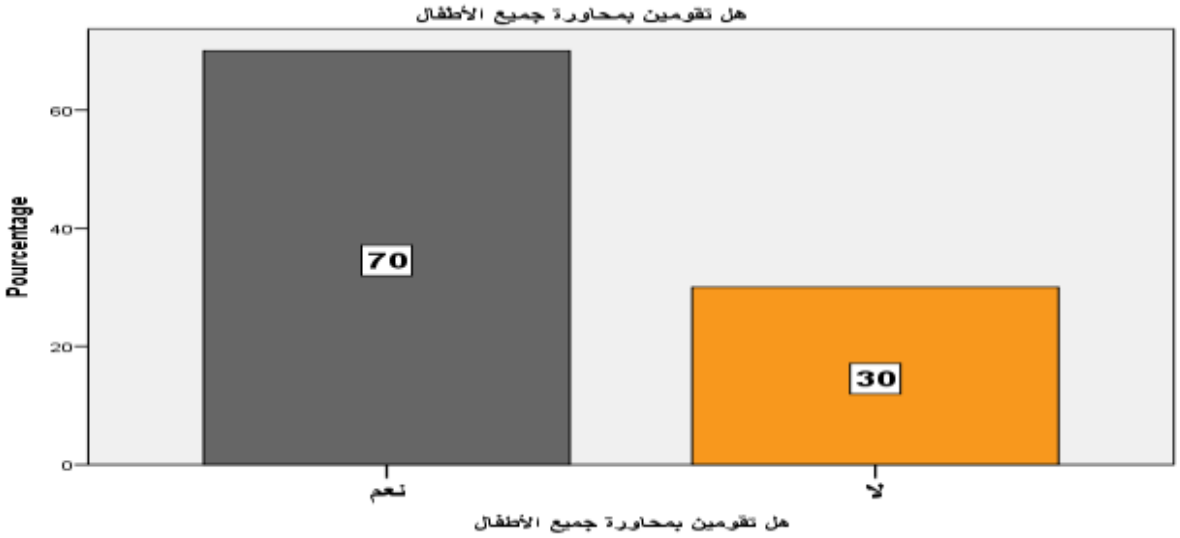

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

توضح النتائج الخاصة بتحليل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب غرس قيم الصدق من خلال محاورة الأطفال أن غالبية المربيات اللواتي شملتهم العينة 70% يتبنون هذا التصرف، وهذا أسلوب جيد فالحوار بين الطفل والمحيطين به يكسبه خبرات ويوسع مداركه الفكرية وينمي عقله ويساعده على التعلم ونقل التراث والهوية والفكر، كما يساهم في بناء شخصية الطفل وهو ضد القمع ، والحوار ضروري لشعور الطفل بالأمان والراحة النفسية ويعزز ثقته بنفسه وبالتالي يجتنب الكذب في أقواله .ويعتبر وسيلة من وسائل الإقناع. كما يساعد المربية على دخول عالم الطفل الخاص ، ومعرفة احتياجاته ومنه يسهل عليها التعامل معه بينما 30 % من العينة المبحوثة لا يتبنين هذا الأسلوب.

الجدول رقم (14):يبين ما إذا كانت المربية تشجع الأطفال على التعارف فيما بينهم

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
01	هل تشجّعين أطفال الرّوضة على التّعارف و التّحاور فيما بينهم ؟	نعم	24	%80
02		لا	06	%20
المجموع			30	%100

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (14) يبين ما إذا كانت المربية تشجع الأطفال على التعارف فيما بينهم

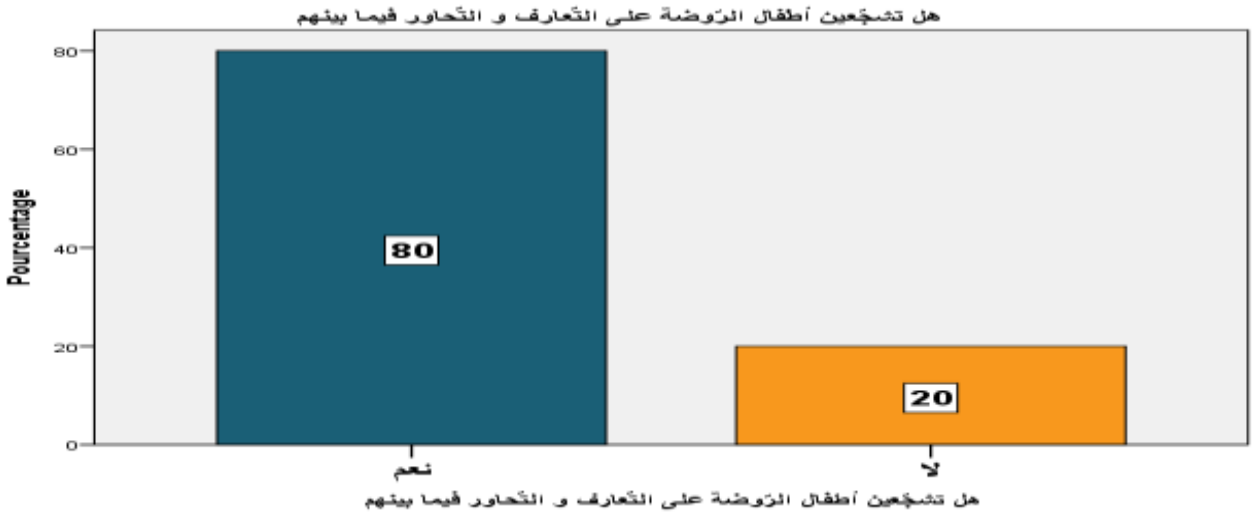

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

توضح النتائج الخاصة بتحليل غرس قيم الصدق لدى أطفال الروضة من خلال تشجيع التحاور أن غالبية المربيات اللواتي شملتهم العينة 80% يتبنون هذا التصرف، وذلك لإدراكهم لأهمية التحاور والمحادثة والتعارف لدى الطفل في تكوين الروابط الاجتماعية بين الأطفال وتقوية الصداقة فيما بينهم فالتعارف والحوار يخلقان جوا من التفاعل الإيجابي و يحسسان الأطفال بالأمان و جو من الراحة فلا يشعر انه مع أشخاص غرباء عنه وذلك ما ينعكس إيجابا على صدق الطفل في حديثه و تعامله مع زملائه وهذا ما أكده فروبل: "الفرد وحدة في كتلة هي المجتمع هدفها تحقيق وجودها والاعتراف بعضويتها في المجتمع ولا سبيل لذلك إلا نشاط الطفل الذاتي ضمن أقرانه" [1].

(1)إيمان العربي النقيب، مرجع سابق، ص 155.

الجدول رقم (15): يبرز أسلوب المربية في تعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
01	كيف تعزّزين ثقة الأطفال بأنفسهم ؟	التّخفيض من الخوف	09	%30
02		المشاركة بكلمة	07	%23.3
03		أثني عليه بالكلام الحيد	14	%46.7
المجموع			30	%100

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

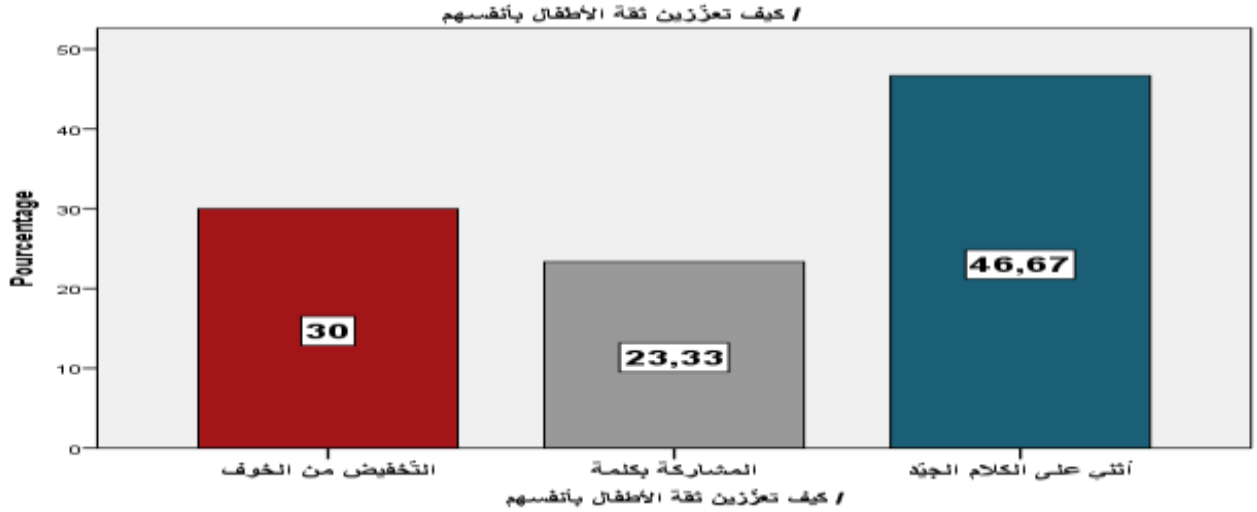

الشكل رقم (15): يبرز أسلوب المربية في تعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

توضح النتائج الخاصة بالتحليل أن الثناء على كلام الطفل الجيد هو أكثر أسلوب تنتهجه المربيات لتعزيز ثقتهم بأنفسهم حيث بلغت نسبتهم 46,67 % فعبارات الاستحسان والتقدير والتشجيع، مثل "أنت تستطيع فعل ذلك" تعزز من شعوره بقيمة نفسه، حيث يعتبر أسلوب استخدام كلمات التشجيع للصفة التي يُراد للطفل اكتسابها فعال جدا ، فمثلاً إذا اعترف الطفل بأمرٍ خاطئ صدر عنه، ممّا يعني أنّه لجأ إلى الصدق، فلا بُدّ من تعزيزه، وإشعاره بالفخر، نظراً لتحلّيه بقول الحقيقة، وتحمُّله للمسؤوليّة.

ثم يليه التخفيض من الخوف بنسبة 23,33 % من خلال تعليم الطفل كيفيّة التعامُل مع مخاوفه، وذلك من خلال التحدُّث معه، وطمأنته، ومكافأة سلوك الشجاعة لديه، أو من خلال تعريض الطفل لبعض المواقف الصعبة، والتي تكون مضبوطة لفترة قصيرة، فمثلاً إذا كان الطفل يخاف من التحدُّث مع الآخرين، فإنّه يمكن

تدريبه على قول كلمة (مرحباً) لمدّة 15 دقيقة لمَن يُقابلُه في الروضة ، ومن المهمّ أنّ يترافق مع قوله لهذه الكلمة تقديم كلمات التشجيع له.

تليها أسلوب جعل الطفل يشارك بالكلمة لتعزيز الثقة بالنفس بنسبة 23,33 % فجعل الطفل الفرصة للتكلم والمشاركة في الحديث يجعله يتخلص من الخجل الشديد ويثق أكثر بنفسه.

الجدول رقم (16): يوضح الأنشطة التي تتضمن دروسها قيمة الصدق

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
01	ما هي الأنشطة التي بها دروس تحث على غرس قيمة الصدق عند الطفل ؟	الأناشيد	03	%10
02		تربية إسلامية والقراءة	03	%76.7
03		تربية إسلامية والمحادثة	04	%13.3
المجموع			30	%100

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (16): يوضح الأنشطة التي تتضمن دروسها قيمة الصدق

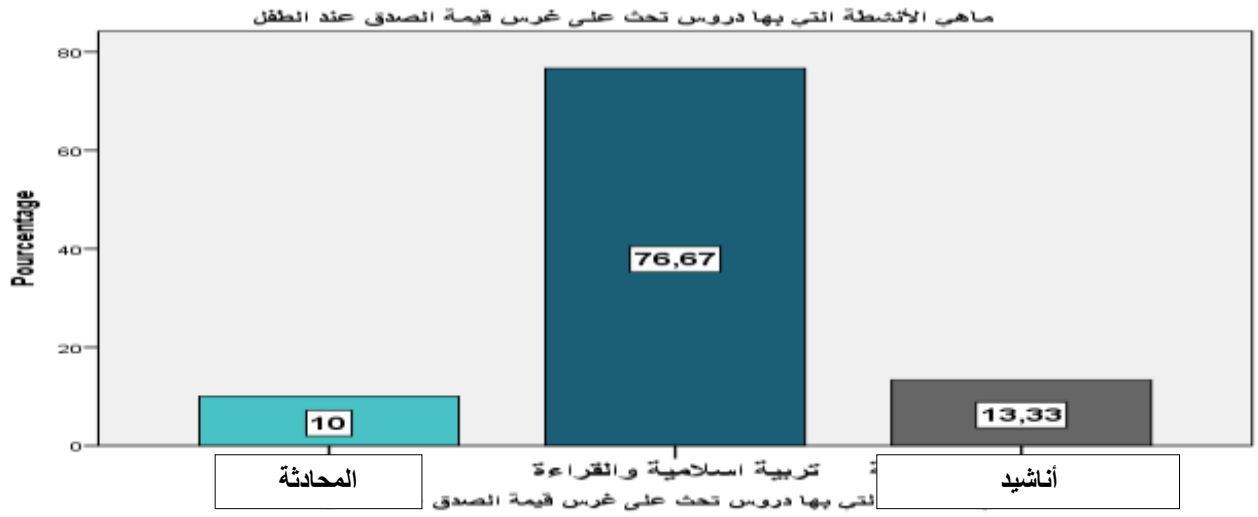

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

توضح النتائج المبينة في الشكل أن النشاط الذي تتضمن دروسه ترسيخ قيمة الصدق الأعلى هما التربية الإسلامية والقراءة بنسبة 76% وذلك لأن أغلبية دروس التربية الإسلامية تتناول السيرة النبوية والتي تحث على غرس وترسيخ قيمة الصدق خاصة وأنها تربط القدوة الحسنة بالرسول "صلى الله عليه وسلم" والصحابة "رضي الله عنهم" ، وطالما نجد أن الأطفال يربطون الصدق بالرسول الصادق الأمين عليه أفضل صلاة وأزكى تسليم كذلك تشتمل الدروس على مجموعة من الآيات التي تتحدث عن الصدق ،أما نصوص القراءة فإنها تحتوي هي الأخرى على دروس التحلي بالفضائل والأخلاق الكريمة كالصدق وعاقبة الكذب وغيرها من النصوص التي ترسخ القيم الإجتماعية عند الطفل، أما ثاني نشاط فهو نشاط الأناشيد بنسبة 13% فأناشيد الأطفال تحمل في ثناياها قيما فنية وفكرية ولغوية، وفي الوقت نفسه قادرة على المزج بين مطالب الطفولة وأهداف المجتمع، وأهداف التربية والتعليم بما يجعلها دعوة إلى البناء والمتعة، وتؤدي الأناشيد دورا مهما في جلب المتعة والبهجة والسرور إلى الأطفال، وقد تساعدهم في التغلب على الكثير من المشاكل الاجتماعية والنفسية، كما تعمل على غرس القيم والأخلاق الحميدة المرغوبة من خلال مواضيعها بطريقة سلسة فلا تجد المربيات صعوبة في تنمية الصدق أو قيمة أخرى عند الطفل من خلال الأنشودة .

الجدول رقم (17): يبين ما إذا كانت المربية تقوم بسرد قصص تنمي قيمة الصدق

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
01	هل تقومين بسرد القصص التي تنمي قيمة الصدق عند الطفل ؟	نعم	26	%86.7
02		لا	04	%13.3
المجموع			30	%100

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (17): يبين ما إذا كانت المربية تقوم بسرد قصص تنمي قيمة الصدق

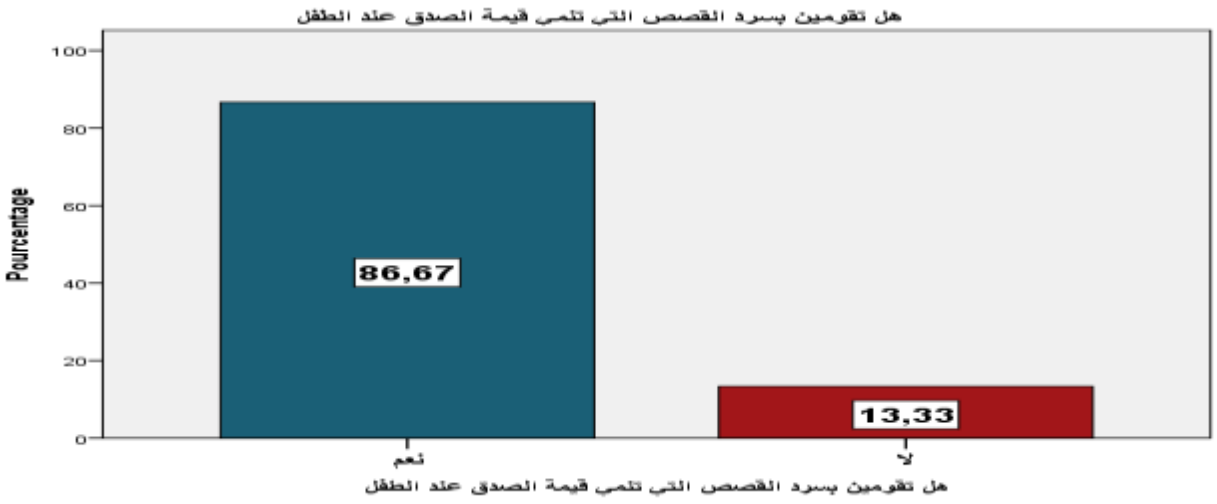

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

توضح النتائج الخاصة بتحليل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب غرس قيم الصدق من خلال سرد القصص المؤثرة إيجابا في نفوسهم أن غالبية المربيات اللواتي شملتهم العينة 86.7% يتبنين هذا الأسلوب وذلك لإدراكهن أن الطفل يتأثر بالقصص التي تروى له ويصغي لها، فللقصة أهمية بالغة في مرحلة الطفولة فهي ركيزة مؤثرة من ركائز التربية والثقافة بالنسبة له، كما تلعب دورا هاما في إشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية والمعرفية، لذلك تعتبر من الأدوات الضرورية لتنمية ثقافتهم، حيث تسهم في إثراء لغتهم وتنمية القيم التربوية الإيجابية لديهم .

وهي تعتبر من أهم الحوافز التي تُعطى للطفل والتي تعمل على إكسابه المزيد من المهارات وتنمية القدرات العقلية والتنمية الاجتماعية والنفسية والانفعالية عند الأطفال.

لذا نستطيع القول بان القصة هي من المركبات الأساسية في حياة الطفل، إذ تعمل على تصور جوانب الحياة وتعبر عن العواطف الإنسانية وتصف الطبيعة وتشرح الحياة الاجتماعية وتساعد في الوصول إلى المثل العليا بما فيها من تأثيرات في أعماق النفوس ، وكما تساعد على تكوين اتجاهات واضحة وقيم متعددة.

الجدول رقم (18):يبين طبيعة شخصيات هذه القصص في معظم الأحيان

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
01	هل شخصيّات هذه القصص في معظم الأحيان تكون شخصيّات ؟	دينية	11	%36.7
02		وطنية	03	%10
03		حيوانات	16	%53.3
المجموع			30	%100

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (18): يبين طبيعة شخصيات هذه القصص في معظم الأحيان

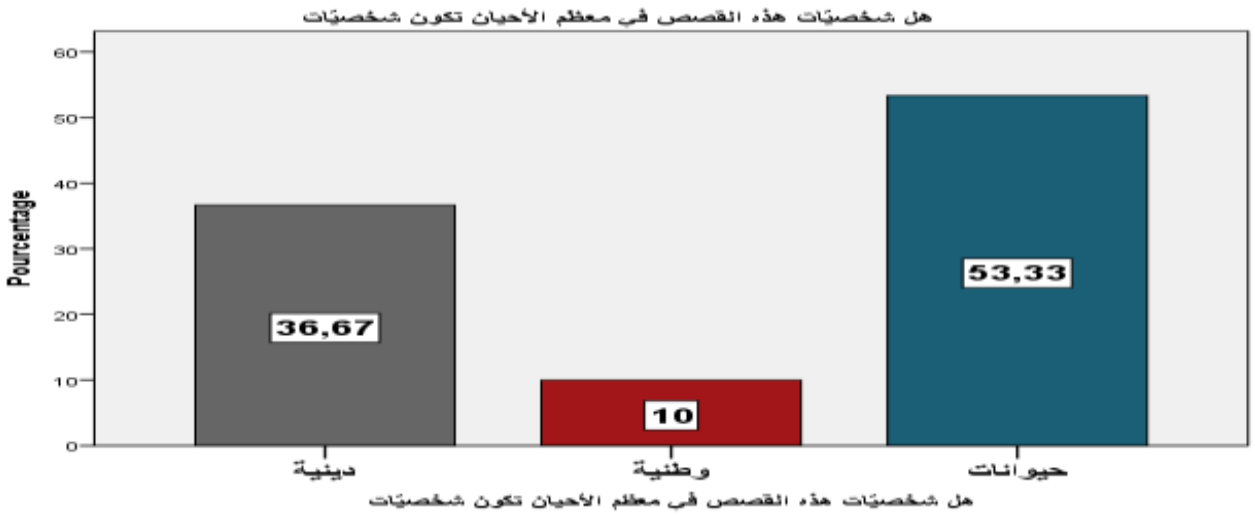

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

يتضح لنا من خلال الشكل أن اللون الغالب في موضوعات القصص التي تفضلها المربيات هي قصص الحيوانات، بنسبة 53,33 % من مجموع الإجابات المقدمة ، والقصص التي تأتي على لسان الحيوان أو التي تحكي عن حيوانات معينة يكون لها تأثيرا أكبر في الطفل، وذلك لحبّه للحيوانات فيقبل على القيم والآداب التي ينقلها هذا النوع من القصص أكثر من إقباله على القصة التي يكون بطلها "الإنسان" ومن أكثر القيم التي تنقلها هذه القصص نجد الصدق، ويكون أبطال هذه القصص في الغالب أرانب ، قطط دببة ، سلاحف ، أسماك و كلها حيوانات محبّبة عند الأطفال وبعد قصص الحيوان، تأتي القصص ذات الموضوعات الدينية بنسبة 36,67% من إجابات المبحوثين والموضوعات الدينية التي تحكي عن الرسول "صلى الله عليه وسلم" وعن مولده ، نشأته ونزول الوحي عليه وعن صفاته كما يمكن أن تعرف هذه القصص بأسماء بعض الصحابة "رضي الله عنهم" وكيف أنهم كانوا صادقين في أقوالهم وأفعالهم مع رسول الله "صلى الله عليه وسلم" ، كما تنقل بعض القيم عن طاعة الله عز وجل، وّحب الرسول"صلى الله عليه وسلم" وطاعة الوالدين، وبدرجة أقل من اهتمام يذكر المبحوثين القصص ذات الشخصيات الوطنية بنسبة 10% والقصص في الموضوعات الوطنية قليلة جدا وغير متوفرة، حتى وان كانت موجودة فان الإقبال عليها قليل خاصة في نظر المبحوثين الذين يرون صعوبة في استيعابها من طرف الطفل في هذا السن.

الجدول رقم (19): يوضح الأسلوب الذي تتبعه المربية إزاء كذب أحد الأطفال

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
01	ما هو الأسلوب الذّي تستخدمينه عند كذب أحد الأطفال؟	الحرمان من المشاركة في نشاط ما	09	%30
02		العقاب اللفظي	18	%60
03		العقاب البدني	03	%10
المجموع			30	%100

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

كما يمكن تمثيل النتائج المبينة في الجدول أعلاه من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (19): يوضح الأسلوب الذي تتبعه المربية إزاء كذب احد الأطفال

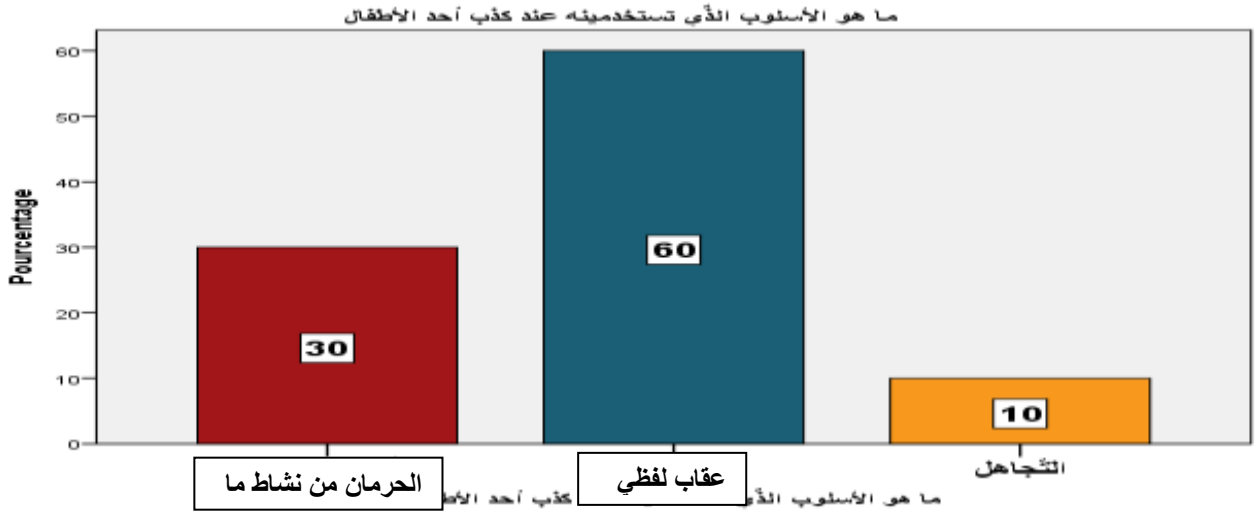

المصدر: تم إعداده بناء على مخرجات برنامج spss

يبين الجدول أن نسبة 60 % من المربيات يستخدمن العقاب اللفظي مع الأطفال في حالة الكذب و10 % منهن يستخدمن العقاب البدني و30 % ممن يلجأن إلى حرمان الأطفال من الأنشطة ، نلاحظ من خلال النتائج أن العقاب اللفظي هو الأكثر شيوعا عند المربيات ويعود ذلك إلى أن التفاعل اللفظي هو الأكثر حضورا بين المربية والأطفال إضافة إلى أن تطبيقه لا يحتاج إلى الإجراءات والوقت، مثل العقاب البدني والحرمان، وفي الغالب أنه يأتي على شكل تنبيه أو باللوم والمعاتبة و التكلم معه بشدة وغضب هذا من جهة ، ويشير الجدول إلى أن الحرمان من الأنشطة هي ثاني أسلوب عقاب عند المربيات، وتكون الأنشطة التي تهدد بها المربية الأطفال هي تلك الأنشطة المفضلة لديهم والتي غالبا ما تتمثل في الأشغال اليدوية أو حصة التربية البدنية أو اللعب الحر وذلك بإبعاد الطفل المعاقب عن الآخرين ويظهر الجدول أن الأسلوب الأقل استخداما هو العقاب البدني. المتمثل في شد الشعر أو الأذن أو الضرب باليد و ذلك لما

يخلفه من أثار سلبية جسيمة في نفسية الطفل منها انه يجعله أكثر عدوانية ، كما يؤثر سلباً على القدرات المعرفيّة لدى الأطفال وقابليّة التعلّم لديهم.

مناقشة نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التي صيغت على النحو التالي:

1- كيف تساهم مربية الروضة في زرع روح التعاون عند الطفل؟

2- كيف تساهم مربية الروضة في ترسيخ قيمة الصدق عند الطفل؟

وللوقوف على نتائج الدراسة نعرض كل سؤال على حدى

1. كيف تساهم مربية الروضة في زرع روح التعاون عند الطفل؟

بعد تحليل الجداول المتعلقة بهذه الفرضية تم التوصل إلى أن المربية تساهم بشكل كبير في تنمية قيمة التعاون لدى طفل الروضة وذلك من خلال العديد من الأساليب التربوية الفعالة لزرع روح التعاون عند الطفل فتأكد أنهن يشجعن على اللعب الجماعي وهذا ما يبينه الجدول رقم 6 فبلغت نسبة المربيات اللاتي ينتهجن هذا الأسلوب 86,67 % حيث أنهن يشجعن بالثواب والمدح كل طفل يقوم بالمبادرة باللعب والأعمال التعاونية الجماعية ، كما بين الجدول رقم 9 بنسبة 53,33 % أن المربيات يتبعن أسلوب الثواب والتحفيز لجعل الطفل يشارك مع غيره من الأطفال في الأعمال الجماعية وذلك لزرع روح التعاون عنده.

كما أثبتت الدراسة أن أطفال الروضة يقلدون مربيتهم في تعاونها مع الآخرين بدرجة عالية فالجدول رقم 10 يشير إلى أن 83,33 % من المربيات يحاكيهن الأطفال الذين تشرفن عليهم في تعاونها مع المحيطين بها، لأن المربية هي شخصية محببة في نفسية الطفل، ويعتبرها أما ثانية ، ويمثل سلوكها مرجعية له يكون سلوكه في ضوئها، الذي يتكون نتيجة لاستجابة لتوقعات المربية وبغية نيل استحسانها.

حيث أكدت البيانات كذلك أن تفاعل الأطفال أثناء أداء الأنشطة يساهم في بناء قيمة التعاون، وكشفت البيانات أن معدل تشارك الأطفال مع بعضهم البعض في الأشغال اليدوية بلغ 56,7% وهذا ما يوضحه لنا الشكل رقم 8.

2. كيف تساهم مربية الروضة في ترسيخ قيمة الصدق عند الطفل؟

توصلت نتائج الدراسة إلى أن المربية تنمي قيمة الصدق وتثبتها في نفسية الطفل وذلك عن طريق عدة أساليب أولها التحاور مع الطفل فتأكد أنهن يستعملن أسلوب االمحاورة الذي يجعل من الطفل يثق في نفسه أولا ثم بمن حوله فنجد في الجدول14 أن نسبة المربيات اللاتي يشجعن الأطفال على التعارف والتحاور فيما بينهم قد بلغت 80% ونلاحظ في الجدول 13 أن المربيات اللاتي تتحاورن مع الأطفال المشرفة عليهم بلغت 70% كما أوضحت النتائج أنهن يستعملن أسلوب القصة لتعزيز قيمة الصدق بدرجة عالية وهذا ما أثبته الجدول رقم 17 الذي يشير إلى أن نسبة استعمال المربيات لأسلوب القصة فاقت 80%

والملاحظ في الجدول 19 أن المربيات يملن لاستخدام أسلوب العقاب اللغوي أكثر من العقاب البدني وهو وضع صحيح في هذه المرحلة العمرية للأطفال، لأن النصح والتوجيه أو اللوم أثره أفضل من العقاب البدني في نفسية الطفل ، فالتوجيه غالبا ما يتضمن تكرارا لسلوك الصدق من طرف الطفل، بينما لا يتضمن الضرب الكف عن الكذب .

الاستنتاج العام: من خلال الأهداف التي وضعت في هذه الدراسة، والتساؤلات التي تمت صياغتها توصلنا إلى أنه بالرغم من نقص في الإمكانيات والوسائل التعليمية والترفيهية وقلة الرحلات والنشاطات خارج الروضة إلا أن الأساليب التربوية الترفيهية و الأنشطة التعليمية التي تتبناها مربية الروضة تساهم بشكل كبير في تنمية قيمتي التعاون والصدق لدى الطفل.

خلاصة

تطرقنا في هذا الفصل إلى تحليل و تفسير نتائج الدراسة حيث تم عرض النتائج و تفسيرها في ظل الجانب النظري للدراسة ، وذلك من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات و انطلاقا من ذلك تمكنا من تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن التساؤلات المطروحة

.

الاقتراحات والتوصيات:

وفي الأخير وبعد الدراسة النظرية والميدانية للموضوع ارتأينا أن نتقدم ببعض التوصيات التي نعتقد أنها ستساهم في تحسين آداء رياض الأطفال:

– الاهتمام بتكوين مربيات رياض الأطفال على مستوى معاهد متخصصة، وعقد دورات للتكوين المتواصل يشرف عليها مؤطرين ذوي كفاءة وخبرة.

– ضرورة التنسيق بين رياض الأطفال وتبادل الخبرات و عقد ندوات وملتقيات تطرح فيها القضايا المستعصية للنقاش البيداغوجي مع الخروج بتوصيات تطبق في أرض الواقع.

– الإهتمام أكثر بأنشطة التربية البدنية في الروضة و ضرورة ممارستها بطريقة منظمة.

– الإهتمام أكثر بالرحلات السياحية والزيارات والنشاطات الترفيهية خارج الروضة.

– العناية بتجهيز الروضة بما يلائم متطلبات نمو الطفل وتوفير الوسائل التعليمية والترفيهية الهادفة والاهتمام بالصيانة الدورية للتجهيز .

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة تبين أن تنمية القيم الاجتماعية وظيفة جد أساسية ومحورية في تنشئة الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، هذه المرحلة التي يجمع العلماء على أن ما يتم اكتسابه أثناءها من الصعب تغييره في وقت لاحق، ويعرف الطفل في هذه المرحلة العمرية تفتح على محيطه الاجتماعي وبداية وعيه بالمحيطين به من أقران وبالغين، أين يبدأ في محاولة تكوين علاقات اجتماعية معهم.

بينت هذه الدراسة أن رياض الأطفال تبذل مساعي حثيثة لترسيخ قيمتي التعاون والصدق لدى الطفل حيث وجد أن مربيات رياض الأطفال تعملن على غرسها من خلال مجموعة من الأساليب التربوية كالثواب والعقاب الملائم والحوار والقصة والظهور بمظهر القدوة في التحلي بهذه القيم. وبينت الدراسة أيضا أن الأنشطة تساهم بدرجة كبيرة في تنمية تلك القيم من خلال فرص التفاعل التي توفرها للأطفال أثناء أدائها واحتوائها لدروس تتضمن القيم الاجتماعية وتشجع على التحلي بها، كما أنها تحتوي على نماذج تتحلى بتلك القيم. غير أن هذا البحث توصل إلى أن رياض الأطفال محل الدراسة تعرف نقصا كبيرا في الوسائل التعليمية والبيداغوجية التي من شأنها أن تعرقل عملية تنمية قيمتي التعاون والصدق لدى طفل الروضة.

الملخص:

أولت دول العالم الطفل الكثير من الرعاية و الاهتمام وذلك لأهمية مرحلة الطفولة خاصة المراحل العمرية الأولى – **الطفولة المبكرة** – و قد توالت جهود الباحثين في إجراء الدراسات التي تمس الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، ونتيجة لتلك البحوث أدرك المجتمع أهمية مرحلة الطفولة المبكرة فراح يعمل جاهدا على استغلالها استغلال الأمثل بما يضمن رفاهيته و تقدمه، ومن مظاهر هذا الاهتمام إنشاؤه لمؤسسات اجتماعية تهتم باستقبال الأطفال ورعايتهم، من بين هذه المؤسسات "الروضة"

ولقد تناولنا في دراستنا هذه دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإجتماعية لدى طفل الروضة مركزين على قيمتين مهمتين ألا وهما "التعاون والصدق" بداية بطرح التساؤل الرئيسي كيف تساهم المربية في تنمية القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة

و اندرج تحته تساؤلين فرعيين تمثلا في:
- كيف تساهم مربية الروضة في زرع روح التعاون عند الطفل؟
- كيف تساهم مربية الروضة في ترسيخ قيمة الصدق عند الطفل؟

ولمعالجة هذا الموضوع قسمنا البحث إلى خمس فصول:

تناولنا في الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة وفي الفصل الثاني تطرقنا إلى الحديث على الروضة من جوانب عدة ثم إلى طفل الروضة ، أما في الفصل الثالث فتحدثا فيه عن ماهية القيم الاجتماعية وتنميتها في الطفولة المبكرة .

أما في الجانب الميداني فقد تناولنا فصلين فصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية أين تم تحديد العينة التي تمثلت في كرة الثلج عينة غير عشوائية و أجريت الدراسة على ثلاثين مربية يعملن في مختلف الروضات التابعة لولاية بسكرة.

مستعينين بالمنهج الوصفي كما تم الإعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من العينة

وفي الفصل الأخير قمنا بعرض البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج التي كان مفادها أنه بالرغم من نقص في الإمكانيات والوسائل التعليمية والترفيهية وقلة النشاطات ، والرحلات خارج الروضة إلا أن الأساليب التربوية الترفيهية و الأنشطة التعليمية التي تتبناها مربية الروضة تساهم بشكل كبير في تنمية قيمة التعاون والصدق لدى الطفل.

Conclusion

Le monde entier ce donne beaucoup d'intérêt pour l'enfance car l'enfance est l'étape la plus importante dans la vie de l'être humain , particulièrement l'enfance précoce ou les premières années de la vie

Beaucoup d'états ont était consacre pour l'enfance en âge préscolaire et par conséquent la société a constate l'importance de cette étape cherchant l'investissement le plus correcte et le plus utile pour les enfants de cet âge.

Parmi les étapes de cet intérêt : la construction des établissements souciant pour le bon accueil des enfants comme "la crèche " . on a concentré dans notre étude sur le rôle de ces crèches dans le développement des valeurs sociales chez l'enfant , particulièrement "le coopérant " et "l'honnête "

Commençant par la problématique principale :

- Quel est le rôle de la nourrice dans le développement des valeurs sociales chez l'enfant de la crèche ?
  Et ça pose deux questions :
- La première : comment peut la nourrice développer dans l'esprit de coopérant chez l'enfant ?
- La deuxième : comment elle peut participer dans l'encrage De l'honnête chez l'enfant ?
  Pour traité ce thème on organise notre travail en cinq chapitres :
- Le premier chapitre : pour la méthodologie de notre étude
- Le reste des chapitres on a parlai de la crèche a partir de différents ongles , de l'enfant de la crèche , les valeurs sociales et son développement dans l'esprit de l'enfant de bas âge .
- La parti pratique , on a concentré sur deux chapitres :
  - Le premier : les procédures méthodologique pour le travail pratique , d'ou la détermination aléatoire de l'échantillon
  L'étude était faite sur 30 nourrices qui travaillent dans différents crèches de la wilaya de Biskra par l'aide de la méthode descriptive comptant sur le questionnaire électronique afin de collecter les informations .
  Finalement , on a termine notre recherche par la présentation des informations et leur analyse et L'extraction des Résultats , et malgré le manque des moyens et des outils pédagogiques et le manque des loisirs d'activités d'excursion hors de la crèche , les nourrices font les mains et les pieds pour développer l'esprit de la coopération et l'honnête chez l'enfant .

المراجـــــع

قائمة المراجـــع

القرآن الكريم

1- سورة النور الآية 59

2- سورة النور الآية 31

الكتب باللغة العربية

3- أحمد عبد اللطيف وحيد، علم النفس الإجتماعي، علم النفس الإجتماعي، ط1، دار الميسرة،عمان.

4- إخلاص محمد عبد الحفيظ ، مصطفى حسين باهي،طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية ،ط2،مركز الكتاب للنشر ،جامعة المنيا،2002.

5- إسماعيل، محمد الأمين، طرق تدريس الرياضيات، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.

6- أسامة سعد أبو سريع ، الصداقة من منظور علم النفس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1993.

7- إيناس محمد ختلة، اختبار الاستعداد المدرسي لطفل الحضانة والروضة، دار الصفاء، عمان، 2005.

بيترسون هولز، تعليم الناشئة في أوربا, ترجمة حسن جميل طه ,دار البحوث العلمية ,الكويت، 1986 .

8- جابر نصر الدين لوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الإجتماعي ,دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر 2006.

9- جمال محمد أبو شنب: قواعد البحث العلمي المناهج و الطرق والأدوات دار المعرفة الجامعية، ازاريطة،اسكندرية، (د.ط)، 2008

10- جو آن برور، تربية وتعليم الطفولة المبكرة، ترجمة، ابراهيم عبد الله فرج الزريقات، سهى أحمد، أمين نصر، ط، دار الفكر الأردن، 2005.

11- حامد عبد السلام زهراني، علم النفس الاجتماعي،ط4، دار عالم الكتب، القاهرة،1977.

12- حسين محمد حسين: طرق وأدوات جمع المعلومات والبيانات عن المجتمع المحليّ ، دار مجدوي، عمان، (ط،)1

13- حنان عبد الحميد العناياني، تخطيط برامج تربية الطفل، ط1، دار صفاء، عمان،2001.

التربية التفاعلية ، ترجمة حنان وجيه جودة،المكتب العلمي، للنشر والتوزيع، الاسكندرية ، 2000.

14- حنان عبد الحميد العناني، الفن والدراما والموسيقى في تعليم الطفل. دار صفاء، عمان،2006.

15- خليل ميخائيل معوض ،علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية،2000.

16- خيرية إبراهيم السكري , وسيلة محمد مهران ,فاطمة فوزي عبد الرحمان ,المهارات الأساسية في التربية البدنية لرياض الأطفال ,الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية 2003.

17- درون فرنسوا زيارو، موسوعة علم النفس، ترجمة فؤاد شاهين، دار عويدات للنشر والطباعة، بيروت،1997.

18- ذوقان عبيدات واخرون ، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ،دار الفكر الجزائر ط1 ، 2009
19- رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.
20- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث-النظرية والتطبيق، ط1، دار صفاء للنشر، الأردن، 2000، .

21- رمزي أحمد عبد الحي، التعليم العالي، والتنمية، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية،2007.
22- زين العابدين درويش ، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
23- س. بيترسون هولز تعليم الناشئة في أوربا ، ترجمة حسن جميل طه ,دار البحوث العلمية، الكويت، 1986.
24- سامي محمد ملحم، مشكلات طفل الروضة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الأردن.
25- سامية محمد فهمي، المشكلات الإجتماعية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1998
26- سعد مرسي أحمد ,كوثر ,حسين كويك تربية الطفل قبل المدرسة مطبعة أطلس القاهرة، 1983.
27- سلوى محمد عبد الباقي، فن التعامل مع الطفل، ب ط، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2001.
28- السيد عبد القادر الشريف، التربية الاجتماعية والدينية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الأردن.2005
29- السيد شحات أحمد حسن، الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.
30- شبل بدران ,نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية، الدار اللبنانية المصرية، القاهرة ،2003.
31- شبل بدران، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، ط1 ،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000.
32- شبل بدران: معلمة رياض الأطفال، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، (ط)1 ، .2006
33- صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، ب. ط، دار العلوم للنشر، عنابة، 2004.
34- ضياء الزهرة القيم في العملية التربوية، الكويت، مؤسسة الخليج العربي،1986.
35- طلعت همام، سين وجيم علم النفس الإجتماعي، دار عمار، ط3، عمان ،1989.
36- عاطف عدلي فهمي، معلمة الروضة، ط2، دار الميسرة، 2007.
37- عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، ب. ط، دار اليازوري، عمان، 2007.
38- عبد الحميد الهاشمي، المرشد في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988.
39- عبد الرحيم عدس مدخل إلى رياض الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان، 2001_34- عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح،رياض الأطفال، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان،1999.

40- عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم، المجلس الوطني للثقافة والفنون، والآداب، 1993.
41- عبد اللطيف محمد خليفة، معتز سيد عبد الله، علم النفس الإجتماعي،دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة،2001.
42- عبد الهادي الجوهري، أصول علم الاجتماع، ط9، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000.
43- علي أحمد الجمل ، القيم ومناهج التاريخ الإسلامي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1996.
44- عمر أحمد الهمشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2003.
45-عمر أحمد الهمشري مدخل إلى التربية ط1 دارالصفاء للنشر والتوزيع عمان 2005.
46- عنصر يوسف وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الإجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1999.
47- عواطف إبراهيم محمد، أساسيات بناء منهج إعداد معلمات رياض الأطفال، ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2004.
48- عزة خليل، علم النفس اللعب في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، القاهرة،2002.
49- غريد الشيخ ، تربية وتعليم الطفل من خلال اللعب، ط1، دارا لهادي، لبنان، 2006.
50- فاديه عمر الجولاني ،التغير الاجتماعي ، مدخل لنظرية الوظيفة لتحليل التغيير ، مؤسسة شباب الجامعة، 1993.
51- الفتلاوي سهيلة كاظم، تعديل السلوك في التدريس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
52- فؤاد حيدر ،علم النفس الإجتماعي،دراسات نظرية وتطبيقية، ط1،دار الفكر العربي، بيروت، ،1994.
53- فؤاد السيد البهي ,سعد عبد الرحمان , عام النفس الاجتماعي ، دار الفكر العربي، القاهرة،1999.
54- المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالتعاون مع الجمعية العربية الإسلامية، أسس بناء برنامج روضة الأطفال
55- فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، ط2، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، 1980.
56- كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية العلاج الجماعي للأطفال، (ب،ط)، دار قباء،القاهرة، 1998.
57- لويس كامل الملكية، قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، د . ت.
58- محمد أبو جادوا، علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، ط1، دار الميسرة، عمان، 2004.
59- محمد الدريج، أهداف التربية ومنظومة القيم، دار الفكر، الدار البيضاء، المغرب، 1999.
60- محمد رضا البغدادي، الأنشطة الإبداعية، للأطفال، ط1، دار الفكر العربي، 2001.
61- محمد عابد الجابري، العقل الأخلاقي العربي، ط1، مركز درات الوحدة العربية، بيروت، 2001.

62- محمد عبد الرزاق ويح ، هاني محمد يونس بركات: ثقافة الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (ط)1. 2004

63- محمد عماد الدين اسماعيل، الأطفال مرآة المجتمع، المجلس الشعبي الوطني للثقافة، الكويت،1986.

64- محمد منير مرسي الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة – عالم الكتب القاهرة 1974

65- محمد يوسف نصار، معتصم ناصر صوالحة، الدراما التعليمية نظرية وتطبيق، المركز القومي للنشر،ط1، عمان ،2000.

66- محمود الحلية، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها، ط1، دار الميسرة، الأردن، 2002.

محمود السيد أبو النيل:" القيم وا نتاج دراسات عربية وعالمية "، دار النهضة العربية، 1982)ط 1 بيروت،

67- المعايضة خليل عبد الرحمن ، علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفكر العربي، عمان، 2000.

68- مفيد حواشين زيدان حواشين خصائص وإحتياجات الطفولة المبكرة ط1، دار الفكر العربي، عمان، 2003.

69- منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر، ط3، القاهرة،2001.

70- منى علي جاد، التربية البيئية لطفل الروضة، دار الميسرة، عمان، 2004 .

71- ميريلا كياراند، التربية الإجتماعية في رياض الأطفال، ترجمة فوزي عبد الحميد

72-عيسى، عبد الفتاح حسن عبد الفتاح، دارالفكر العربي، القاهرة، ب.ت.

73- نبيل صادق، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، دار الثقافة المصرية، مصر، 1983.

74- نبيل عبد الهادي، النمو المعرفي عند الطفل دار وائل للنشر، ط1، عمان 1999.

75- هدى الناشف، إستراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، ب. ط، دار الفكر العربي ،القاهرة، 1998.

76- يحيى عطية سليمان، سعيد عبده نافع، تعليم الدراسات الإجتماعية، ط2، الإمارات العربية،2001.

77- يوسف عبد الفتح محمد، الفروق في القيم بين المواطنين والوافدين من الجنسين في دولة الإمارات، قراءات في علم النفس، المجلد الخامس، 1990.

كتب باللغة الأجنبية

78-Eric PLAISANCE.L enfant. L maternelle. Lsociéte.Paris. Puf 1986.

79 -GODWIN J CUVE your ohid a better start. A manal of information for bre school Enducation Condor cressrelles pub 1973

80-Mostfa B0UTEFNOUCHET .La culture en Algérie. Mythe et réalité, Société na tionale dedition et diffusion. Alger,1982

81-VALLACE J COGNITIVE development in fontono the inducation of the yonny chld London 1978

قائمة المراجـــع

المعاجم:

82- أبي فضل جمال الدين محمد أبي مكرم ابن منظور، لسان العرب، المجلد، 12، ط1، دار نادر بيروت، 1984.

83- فردريك معتوق، معجم العوم الاجتماعية، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت،1993.

المجلات :

84- محمد عبد الهادي، التعليم ما قبل المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الطفل، مجلة العلوم الإنسانية، العدد10، جامعة بسكرة، نوفمبر2006.

85- بشير معمرية، "التغير في ارتقاء القيم لدى مجتمعات عمرية مختلفة"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، عدد 15، جوان 2001.

86- أحمد محمد صوان: مدخل إلى مصطلحات أدب ا5طفال وثقافتهم، مجلة الجندي المسلم، العدد 2003

الرسائل الجامعية:

87- إيمان العربي النقيب، القيم التربوية ،ط1،دار المعرفة الجاميعية، الأزاريطة،2002. دراسة لنيل شهادة الماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، 1997.

88- سعيد بو شينة نحو منهج رياضي لأطفال الروضة،بحث مقدم لنيل شهادة ماجستير في علم النفس، جامعة الجزائر 1988.

الوثائق الرسمية:

89- الجريدة الرسمية للتربية الوطنية، العدد 185، المؤرخ في 16/04/1976.

90- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد، 75، المؤرخ في 18/10/1992.

91- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد، 53، المؤرخ في 17/ 09/2008.

الأنترنت :

92- www.almualem.net/maga/simat.html

93-www.awu.dam.org/News paper/979/isb 679-003.htm

94- http://boufoulaboukhemis.maktoobblog.com

95- www.mawared.org/arabic/?q=node/29

96- WWW.moe.gov.jo/Learn/HTML/Page42.htm

الملاحـــــق

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمّد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعيّة
قسم العلوم الإجتماعيّة
شعبة علم الاجتماع

إستمارة

دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإجتماعيّة لدى الطفل

مذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر

ل. م.د في علم الإجتماع

تخصّص علم إجتماع التّربية

إعداد الطالبة : **إشراف الدكتورة:**

مدّور فاطمة **صدراتة فضيلة**

ملاحظة: في إطار إعداد دراسة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية تحت عنوان "دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإجتماعية لدى الطفل " ، نرجو من سيادتكم التعاون معنا بالإجابة على أسئلة الاستبيان ، بتحديد رأيكم بالنسبة لكل عبارة وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تعبر عن مدى واقعية كل عبارة من وجهة نظركم ,

ونحيطكم علما بأن المعلومات التي ستدلون بها سوف تبقى في كنف السرية ولن تستغل إلا لأغراض البحث العلمي.

ولكم منا جزيل الشكر

السّنة الجامعيّة:2019-2020

المحور الأول: البيانات الشّخصية :

1/ السّن:

(20-30) ☐

(30-40) ☐

40 فما فوق ☐

2/ المستوى التّعليمي:

أساسي ☐

ثانوى ☐

جامعي ☐

شهادات أخرى ☐

3/ما نوع التّكوين الّذي تلقّيته للعمل في الرّوضة:

تكوين مهني ☐

دورة تدريبيّة ☐

لم تتلقّي أي تكوين ☐

4/ سنوات الخبرة :

أقل من 3 سنوات ☐

من3 إلى 5 سنوات ☐

أكثر من 5 سنوات ☐

المحور الثاني: دور المربّية في تنمية قيمة التّعاون لدى طفل الرّوضة.

5/ هل تضعين داخل جدران الغرفة صورا إرشاديّة للقيم الإجتماعيّة ؟ نعم ☐ لا ☐

6/ هل تدرّبين الأطفال علي اللّعب الجماعي مع الأطفال الآخرين و ذلك بتشجيع الأطفال المبادرين؟

نعم ☐ لا ☐

7/ هل تعلّمين الطّفل أن يطلب المساعدة من زملائه وقت الحاجة ؟ نعم ☐ لا ☐

8/ ماهي الأنشطة الّتي يقدم فيها الأطفال المساعدة لبعضهم البعض؟

.....

9/ كيف تعزّزين الأعمال الجماعيّة التّعاونيّة الّتي يقوم بها أطفال الروضة ؟

- بالثّناء والمدح ☐
- هديّة ☐
- المشاركة في النّشاط المفضّل ☐

10/ هل ترين أنّ الأطفال يقومون بتقليدك في تعاونك مع الآخرين ؟ نعم ☐ لا ☐

11/ هل تقترح الرّوضة أنشطة إستكشافيّة تعاونيّة خارج الرّوضة؟ نعم ☐ لا ☐

12/ هل توفّر لك رياض الأطفال الوسائل التّعليميّة و التّرفيهيّة الكافية الّتي تساعدك في تنمية القيم الإجتماعيّة ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: دور المربّية في غرس قيمة الصّدق لدى طفل الرّوضة

13/ هل تقومين بمحاورة جميع الأطفال ؟ نعم ☐ لا ☐

14/ هل تشجّعين أطفال الرّوضة على التّعارف و التّحاور فيما بينهم ؟ نعم ☐ لا ☐

15/ كيف تعزّزين ثقة الأطفال بأنفسهم ؟

التّخفيض من الخوف ☐

المشاركة بكلمة ☐

أثني عليه بالكلام الجيد ☐

16/ ماهي الأنشطة التي بها دروس تحث على غرس قيمة الصدق عند الطفل ؟

.....

17/ هل تقومين بسرد القصص التي تنمي قيمة الصدق عند الطفل ؟ نعم ☐ لا ☐

18/ هل شخصيّات هذه القصص في معظم الأحيان تكون شخصيّات ؟

دينية ☐

وطنية ☐

حيوانات ☐

19/ ما هو الأسلوب الذّي تستخدمينه عند كذب أحد الأطفال ؟

عقاب لفظي ☐

عقاب بدني ☐

الحرمان من نشاط ما ☐